Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Saturday, 22 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2398

السبت ٥ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢٢/٦/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٣٩٨

ثمن العدد

PRICE LIST
• Australia A$0.50 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

انتكاس جهود تسوية أزمة الطائرة الامريكية

شاهد عيان: السلاح كان على الطائرة

بيروت وعواصم عالمية ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

دخلت ازمة الطائرة الامريكية المخطوفة طريقا مسدودا ـ ظاهريا على الاقل ـ في يومها الثامن امس فيما حاول العدو الاسرائيلي «تطبيب» خاطر الرئيس الامريكي وتخفيف ما احدثته الازمة من توتر مع الولايات المتحدة .. في هذه الاثناء اقتحم الاف المتظاهرين اللبنانيين مطار بيروت امس وانطلقوا على مهبط المطار يرددون شعارات التأييد للخاطفين والتنديد بالرئيس الامريكي واسرائيل .

فقد انتكست ـ ظاهريا على الاقل ـ مساعي انهاء ازمة طائرة الخطوط الجوية الامريكية عبر العالم (تي. دبليو ايه) امس بسبب استهجان الحكومة الامريكية للمؤتمر الصحفي الذي ظهر فيه الرهائن الليلة قبل الماضية في مطار بيروت .

وكان الخاطفون قد نظموا مؤتمرا صحفيا لخمس من الرهائن الذين توسلوا الى الولايات المتحدة واسرائيل لاجابة مطالب الخاطفين والاحجام عن اي اجراء يكون سببا في مقتل المحتجزين او بعضهم .

وردت واشنطن على هذا المؤتمر الصحفي بقولها انه استغلال معيب .

وقد ذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية ان الرهائن محتجزون في اربع مناطق ببيروت تسيطر عليها حركة «أمل» اللبنانية . وقالت ان ثلاثا من هذه المناطق توجد في بيروت الغربية ، وهي احياء برج المر ، والروشة ـ فردان ، وبربور ، اما الحي الرابع فيقع بالضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية .

«تطبيب خاطر»

وفي القدس المحتلة سعى رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز، الى اصلاح ما افسده وزير الحرب اسحق رابين ، بلهجته السافرة العنيفة في انتقاده للرئيس الامريكي رونالد ريجان اول من امس .

وامتدح بيريز الرئيس الامريكي ووزير خارجيته جورج شولتز لما وصفه بالموقف الثابت والرفض الصريح لـ «الارهاب» ومرتكبيه ومؤيديه .

وكان بيريز يتحدث امس الى «المجلس العام للمنظمة الصهيونية العالمية» واشار الى رغبة اسرائيل في اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين لديها (الذين يطالب الخاطفون باطلاقهم) قائلا ان اسرائيل كانت تعد بالفعل برنامج اطلاقهم ، لكن عملية خطف الطائرة صعبت الامر لان اسرائيل لا تريد ان تعطي انطباع من ينصاع لمطالب «الارهابيين» ـ حسب زعمه ـ .

● في واشنطن ، استقبل الرئيس ريجان رئيس الصليب الاحمر الدولي، الكساندر هاي ، وطلب منه ان يتولى الصليب الاحمر متابعة حالة الرهائن «وليس التفاوض لاطلاق سراحهم» .

واصدر الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر، بيانا يدعو فيه الشعب الامريكي الى دعم ريجان وتشجيعه في جهوده لتأمين اطلاق الرهائن .

● في بوسطن نسبت صحيفة «بوسطن جلوب» لمسافر من المطلق سراحهم قوله ان الاسلحة التي استخدمها الخاطفون هربت مسبقا داخل مراحيض الطائرة وأنه رأى الخاطفين وأيديهم خالية يتوجهون الى المراحيض ثم يخرجون بالسلاح .

● على الصعيد نفسه اخترقت الطائرات الاسرائيلية حاجز الصوت امس فوق مطار بيروت حيث تجثم الطائرة المخطوفة .

● في بكين امتدحت حكومة الصين الشعبية صبر ريجان في تعامله مع الازمة . واجمالا يلاحظ ان عدد الدول التي عبرت عن تأييدها للولايات المتحدة او استيائها من عملية الخطف قليل .



رجل وامرأتان يراقبون الطائرة الامريكية المخطوفة الجاثمة على مدرج مطار بيروت منذ اسبوع .

الأمير الرائد سلطان يتحدث عن انطباعاته

الامير سلطان بن سلمان يتابع تجارب علمية يجريها الرائدان كريتون ونيجل .

نجحت تجربة فصل السوائل

الرواد شاهدوا الليزر يلاحق "ديسكفري"

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر :

تحدث رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان عن انطباعاته ونشاطاته المختلفة على متن المركبة الفضائية «ديسكفري» عبر بث تلفزيوني مع محطة المتابعة في مركز جونسون الفضائي في هيوستن .

وكان قائد المركبة الفضائية دان برانديستين قد قدم زملاءه رواد الفضاء الستة حيث تحدث كل منهم عن التجارب والنشاطات التي يقوم بها في الفضاء . وشرح الامير سلطان تجربة فصل السوائل التي اتمها بنجاح وكان يحمل بيده الصندوق الصغير الذي يحتوي على الانابيب التي مزجت فيها عينات مختلفة من الزيت والماء .

وقال الامير سلطان بن سلمان انه يقضي معظم وقته في التصوير وهذا يعطيه عذرا جيدا للبقاء بالقرب من نافذة المكوك الفضائي والاستمتاع بمشاهدة الكرة الارضية . وذكر انه سيكون من الصعب بعد رحلة الفضاء هذه ان يجد طائرة على الارض تعطي نفس الجودة والكفاءة التي يعطيها المكوك الفضائي . واعرب عن امله في ان يشارك في رحلات فضائية اخرى في المستقبل .

وقال مصدر سعودي في هيوستن لـ «الشرق الاوسط» ان الاميرسلطان بن سلمان كان يبدو مرتاحا اثناء حديثه «وقد اعطى انطباعاته العامة عن الرحلة بطريقته العادية المرحة التي نعهدها فيه وهو على الارض». واضاف المصدر ان الامير سلطان بن سلمان بدأ في الساعة الواحدة من صباح الجمعة بالتقاط الصور الجوية للجزيرة العربية ضمن مهمته في التقاط صور ثابتة لمناطق معينة في المملكة العربية السعودية . وذكر المصدر ان الامير التقط صورا اكثر مما كان يتوقع مما اضطره الى استلاف افلام اضافية من زملائه الرواد لمواصلة التصوير . وقال ان التقاط الصور بدأ خلال الدورة النهارية الثانية للمكوك فوق الجزيرة العربية، وسيواصل التقاط المزيد من الصور خلال الايام المقبلة .

وردا على سؤال حول الصعوبات التي اعترضت تجربة فصل السوائل قال المصدر ان المشكلة كانت في ضبط عدسة الكاميرا التي كان يستخدمها الامير لتصوير التجربة . وذكر ان الاميروجد صعوبة في تحديد الرقم المعين لضبط العدسة كما تتطلب تعليمات التجربة . واكد المصدر ان اعضاء الفريق العلمي السعودي في هيوستن اتصلوا بالامير واعطوه تعليمات حول كيفية التغلب على المشكلة . وقد اعيدت التجربة للمرة الثانية وتمت بنجاح .

والجدير بالذكر ان افراد طاقم المركبة الفضائية سيعقدون مؤتمرا صحفيا من الفضاء في الساعة السابعة من صباح يوم الاحد بتوقيت واشنطن. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامير سلطان بن سلمان سيتلقى قبل المؤتمر مكالمة هاتفية خاصة من الرياض قد تكون من الملك فهد او من احد كبار المسؤولين في الحكومة السعودية .

هذا ومن المقرر ان تهبط المركبة الفضائية ديسكفري في ساعة

(التتمة على الصفحة ٢)

عاهل المغرب يوجه رسميًا الدعوة للقمة الطارئة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل :

بدأ مبعوثون مغاربة جولتهم في الدول العربية لتسليم رسائل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتضمن دعوة رسمية الى عقد القمة العربية الطارئة في المغرب .

وفي هذا الاطار سيقوم الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية بزيارة للمملكة العربية السعودية ولبنان وسوريا ، ويقوم السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب بجولة تشمل الاردن والعراق وكلف الاتصال بقيادة منظمة التحرير والسيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي بجولة تشمل الجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي والسودان وجيبوتي والصومال كما سيزور السيد عبد الهادي بوطالب مدير المنظمة الاسلامية للعلوم والتربية والثقافة الامارات العربية والكويت وقطر والبحرين وعمان في حين يقوم الدكتور عز الدين العراقي وزير التعليم بزيارة لموريتانيا لنفس الغرض .

ويرى المغرب ضرورة اقتصار جدول اعمال القمة على بحث تطورات القضية الفلسطينية وهو ما يعتقد ان رسائل المبعوثين المغاربة تتضمنه .

من جهة اخرى علم في الرباط ان الدعوة التي يحملها المبعوثون المغاربة للملوك والرؤساء العرب تدعو الى عقد القمة العربية في المغرب وذلك خلافا لما راج اخيرا حول احتمال عقد القمة العربية في تونس .

وكان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اعلن في وقت سابق في تصريحات صحفية انه يرجح عقد القمة الطارئة في تونس في منتصف يوليو (تموز) المقبل وترددت انباء غير مؤكدة مفادها ان العاهل المغربي في لقائه الاخير مع السيد عرفات بالرباط اشار الى حرص المغرب على عقد القمة الطارئة حتى اذا لم تعقد في المغرب الا ان المصادر المغربية لم تعلق على هذه الانباء .

وكان السيد محمد التازي مندوب المغرب في الجامعة العربية قد أعلن عقب لقائه بالسيد الشاذلي القليبي في تونس ان العاهل المغربي يحرص على مشاركة جميع الدول العربية في القمة وعلى توفير الاجواء الملائمة لانعقادها دون ان يشير الى احتمال عقد القمة في تونس .

وكان المغرب قد طالب بارجاء عقد اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي كان يفترض عقده في تونس يوم الاثنين المقبل الى يوم الخميس ٢٧/٦/٨٥ وذلك حتى يتسنى للمبعوثين المغاربة تسليم رسائلهم للقادة العرب، التي تحمل مقترحات حول القمة الطارئة وتهيئة الظروف الملائمة لانعقادها .

وترجح بعض المصادر احتمال الاستغناء عن اجتماع مجلس الجامعة العربية في تونس والاكتفاء بالجولة الحالية للمبعوثين المغاربة .

وستعقد في المغرب بعد انتهاء جولة المبعوثين المغاربة جلسة لتقييم الموقف وعلى ضوء ذلك ستتخذ الخطوة التالية .

مجلس الجامعة في ٢٩

تونس ـ ق.ن.ا : علم من مصادر دبلوماسية ان اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الذي كان مقررا ان يعقد يوم الاثنين القادم قد تأجل الى التاسع والعشرين من الشهر الحالي .

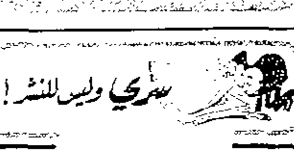
ويذكر ان هذا الاجتماع سيخصص لمناقشة تقرير الامين العام للجامعة بشأن ما تم تنفيذه من القرارات التي اتخذها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الاخير في تونس حول حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وكذلك لبحث الاقتراح الذي تقدمت به المغرب لعقد مؤتمر قمة عربي طارئ .



بقلم: هشام ومحمد علي حافظ

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

الصفحة الأخيرة



● تلقى رئيس دولة عربية كبرى تقارير تكشف عن ضعف الحزب الذي يرأسه مما دعاه لعقد اجتماعات متصلة مع قياداته وسرعة اجراء تشكيلات داخلية لمواجهة تحرك بعض القوى الاخرى المضادة للحزب .

تطورات مهمة تساعد على التمهيد لبدء المحادثات بين مبعوث ريجان والوفد الأردني الفلسطيني المشترك

القاهرة ـ عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت الاستعدادات لعقد اجتماع بين ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي ومبعوث الرئيس رونالد ريجان في الشرق الاوسط والوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك في عمان خلال شهرين .

وقد اوضحت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الملك حسين للولايات المتحدة قد ساهمت في تغيير مناخ العلاقات الامريكية ـ الاردنية وانهت فترة التردد الامريكي بالنسبة للتحرك وحل مشكلة الشرق الاوسط .

واضافت ان مشاركة المنظمة في التسوية على ضوء هذه الزيارة لم يعد محكوما عليها بالرفض القاطع مثلما كان الوضع قبل الزيارة .

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد ابلغ الملك حسين خلال الزيارة الاخيرة ان المؤتمر الدولي سيكون محل بحث الادارة الامريكية وانه يتطلع لبدء مفاوضات بين الاطراف المختلفة قبل نهاية هذا العام .

وكان الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدا عدة اجتماعات عشية عيد الفطر المبارك وخلال عطلة العيد تناولا خلالها نتائج زيارة العاهل الاردني لواشنطن ومحادثاته مع الرئيس الامريكي والخطوات المستقبلية لعمل الوفد المشترك الاردني ـ الفلسطيني . واكدت مصادر مطلعة ان الملك حسين ابدى تفاؤلا كبيرا باحداث تطور محسوس في السياسة الامريكية تجاه قضية الشرق الاوسط بشكل عام ومنظمة التحرير بشكل خاص .

وقالت ان الرئيس الامريكي اكد بصراحة للملك حسين ان الولايات المتحدة ستعمل على (تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني) وهي اول مرة يتحدث بها الرئيس الامريكي عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

اما بالنسبة للمنظمة فان هذه المصادر تؤكد بان الولايات المتحدة ستقبل التفاوض مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

سيكون احد اعضاء الوفد الفلسطيني ممن يحتلون منصبا رسميا في منظمة التحرير وبالتحديد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح او المطران ايليا خوري او السيد محمد ملحم عضوي اللجنة التنفيذية اما بقية اعضاء الوفد الفلسطيني فان المنظمة هي التي ستختارهم من شخصيات مستقلة وغالبا ما يكون احدهم من ممثلي الضفة الغربية .

وكشفت شخصية دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» عن بعض التطورات المتعلقة بالتفاوض مع الولايات المتحدة فقالت ان مورفي سيصل الى عمان في مطلع (سبتمبر) ايلول القادم للاجتماع مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك لاجراء محادثات تمهيدية تتناول جدول اعمال المحادثات الرسمية مع الولايات المتحدة والاتفاق على موعد ومكان انعقاد المؤتمر الذي يرجح ان يكون في مقر الامم المتحدة في نيويورك او جنيف ثم على امكانية دعوة الاتحاد السوفياتي والدول الاعضاء في مجلس الامن إذ لم تعد الولايات المتحدة متشددة في عدم اشراكهم في المؤتمر. وقالت الشخصية انه سيسبق المحادثات مع الوفد المشترك محادثات مماثلة في كل من روما ولندن وباريس .

الأسد يتخلف في موسكو لاجراء بعض الفحوص الطبية

دمشق وموسكو ـ وكالات الانباء: عاد الى دمشق امس الوفد الذي رافق الرئيس السوري حافظ الاسد في زيارته لموسكو، لكن الرئيس الاسد تخلف لفترة راحة قصيرة.

اذاعت النبأ وكالة «تاس» السوفياتية دون مزيد من الايضاح واتصلت وكالة «اسوشيتيد برس» بمسؤول في السفارة السورية في موسكو لكنه نفى ان تكون بحوزته اي معلومات تفسر بقاء الرئيس الاسد في موسكو.

وقال ان الناطق الصحفي بلسان السفارة لن يكون «متاحا» حتى اليوم (السبت).

ويضم الوفد السادة عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وسليمان قداح الامين القطري المساعد لحزب البعث والعماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع وسليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وفاروق الشرع وزير الخارجية.

وذكرت «تاس» ان وزير الخارجية السوفياتي، اندريه جروميكو، ووزير الدفاع، المارشال سيرجي سوخولوف كانا في وداع الوفد السوري لدى مغادرته مطار موسكو.

وكان الرئيس السوري قد اجرى سلسلة مباحثات مع نظيره السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كررا خلالها الدعوة لعقد مؤتمر دولي لتسوية الموقف «المتفجر» في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس الاسد قد بدأ زيارته للاتحاد السوفياتي يوم الاربعاء الماضي تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

واوضح مصدر دبلوماسي عربي ان الرئيس الاسد قد يبقى لفترة «اطول» لاجراء فحوص طبية.

وقد عبرت الصحف السورية الصادرة امس عن ارتياحها لنجاح زيارة العمل التي قام بها الاسد واشارت الى ان الزيارة تميزت بامرين بارزين هما تأييد الاتحاد السوفياتي للجهود السورية في سبيل تحقيق الوفاق الوطني والوحدة في لبنان ثم ادانة مساعي المفاوضات المباشرة مع اسرائيل من جانب بعض الاطراف العربية.

عدوى الخطف تنتقل الى النروج

اوسلو ـ ر : قالت الشرطة ان مسلحا خطيرا افرج عن جميع ركاب طائرة ركاب مدنية خطفت في النروج امس وعددهم ١١٥ لكنه مازال يحتجز ملاحي الطائرة الخمسة .

وقال متحدث باسم الشرطة لرويتر انه تم الافراج عن الركاب على اربع مجموعات ونحن نعتبره مسلحا خطيرا لانه يلوح بمسدس .

وقالت الشرطة انه كان يوجد ١١٥ راكبا على متن الطائرة معدلة الرقم الذي ذكرته من قبل وهو ١١٩ .

وقال ان المسلح طلب الحديث الى السيد كار فيلوك رئيس الوزراء وموتا روك وزيرة العدل . ولم تعرف مطالبه الاخرى .

وتم استدعاء قوات شرطة خاصة ولكن متحدثا باسم وزارة العدل قال انه لم يتم استدعاء وحدات مكافحة الارهاب من الجيش النرويجي .

وفي وقت لاحق اعلن ان الخاطف قد استسلم للبوليس بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من الاستيلاء على الطائرة

لمناسبة بدء رحلات العودة:

تسهيلات للحصول على تصاريح العمل للمصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ رحلات عودة المصريين العاملين في الخارج الى البلاد المعارين فيها مع بداية الاسبوع الاول من شهر يوليو (تموز) القادم وقد اعدت سلطات مطار القاهرة اجراءات مكثفة لمواجهة الازدحام المنتظر خاصة بالنسبة لعودة المدرسين المعارين الى الدول العربية .

وصرح مصدر مسؤول بوحدة تصاريح المطار بان استخراج تصاريح العمل من الممكن ان يتم في مكتب المطار ولن يستغرق سوى ساعات قليلة بشرط ان تكون البيانات واضحة والاوراق المطلوبة مستوفاة .

واضاف انه بالنسبة لموظفي الحكومة والقطاع العام الحاصلين على اجازة لمرافقة ازواجهن وحصلوا على اعمال في الدول المسافرين اليها عليهم ان يتقدموا بموافقة من جهة العمل من اجل استخراج تصريح السفر . وبالنسبة للاجراءات المطلوبة من العائدين ذكر انها تتلخص في تصوير الصفحات ، ١، ٢، ٤ من جواز السفر القديم اما الجواز الجديد فيتم تصوير صفحتي ٣، ٤ فقط .

وقال انه يتم تقدير قيمة تصاريح العمل بما يعادل ١٢ جنيها مصريا بالعملة الصعبة وذلك خلال السنوات من ٦٦ـ ١٩٨٥ اما السنوات من ٧٨ـ١٩٨٥ فيتم سداد ٥٠ جنيها مصريا عن كل عام بالنسبة للمؤهلات العليا و٢٥ جنيها للمؤهلات المتوسطة . كما يتم سداد ما قيمته جنيه مصري عن السنوات من ٨١ ـ ١٩٨٥ .

وكان موسم عودة المصريين في الخارج قد انتهى بحلول عيد الفطر المبارك بعد ان وصلت عدد الرحلات الاضافية الى ٣٦٩ رحلة من بينها ٢٥٠ رحلة لشركة الطيران السعودية، و٢٠ رحلة من طيران الخليج و٤٩ رحلة من طيران الخطوط الجوية الكويتية و٥٠ رحلة اضافية في شركة خطوط الطيران اليمنية . بالاضافة الى رحلات شركة مصر للطيران والرحلات الجوية العادية .

انخفاض في السرقات

وقد اعلن اللواء مختار معبد مدير امن مطار القاهرة انه من الظواهر الملموسة في موسم عودة المصريين هذا العام انخفاض حالات السرقة بالنسبة للسنوات السابقة .

وقال ان معظم الحالات التي حدثت يكون الخطأ من الراكب فبعضهم يضع حقيبته بجواره ويذهب لمصافحة مستقبليه وعندما يعود يفاجأ باختفاء الحقيبة ولكنه يجد احد رجال الشرطة السريين قد قام بتسليمها الى الضابط المسؤول لاعادتها الى صاحبها بعد ذلك .

خطـوة أخـرى من اتفـاق دمشـق
بدء سحب السلاح الثقيل من المخيمات واقامة مراكز لقوى الأمن الداخلي

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

تابعت امس لجنة التنسيق المشتركة المنبثقة عن اتفاق دمشق لانهاء حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت اجتماعاتها واتصالاتها لاستكمال تنفيذ ما اتفق عليه بعد ان نجحت في تثبيت وقف اطلاق النار واخراج الجرحى من مخيمي برج البراجنة وشاتيلا وانهاء الحصار التمويني الذي كان مفروضا عليهما اضافة الى اطلاق سراح اسرى فلسطينيين كانت تحتجزهم حركة «امل» ، في حين اكد السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» «ان المؤامرة مستمرة لتجريد الشعب الفلسطيني من السلاح ثم تصفية الوجود السكاني للمخيمات» .

فقد عقدت اللجنة امس اجتماعات عدة بحضور جميع اعضائها الذين يمثلون جبهة الانقاذ الفلسطينية والجبهة الوطنية اللبنانية وحركة «امل» وسوريا والتقت اللواء عثمان عثمان مدير عام قوى الامن الداخلي واجرت اتصالا برئيس الحكومة رشيد كرامي اطلعته فيه على المراحل التي قطعتها في عملها .

وتم امس توزيع الف حصة غذائية في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا على ان تستكمل هذه العملية اليوم ، اضافة الى المباشرة بسحب المسلحين والسلاح الثقيل واقامة مراكز لقوى الامن الداخلي داخل المخيمات .

ووصف عضو لجنة التنسيق ابو علي بسيسو الاجواء بانها «ممتازة» وقال : «هناك رغبة اكيدة في الخروج من المحنة» .

وذكرت صحيفة «السفير» امس ان قوة من «كتيبة الاسد» التابعة لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي تمركزت مؤخرا في بلدتي شملان وعيتات في منطقة الجبل واخرى في مدينة بحمدون بدل القوات الفلسطينية التي كانت هناك ، وهذه الخطوة جاءت تنفيذا لاتفاق دمشق .

في هذا الوقت ، قال امس السيد «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» «ان المؤامرة مستمرة لتجريد الفلسطينيين من السلاح اولا ثم تصفية الوجود السكاني للمخيمات ثانيا» .

وذكر «ان حركة امل قامت بعد اخراج الصليب الاحمر للجرحى من مخيم برج البراجنة بتطويق مستشفى بيروت وطلبت اسماء الجرحى ثم اعتقلت عددا كبيرا منهم وهم بحالة الخطر» . واكد «ان المطلوب استمرار خنق المخيمات ونزع سلاح الشعب الفلسطيني وتصفية الوجود المسلح للثورة في لبنان» .

وناشد «ابو اياد» «الهيئات العربية والدولية والدول الصديقة وعلى راسها الاتحاد السوفياتي والدول الاسلامية ودول عدم الانحياز ان تتحرك لوقف هذه الاعمال وان ترفع صوتها عاليا في وجه هذه الاعمال التي ترتكب بحق شعبنا الفلسطيني» .

وقال : «اننا نحمل السلطات الرسمية اللبنانية ممثلة بالرئيسين امين الجميل ورشيد كرامي مسؤولية ما يجري على الساحة كما اننا نقول بصراحة انه آن الاوان ليتحرك العرب والاصدقاء قبل فوات الاوان» .

بيان قليلات

وفي باريس ، قال السيد ابراهيم قليلات رئيس حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» ، «ان ما تلتزم به حركته هو فقط ما طالب به مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في خطبة العيد كي يتاح معالجة المحنة الاجتماعية والحياتية والصحية التي فرضت على المخيمات ولنقل الجرحى والشهداء وليس كما يراد ان يدرج ضمن برنامج بنود وقف النار لتحقيق ما عجزت عنه حركة «امل» واللواء السادس بالقتال» .

على صعيد اخر ، خيم هدوء حذر على معظم محاور القتال التقليدية في بيروت امس بعد اشتباكات جرت عند الفجر على محاور رأس النبع والبربير والبرجاوي ، وظلت في ذات الوقت المعابر بين المنطقتين الشرقية والغربية مقفلة باستثناء معبري المصالح والكفاءات .

وفي الجنوب هاجم ثوار «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» موقعا ودورية للميليشيات العاملة مع الاحتلال الاسرائيلي وقال مصدر امني ان العملية نفذت في مراحل ثلاث استهدفت الميليشيات التي يقودها انطوان لحد في خراج بلدة عين قنيا في القطاع الشرقي من المنطقة الحدودية اللبنانية التي تحتلها اسرائيل .

وتفاصيل العملية ان رجال المقاومة قصفوا موقعا لقوات لحد في جوار عين قنيا بقذيفة صاروخية اوقعت اربع اصابات بين عناصره . ثم اشتبكوا بنيران الاسلحة الرشاشة مع حراس الموقع لمدة ١٥ دقيقة . وعندما هرعت الى المكان دورية آلية من الميليشيات لنجدة الموقع المحاصر انفجرت باحدى الاليات عبوة ناسفة زرعها الثوار وأدى الانفجار الى تدمير الالية وقتل وجرح جميع افراد طاقمها .

وفي الوقت ذاته انفجرت عبوة ثانية عند مفترق عين قنيا ـ شويا تحت سيارة جيب عسكرية تابعة للميليشيات فدمرت واحترقت وبلغ عدد الاصابات بين عملاء الاحتلال الاسرائيلي ٤ قتلى و٧ جرحى وتدمير مدرعة وسيارة جيب .

من جهة ثانية اطلقت القوات الاسرائيلية النار امس على بلدتي ياطر وبرعشيت في القطاع الاوسط جنوبي لبنان لمدة نصف ساعة واقتصرت الاضرار على الماديات .

اطلاق ربابي

على صعيد اخر ، انتهت امس عملية خطف دامت ١٣٥ يوما واستهدفت احد كبار موظفي «شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية» .

وكشفت مصادر امنية ان نائب رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط السيد سامي ربابي عاد الى منزله في المنطقة الشرقية من العاصمة اللبنانية بعد غياب قسري دام ١٣٥ يوما .

وكانت جهة لم يكشف عنها قد خطفت ربابي في الشطر الغربي من بيروت بينما كان في الطريق بين منزله ومطار بيروت في الخامس من شهر فبراير (شباط) الماضي .

وصرح ربابي لاحدى وكالات الانباء المحلية انه ابقي بعد خطفه لمدة يومين في مكان ما في بيروت الغربية ثم نقل في صندوق سيارة الى منطقة يعتقد انها البقاع حيث احتجز في زنزانة مظلمة حتى ١٥ يونيو (حزيران) الحالي .

واضاف ان خاطفيه نقلوه من جديد في صندوق سيارة وبعد مسيرة ساعتين او ثلاث توقفت السيارة وسمع تلاسنا واطلاق نار ثم خلع مسلحون صندوق السيارة وبعدما تعرفوا عليه نقلوه الى منزل احد المسؤولين الحزبيين في بلدة صور الشوير حيث لقي عناية واجريت له فحوصات طبية قبل ان يعاد الى منزله امس .





الناطق بلسان الرهائن الامريكيين يتحدث في المؤتمر الصحفي الذي سمحت حركة «امل» بعقده في بيروت بحضور خمسة من الرهائن . وفي الصورة الثانية اثنان من مسلحي «امل» يرافقان الناطق الى احدى قاعات مطار بيروت حيث عقد المؤتمر الصحفي .

عملية اغاثة طارئة للفلسطينيين في لبنان

عمان ـ ق.ن.ا: ذكرت مصادر وكالة الغوث الدولية في عمان ان الوكالة تعد لعملية اغاثة طارئة للاجئين الفلسطينيين في منطقة بيروت وذلك بعد حوالي شهر من القتال في المخيمات الفلسطينية وحولها.

واوضحت المصادر انه تشرد من جراء هذا القتال ٢٦ الف لاجىء.. وان الوكالة قدمت الرعاية الطبية والاغذية لحوالي ١٦٥٠٠ من الذين تشردوا حديثا ويعيشون ظروفا بالغة الصعوبة في خمسة وعشرين موقعا في بيروت.

كما توزع الوكالة مواد غذائية للاجئين الذين نزحوا الى مناطق اخرى من لبنان وعددهم ٧٥٠٠ لاجىء في صيدا و ٣٩٠٠ في صور و ١١٦٠ في طرابلس.

وتعتبر هذه ثاني عملية اغاثة طارئة تقوم بها الوكالة في لبنان منذ ابريل (نيسان) الماضي عندما انفقت نصف مليون دولار في تقديم اغاثة للاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من مخيمي «المية ومية» وعين الحلوة» في منطقة صيدا اللذين تعرضا لقصف مدفعي من ميليشيات الكتائب بعد الانسحاب الاسرائيلي من هذه المنطقة.

مصر تطالب بتعديل اتفاقها مع السوق المشتركة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت مصر اتصالات مع دول السوق الاوروبية المشتركة لبحث الآثار المترتبة على انضمام اسبانيا والبرتغال لدول السوق .

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بان مصر تطالب دول السوق بتعديل الاتفاقية المبرمة بين مصر والسوق على اساس عدم تضرر مصر من عضوية اسبانيا والبرتغال وانها تطالب باعادة النظر في الرسوم الجمركية المقررة على بعض الصادرات الزراعية والفترات الزمنية التي تتمتع خلالها هذه السلع بالرسوم المخفضة .

كما تطالب مصر بتحرير الصادرات المصرية من الغزل والنسيج من القيود الكمية وفتح المجال امام تصدير الكميات الممكنة لها . وكذلك العمل على زيادة فاعلية التعاون الاقتصادي بتيسير شروط واجراءات القروض المتوحة لمصر وشروط عمل المصريين في دول هذه المجموعة .

وقال د. غالي انه اذا كانت اسرائيل تحصل على شروط تفضيلية في السوق فانه من الضرورة ان تحصل مصر وهي ركيزة السلام في المنطقة على نفس المعاملة .

الامـير سلطان يـواصـل تفقـده للوحـدات العسكريـة في شـروره

شروره ـ واس : قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح امس بجولة تفقدية على بعض الوحدات في شروره شملت وحدة المظلات والورش الجديدة الخاصة بالتخزين . واستمع الى شرح موجز عن مراحل تنفيذ مشروع الورش .

بعد ذلك قام الامير بزيارة قوات الدفاع الجوي حيث القى كلمة هنأهم فيها بحلول عيد الفطر السعيد ثم زار الوديعة واجتمع بقيادة القوة هناك ونقل اليهم تحيات القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده .

والقى الامير سلطان كلمة هناك اكد فيها ان هدفنا من تطوير القوات المسلحة هو خدمة الاسلام والعروبة وحثهم في كلمته على بذل الجهد والمواظبة على اداء تدريباتهم .

بعد ذلك قام الامير سلطان بتوزيع الجوائز على المتفوقين من السرايا في بعض الوحدات العسكرية مثل الرماية والتدريب والرياضة ليزور بعد ذلك الوحدات العسكرية في قنابر .

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد قام الليلة قبل الماضية بزيارة لقطاع سلاح الحدود في شروره حيث كان في استقباله لدى وصوله قائد قطاع سلاح الحدود في نجران العميد ابراهيم عيسى الجهني وتفقد وحدات القطاع ، كما حضر حفل العشاء الذي اقامته امارة شروره مساء امس الاول بمناسبة زيارته للمنطقة .

وقد رافق الامير خلال هذه الجولة امير منطقة نجران فهد خالد السديري وقائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن سعد الموينع وقائد قوة شروره اللواء الركن حامد مارديني وقائد لواء الملك فيصل العاشر العميد سليمان عبد الرازق غبيبي وقائد قاعدة الملك خالد الجوية العقيد طيار ركن احمد مساعد السديري وامير مدينة شروره علي بن بريك .

بريطانيا ترحّل ٨ من مواطني منطقة الشرق الاوسط

لندن ـ ر : قال متحدث باسم وزارة الخارجية امس انه سيجري في الايام القليلة القادمة ترحيل ستة من مواطني الشرق الاوسط كانوا قد اعتقلوا بموجب قانون منع الارهاب في بريطانيا .

وقالت مصادر حكومية ان المجموعة يشتبه في نشاطها ضد البحرين .

ورفض المتحدث ان يقول من اين جاء الرجال الستة سوى انهم ليسوا من لبنان .

وقد احتجز الستة فترات مختلفة مع اثنين اخرين من مواطني الشرق الاوسط دخلا البلاد بصورة غير مشروعة وسيجري ترحيلهما ايضا .

ندوة في حزب «الوفد» تؤيد الغاء قانون الأحوال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقام حزب الوفد المصري ندوة لمناقشة قانون الاحوال الشخصية الملغى وقد اشترك فيها كل من د. زكريا البري وزير الاوقاف السابق، د. هدى بدران، عبلة الساعاتي، ممتاز نصار، زعيم المعارضة، عطيات الشافعي رئيسة لجنة المراة بالحزب.

واكد د. زكريا البري أن القانون الملغى ما هو الا مقتطفات من المذاهب الاربعة وان القانون لا يوجد له ارتباط بمسكن الزوجية كما يقولون. لانه ليست المشكلة في المسكن وانما اختلاق تلك المشكلة انما هو اقحام لمشاكل اقتصادية على الحاكم أن يعمل على حلها. وعلى الذين يحكمون ويسكنون القصور العالية اذا لم يستطيعوا حل هذه المشكلة ان يتركوا قصورهم لساكني المقابر والا يزجوا بقانون تم وضعه بيد البشر بعيداً عن شريعة الله.

وعقبت عطيات الشافعي «رئيسة لجنة المراة بحزب الوفد» ان القانون الملغى ايضا يفتقر الى اشياء كثيرة تهضم حقوق المراة منها أن الزوجة من حقها النفقة في خلال سنة من تاريخ ترك زوجها لها اما اذا زادت عن ذلك فانه يسقط حقها في النفقة وايضا رفع القانون سن الحضانة وجعل الام تتنازل عن نفقة الحضانة. وهذا عبء اخر يؤخذ على القانون الجديد. اما الثالث فهو امر الطاعة حيث أن الزوج يرسل خطابا لزوجته يخبرها فيه بعنوان بيت الطاعة واذا لم تنفذ خلال ١٠ ايام، اصبحت ناشز وعليها اثبات الضرر في هذه الحالة، في حين ان هذا العبء كان يتحمله الزوج وليست الزوجة.

كما طالبت رئيسة لجنة المراة بتطبيق قانون الاحوال الشخصية كما في بعض البلدان العربية مثل الجزائر حيث يتم وضع الشروط كلها بعد عقد القران ويتم توثيق ذلك عند احد المحامين، بحيث اذا ما تم الطلاق تكون النفقة محددة واذا كان هناك طفل او طفلان يكون كل شيء متفقا عليه من قبل بحيث ان المحكمة تكون منفذة فقط في حالة وقوع اي ضرر للزوجين. وحتى توفر جهد كل من الزوجين في ايجاد شهود الاثبات وما الى ذلك من اضرار نفسية واقتصادية تهدد كيان الاسرة على مدى الحياة.

وناقشت د. هدى بدران استاذة علم الاجتماع قانون الاحوال الشخصية من مدخل جديد وهو (التعصب) وقد كان محور حديثها عن «التعصب ضد المراة» حيث ذكرت ان النظريات الاجتماعية توضح إن التعصب ظاهرة لا تتجزأ فعندما يكون هناك قدر كبير للتعصب ضد المراة يكون هناك قدر كبير ايضا للتعصب ضد الدين وضد الجماعات المختلفة.

وتضيف الدكتور هدى بدران: والقانون الجديد ٤٤ لسنة ٧٩ جاء في ظل انتكاسة نسائية ولأن التعصب ضد المراة لايزال موجود لذلك كان الغاؤه من السهل جداً.

وانهى الندوة د. صلاح قنصوه استاذ علم الاجتماع الذي ناقش عبارة (تطبيق الشريعة الاسلامية) وطالب بالعودة الي منهج «الاستحسان»

اضـراب في بيـروت الغـربيـة احتجاجا على ممارسات الميليشيات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

شهدت بيروت الغربية امس اضرابا عاما شاركت فيه مختلف المؤسسات التجارية والتربوية احتجاجا على الفلتان الامني فيها ومحاولات الهيمنة التي تفرضها الميليشيات المسلحة عليها ، وجرت عدة اعتصامات في المساجد شارك فيها رئيس الحكومة رشيد كرامي الذي القى كلمة بالمناسبة قال فيها : يجب ان نرفض الممارسات السيئة من اية جهة اتت لان امن هذا المجتمع ومصلحة هذا الشعب هي مسؤولية كل واحد فيه .

واكد كرامي في كلمته التي اذيعت حية من راديو بيروت ، انه يجب ان ندرك ان خلاصنا بمحبتنا وبتبرئة انفسنا من الامراض التي علقت بها .

وقال في اشارة الى الازمة اللبنانية عامة «نحن عرضة لمؤامرة كبيرة مؤامرة دولية واقليمية اختير هذا الشعب في لبنان واختيرت هذه الارض ليكونا مختبرا لها تمارس كل انواع البشاعات والمظالم والشدة في وجه هذا الشعب الصابر الذي مضت عليه عشر سنوات ونحن نحاور من اجل ان نخرج من هذه المحنة التي وقعنا فيها .

ومضى يقول «وكلما شعرنا بان الوقت قد قارب على الانقاذ اذا بظروف تستجد فنعود ثانية ندور في الحلقة المفرغة اياها ، لكن لا بد وان الله سيساعدنا على الخروج من هذا الواقع الاليم الذي وقعنا فيه واصبحنا حيارى نفتش عن المخرج للخروج منه » .

واصدرت «الجمعيات والهيئات الاسلامية» بيانا شكرت فيه المواطنين «الذين تجاوبوا مع دعوتها الى التعبير عن رفض ما يجري على الساحة البيروتية من فلتان واعتداءات على الكرامات والحرمات » .

واكدت على نبذ الفرقة والتناحر وقالت : ان الدعوة الى الاضراب كانت دعوة خالصة لله دون اية خلفية سياسية او حزبية او طائفية او مذهبية وان الاضراب اثبت اجماعا على رفض الممارسات الخاطئة كما اكد على التلاحم الشعبي ونبذ الفرقة والتناحر .

كما صدر بيان عن القيادات الروحية الاسلامية دعا الجميع «الى ضرورة التلاقي ورأب الصدع والعمل بما امر الله من وحدة للكلمة وتعاون على البر والتقوى وازالة التشنج والاحتقان المذهبي الناتج عن الممارسات التي طالت الابرياء .

واصدر امين عام «اتحاد قوى الشعب العامل» كمال شاتيلا بيانا في باريس قال فيه : ان مشاركة مليون مواطن في بيروت بالاضراب الذي كان دعا اليه والاعتصام في المساجد هو اندحار معنوي لقيادة حركة «امل» وبداية انهيار مشاريع الكانتونات واندحار الموجات العنصرية الحاقدة على العروبة امام الصمود الشعبي .

واضاف ان مشاركة عدد واسع من ابناء الطائفة الشيعية في الاضراب تأكيد لذلك وتمنى على ابناء بيروت «اعطاء قيادة «امل» فرصة لتتراجع عن نهجها وتستجيب لمطالب الحركة الشعبية المتمثلة في ترحيل الميليشيا المتسلطة عن بيروت» .

مجلس الشيوخ الامريكي يوافق على المساعدات المالية للاردن

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وافق مجلس الشيوخ الامريكي على تقديم مساعدات اقتصادية شاملة جديدة للاردن قيمتها ٢٥٠ مليون دولار خلال عام ١٩٨٧ وذلك في عملية اظهار للدعم الامريكي للملك حسين عاهل الاردن.

ووافق مجلس الشيوخ امس الاول ايضا على تقديم ١,٥ مليار دولار كمساعدات اقتصادية الى اسرائيل و ٥٠٠ مليون دولار الى مصر.

وجرت الموافقة على المساعدة كجزء من مخصصات إضافية قيمتها حوالي ١٣,٥ مليار دولار تشمل مجموعة متنوعة من البرامج الحكومية في العام المالي الحالي الذي ينتهي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) واقرت المساعدة الشاملة بالتصويت العلني.

وتتضمن مساعدة مجلس الشيوخ الى الاردن ١٦٠ مليون دولار على شكل منح لمشاريع تنمية و ٩٠ مليون دولار على شكل قروض لشراء منتجات امريكية خلال العام المالي ١٩٨٧.

وكان قد خصص للاردن بالفعل ٤٠ مليون دولار خلال عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦.

كما وافق مجلس الشيوخ على تعديل اقترحته لجنة الشؤون الخارجية يعتبر ان كل معونة عسكرية للاردن ستكون ممكنة عقب بدء المحادثات المباشرة مع اسرائيل فحسب.

وقد الح رئيس اللجنة السيناتور الجمهوري ريتشارد لوجار على ضرورة الموافقة على هذا الاجراء مؤكدا «انه سيعطي دفعة ملموسة لعملية السلام» ، ومثله فعل السيناتور الديمقراطي جوزيف بيدن الذي قال «انه تعديل ايجابي للغاية ويشير بوضوح للاردن الى اننا مستعدون لتزويده بمعونتنا فورا واننا على استعداد لان نقدم له المزيد» .

وكان جورج شولتز وزير الخارجية في وقت سابق لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ «ان المساعدة ستكون دليلا ملموسا على دعمنا للدور الايجابي والحيوي للاردن في إحياء جديد لعملية السلام في الشرق الاوسط» .

طهران: عملية خاطفة ضد العراق

طهران ـ ا ف ب: قال راديو طهران امس ان القوات الايرانية قامت الليلة قبل الماضية بعملية خاطفة في منطقة اهوار الحويزة شمال شرقي مدينة البصرة بجنوب العراق.

وذكر الراديو «ان القوات الايرانية احدثت ثغرة في محورين تقدمت عليهما ثم حاصرت المواقع العراقية ودمرتها كما تم تدمير عدد كبير من المعدات والاستيلاء على البعض الاخر من الفرقة ٣١ للجيش الثالث العراقي» .

ولم يكن بالامكان تبيان صحة هذه الانباء اذ ان مصدرها الوحيد كان راديو طهران الذي ذكر ايضا انه اطلق على هذه العملية اسم «نصر ٤» وجاءت ردا على قصف العراق للمدن الايرانية.

فشل اسرائيل في جذب اليهود الامريكيين لمصانع طائراتها

القدس المحتلة ـ ا ف ب : اعترف حاييم اهارون مسؤول المنظمة الصهيونية العالمية امس بأن جهود قطاع صناعة الطائرات الاسرائيلية التي تستهدف تجنيد الفنيين المهرة اليهود الذين يعيشون في الولايات المتحدة لا تلقى اي نجاح.

وكشف حاييم اهارون رئيس قسم الهجرة بهذه المنظمة الصهيونية النقاب عن انه في فرص العمل التي عرضتها صناعات الطائرات الاسرائيلية على اليهود الامريكيين ٨٠٠ فرصة عمل من اجل تطوير الطائرة «لافي» التي ستتزود بها القوات الجوية الاسرائيلية لم يتقدم سوى عدد ضئيل جدا من اليهود الامريكيين لشغل هذه الوظائف.

ولم يوضح اهارون اسباب هذا الاحجام الذي شمل على اية حال جميع المهاجرين القادمين من الغرب.

وقال ان ٥٢٨٣ يهوديا هاجروا الى اسرائيل خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي بانخفاض نسبته ٩ في المائة بالقياس الى نفس الفترة من العام الماضي.

واوضح اهارون ان نسبة صغيرة فقط من هؤلاء المهاجرين جاءت من الغرب.

وفد نيابي كولومبي في بيروت

بيروت ـ كونا : استقبل الرئيس اللبناني امين الجميل امس وفدا نيابيا كولومبيا اعضاؤه من اصل لبناني.

ويضم الوفد رئيس مجلس الشيوخ الكولومبي جوشيه نعمه والنواب كيستافو داغر وشامي سلفا وجوان صليبي، وكان زار قبل بيروت العاصمة السورية والتقى عددا من كبار المسؤولين.

والتقى الوفد في بيروت ايضا السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب وعرضت معه التطورات السياسية الراهنة.

حريق التهم الخضار والفاكهة والبيض في سوق دبي

دبي ـ كونا : شب حريق في منتصف الليلة قبل الماضية في سوق الخضر والفاكهة بمنطقة ديرة في دبي دمر ١٤ محلا ووكالة تجارية هناك . .

والتهمت النيران كمية ضخمة من الخضروات والفاكهة والبيض وغيرها من المأكولات كانت معروضة هناك اضافة الى البرادات واجهزة التكييف ومحتويات الوكالات التي لم يبق منها سوى القوائم الحديدية .

وساعد على انتشار الحريق الكميات الضخمة من مخلفات البضائع وخاصة المتمثلة في الصناديق الخشبية التي تشحن فيها هذه البضائع اضافة الى شدة الرياح وقت الحريق .

وترجح اجهزة الدفاع المدني ان يكون سبب الحريق تماس كهربائي نتيجة تحميل المحولات الكهربائية بطاقات كبيرة لتشغيل المبردات والمكيفات دون توقف مع احتمالات عدم مراعاة الشروط الفنية في التوصيلات الكهربائية من جانب اصحاب المحلات .

تحرك مصري لشرح جهود السلام

القاهرة ـ ق.ن.أ : تواصل مصر تحركها الدبلوماسي واتصالاتها مع عدد من الدول الاجنبية لشرح جهودها السلمية التي تبذلها حاليا من اجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية التي تعد جوهر النزاع في المنطقة .

وفي هذا الاطار يقوم وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد بجولة يبدأها يوم الاربعاء القادم تشمل ايطاليا والمجر وبولندا

تتمات تتمات تتمات

الأمير الرائد

مبكرة من صباح يوم الاثنين في قاعدة اندروز الجوية بولاية كاليفورنيا .

ومن جهة اخرى اعرب مصدر سعودي في هيوستن عن ارتياحه للتغطية الاعلامية لمشاركة الامير سلطان بن سلمان في الرحلة الفضائية . وقال لـ «الشرق الاوسط» ان وسائل الاعلام الامريكية ابدت اهتماما زائدا بالامير سلطان بن سلمان وابرزت اخباره وصوره بشكل ملحوظ . واكد ان انطباع معلقي الصحف وشبكات التلفزيون عن شخصية الامير سلطان بن سلمان كان ايجابيا ووصف بانه «شخصية تتمتع بالذكاء وروح المرح» . وذكر المصدر ان الفريق الاعلامي السعودي في هيوستن يتلقى طلبات عديدة من وسائل الاعلام الامريكية لاجراء مقابلات مع الامير سلطان بن سلمان والحصول على معلومات اضافية عنه . واكد ان كل ذلك يتم بالرغم من حادث اختطاف الطائرة الامريكية في بيروت والذي طغى على كل وسائل الاعلام في الولايات المتحدة هذا الاسبوع .

هذا وقد نجحت اول تجربة لتوجيه الليزر الى الفضاء امس . اجريت التجربة بين قاعدة فوق قمة جبل في هاواي ، والمكوك الفضائي «ديسكفري» الذي كان يحلق على ارتفاع ٣٥٤ كيلومترا فوق الارض منطلقا بسرعة ٢٧٩٩٦ كيلومترا في الساعة وعلى متنه امير الفضاء العربي .

كان المكوك «ديسكفري» في دورته الرابعة والستين حول الأرض حين وجهت القوات الجوية الامريكية من قاعدتها فوق جبل هاليكالا شعاع الليزر الذي صعد الى المكوك حيث ارتطم بالمرآة العاكسة فيه وعاد الى الارض ثانية .

الغرض من التجربة هو اختبار امكانية استخدام اشعة الليزر المنبعثة من مواقع ارضية لتدمير صواريخ العدو وذلك بعد توجيهها بواسطة مرآة تحملها مركبة فضائية .

تمت التجربة (وهي الثانية بعد فشل واحدة سابقة) في تمام الساعة ١١,٤٦ بتوقيت جرينتش من صباح امس ، حين بعثت المحطة الارضية فوق هاليكالا بشعاع ليزر ضعيف قوته ٤ واط فقط ليرتطم بالمرآة الموجودة داخل نافذة المكوك . ويبلغ قطرها عشرين سنتيمترا .

وكان شعاع الليزر لدى مغادرته المحطة الارضية ارفع من قلم رصاص ثم وصل الى المكوك باتساع اربعة امتار ونصف المتر .

والمعلوم ان هذه التجربة كانت قد فشلت اول من امس بسبب خطأ في الحسابات التي غذيت بها ذاكرة الحاسب الاليكتروني .

وقد شاهد رواد «ديسكفري» الشعاع الازرق المائل للخضرة يقتفي اثر المكوك وينعكس على المرآة .

وبعث الرواد الى مركز القيادة الارضية شريطا سينمائيا يسجل التبضيات الخاطفة القوية لليزر في الفضاء .

والمنتظر أن يسترد المكوك ديسكفري اليوم (السبت) القمر سبارتان، وهو قمر الابحاث الذي اطلق اول من امس .

وعند استرداده سيستقر القمر سبارتان على منصة الحمولة الخارجية توطئة للعودة به الى الارض يوم الاثنين ـ بعد غد .

وكان الامير سلطان قد واصل اول من امس مع زميله الفرنسي باتريك بودري في مكوك الفضاء العمل في التجربة الفرنسية الخاصة بجمع المزيد من المعلومات الطبية حول اثر انعدام الوزن على الجسم البشري .

واكد الناطق بلسان وكالة الفضاء الامريكية ستيف نسبت ، ان القمر الصناعي العربي عربسات يدور في الفضاء بشكل طبيعي وان اجهزته تعمل بانتظام . وقال ان رواد الفضاء في المركبة «ديسكفري» سيقومون باشعال محركات عربسات لتعديل مداره البيضاوي الانتقالي الى مداره الدائري الدائم حول الكرة الارضية .

ولاحظ المراقبون الدبلوماسيون في واشنطن أنه كانت هناك محاولات من وسائل الاعلام الامريكية لتسليط الاضواء على عضوية منظمة التحرير الفلسطينية في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية وعلى مساهمتها في تمويل مشروع عربسات . وكانت صحيفة «الواشنطن بوست» قد ذكرت في معرض تعليقها على اطلاق عربسات ان منظمة التحرير تملك اسهما في مشروع عربسات وقالت ان «المنظمة مصممة على تدمير اسرائيل» وان مؤسسة عربسات قد وزعت على الصحفيين نشرات اعلامية عن العالم العربي تضم خريطة للمنطقة لا تشير الى وجود اسرائيل .

وقد رد الدكتور علي المشاط مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية على تساؤلات الصحفيين حول هذا الموضوع وقال في مؤتمر صحفي في هيوستن ان فلسطين هي احدى الدول العربية المساهمة في مشروع عربسات . واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الرسمي لفلسطين .

شؤون عربية

الاسد ـ جورباتشوف

اجتماع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس السوري حافظ الاسد له دلالات هامة .

ولا يستطيع كائن من كان ان يعرف بالضبط ما دار في هذا الاجتماع نظرا لطبيعة اجهزة الاعلام السوفياتية وللاسلوب الاعلامي «المتكتم» فيما يختص بلقاءات رئيس الدولة .

وتأتي الزيارة التي تعتبر اول زيارة يعلن عنها منذ اكتوبر ١٩٨٤ في وقت هناك عدة قضايا مشتركة تشغل بال الجانبين .

لبنانيا، السوفيات يريدون دورا لسوريا ، ولكن ليس نفس الدور الذي يريده الرئيس الاسد لبلاده .

فلسطينيا، يريد السوفيات ضرب اي محاولات لمفاوضات دبلوماسية لا تشمل موسكو ، لكنهم في الوقت نفسه ضد ضرب القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

عربيا، يرى السوفيات ان محور الدول المتشددة يواجه مخاطر شديدة بسبب اصرار دمشق على ادارة الامور وفق التصور الذي تراه بالدرجة الاولى .

بالطبع ، هناك جوانب اتفاق اهمها ، سعادة موسكو بالدور الذي تلعبه دمشق فيما يختص باحداث «منغصات» للسياسة الامريكية .

ويتفق جورباتشوف مع الرئيس الاسد على ان الامريكيين لا بد ان يتعلموا ان دمشق هي المفتاح الحقيقي فيما يختص بشؤون امن لبنان ، والمفاوضات .

وتم تفسير وجود العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ضمن الوفد الرسمي للزيارة على ان موضوع دعم القدرات التسليحية السورية سوف يتم بحثه .

الموضوع الذي يستحق التأمل ، هو ما اذا كان السوفيات يحبذون دخول الجيش السوري الى لبنان وسيطرته على كل الاراضي اللبنانية ؟

الاعتقاد الراسخ لدى المراقبين هو ان السوفيات يريدون دورا متصاعدا للحليف السوري، لكنهم ايضا يخافون ان يؤدي تنامي قوة هذا الحليف الى انفراده بسياسات «خاصة» تخرج عن دائرة الحسابات والمصالح السوفياتية .

من المؤكد ان الرئيس الاسد لديه من القدرة على الاقناع والتأثير والمؤكد ايضا ان جورباتشوف لديه القدرة على الحسم والمراوغة اذا اراد. ومن هنا تأتي اهمية نتائج اللقاء الشخصي وانطباع جورباتشوف عن سياسات الرئيس السوري .

من المؤكد، ان الحصيلة غير المعلنة لنتائج زيارة الاسد لموسكو سوف تؤدي الى «تصعيد جديد لدور سوريا في المنطقة » .

عماد الدين أديب

القذافي التقى الوفد الايراني

طرابلس ـ وكالات الانباء : استقبل العقيد معمر القذافي امس هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني والوفد المرافق له .

وكان الرائد جلود قد استقبل الوفد الايراني بعد وصوله الى طرابلس بقليل .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان جلود اكد «استمرار دعم ليبيا الشامل لايران واعرب عن ثقته في «ان الزيارة تعد خطوة كبيرة على طريق تعزيز العلاقات بين البلدين » .

وكان رافسنجاني ادلى بعد وصوله الى مطار طرابلس بتصريح اعرب فيه عن الامل «بأن تسفر زيارته عن دعم التعاون بين ليبيا وايران » .

ويضم الوفد الذي يرافق رئيس مجلس الشورى الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية ورفيق دوست وزير قوات «حرس الثورة الاسلامية» وعدد من اعضاء مجلس الشورى .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

التريكي لـ «الشرق الأوسط»:

حماية المخيمات الفلسطينية مسؤولية عربية وسنحضر القمة لبحث الموقف الراهن

ملامح المشروع الوحدوي الذي حمله المبعوثون الليبيون للعواصم العربية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي:

اعلن السيد علي عبد السلام التريكي امين اللجنة الشعبية للشؤون الخارجية الليبي موافقة بلاده على حضور القمة العربية المتوقعة للبحث في ما يجري داخل المخيمات الفلسطينية في بيروت، مؤكدا ان المسؤولية عربية شاملة وان ما يجري في لبنان من اقتتال طائفي أمر لا نقره ولا نقبله.

وقال التريكي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ادلى به في بغداد بعد اختتام زيارته الرسمية للعراق: قد تكون لنا وجهة نظر في ما يجري بين الفئات اللبنانية لكننا لا نقبل ابدا ان يضرب الفلسطينيون دون وجه حق وتحت أي مبرر كان، ثم ان هذا لا يعني انه لا توجد تجاوزات من بعض الفلسطينيين لكن هذه التجاوزات ليست مبررا للابادة، فاسرائيل وحدها التي تريد إبادة الفلسطينيين.

وادان التريكي ما تقوم به حركة «أمل» ضد الفلسطينيين في مخيمات بيروت وقال: نحن ندين هذه الأعمال بقوة فلا يوجد اي مبرر يجيز ذبح وقتل الشعب الفلسطيني وبالتالي فان علينا كعرب ان نوقف هذه المذابح، وكان متوقعا أن تفتح الاقطار العربية المجاورة للكيان الصهيوني الجبهات لتمكين الفلسطينيين من تحرير ارضهم واذا بنا نرى حتى أولئك الذين صفقنا لهم في يوم من الايام على أساس انهم يقاومون الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يقومون بضرب المعتدي والمعتدى عليه وهذا امر غير وارد.

وقال الوزير الليبي: لقد اجرينا اتصالات مكثفة مع سوريا وبحثت شخصيا هذا الأمر مع الرئيس حافظ الأسد والمسؤولين السوريين وطلبنا اليهم اتخاذ اجراءات فعالة لوقف سفك دماء الفلسطينيين، فعليهم تقع مسؤولية اكبر لوقف حرب الابادة.

الحرب العراقية الايرانية

وحول ما اشيع عن احتمال قيام ليبيا بدور ما لانهاء الحرب العراقية الايرانية خاصة وانها (أي ليبيا) بدات تغير بعض مفاهيمها قال التريكي: نحن بذلنا في الماضي مجهودات قبل ان تقع الحرب وبذلنا مجهودات بعد وقوع الحرب واعتبرنا من البداية ان القاتل والمقتول فيها خاسر لأنه من غير المقبول ان يقتل العراقي والايراني مهما كانت الأسباب ولكن للأسف لم تقابل جهودنا بالقبول أو التشجيع من طرفي النزاع ولقد قلنا ان الجيش العراقي كذلك الجيش الايراني يجب ان يكون موقعهما هو القتال ضد العدو الصهيوني وليس في مواجهة بعضهما البعض واننا لنأسف لهذا التدمير الشامل الذي حل بالعراق الشقيق باعتباره جزءا من هذه الأمة ولايران باعتبارها دولة اسلامية مجاورة للوطن العربي وليس من مستفيد من هذه الحرب غير اعداء الأمة العربية، لقد نادينا ولكن ليس هناك من مجيب.

واضاف التريكي: لقد شلت هذه الحرب قدرات العراق القومية الكبيرة والتي كان من المفروض ان توجه للعمل القومي كما انها شلت قدرات ايران التي كان من الممكن ان تستغل للعمل الاسلامي النافع واننا سنقوم بأي عمل يساعد على ايقاف هذه الحرب الآن وفي المستقبل للتوجه نحو العدو الذي يستهدف العراق ويستهدف الأمة العربية ويستهدف الأمة الاسلامية.

وحول محادثاته المطولة مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي في المرحلة الأخيرة من جولته العربية قال:

لقد بحثنا في موضوع الحرب دون شك وفي كل ما يشغل بال الأمة ولقد تبادلنا وجهات النظر ونحن قد لا نتفق في كل الآراء حول ما يجري في المنطقة لكننا اتفقنا على أهمية التشاور واستمراره بين البلدين.

وردا على سؤال حول سير العلاقات بين ليبيا والمملكة العربية السعودية قال الوزير الليبي: نحن على اتصال مستمر مع الاخوة السعوديين منذ زيارة الأخ العقيد معمر القذافي الى المملكة العربية السعودية مؤخرا لاداء مناسك العمرة وهنالك وفود متبادلة باستمرار بين البلدين ونحن نتشاور دوما في ما يجري على الساحة العربية والأوضاع الاسلامية الراهنة للوصول الى أفضل السبل لمواجهة المشاكل.

المشروع الوحودي

وكشف التريكي النقاب عن المشروع الوحدوي الجديد الذي حمله من العقيد القذافي الى الدول الخليجية مؤخرا وقال: ان هذه المحاولة متممة لمحاولة جرت في العام الماضي حيث تلقت ليبيا إجابات مشجعة من الملوك والرؤساء العرب بل وايجابية في معظمها لمواجهة المشاكل التي تعصف بالامة العربية.

وأوضح قائلا: ان ليبيا تقدمت بمشروع وحدوي متكامل يتضمن نوعا من الوحدة التي تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الأمة في ضوء الصعوبات الموجودة حاليا والتي قد لا تكون من السهل التغلب عليها.

وقال: ان المشروع يبقى على الأنظمة العربية الحالية ويتوجه لانشاء مؤسسات وحدوية عربية في المجالات الاقتصادية والعلمية وقيام اتحاد عربي يضم كافة رؤساء الاقطار العربية ويتكون من مجلس رئاسي يضم الرؤساء العرب ومجلس تنفيذي ومحكمة عربية ومصرف عربي موحد إضافة الى مؤسسات عربية اقتصادية تهتم بتوزيع المياه وتوفير الغذاء والطاقة والغاز ومؤسسة عربية موحدة للتقنية والبحث العلمي.

وردا على سؤال عما اذا كان هذا الوقت هو وقت مناسب لطرح مشاريع من هذا النوع وفي ظل هذا الوضع المتردي والممزق للامة العربية قال المسؤول الليبي: اننا نؤمن ان الوحدة هي مطلب عربي بغض النظر عن الصعوبات الماثلة بل اننا نرى العكس فلو كانت هناك وحدة عربية لما آلت قضية فلسطين الى ما آلت اليه ولما استمرت الحرب العراقية الايرانية هذه السنوات الطويلة وتعقدت واننا لا نستطيع حل اي مشكلة او تحرير اي ارض او مواجهة أي عدو خارجي دون ان نبني دولة موحدة قوية.




وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين يتفقد المواقع العسكرية الاسرائيلية في الضفة بعد تصاعد عمليات المقاومة.

مسؤول اسرائيلي:

كميات هائلة من الاسلحة بحيازة الفدائيين في الضفة

القدس المحتلة ـ اف.ب: كشف مسؤول عسكري كبير في تل ابيب عن ان الجيش الاسرائيلي يسعى دوما للقضاء على خلايا الفدائيين الفلسطينيين المسؤولين عن عدد من الهجمات المناهضة للاسرائيليين.

واضاف هذه الخلايا التي تعمل بصفة خاصة في قطاعات الخليل وبيت لحم وقلقيلية مسؤولة عن قتل اسرائيليين كثيرين ولاسيما قتل جنديين الاول في رام الله والثاني في البيرة.

وذكر هذا المسؤول الكبير انه «يوجد في الضفة الغربية» كمية هائلة من الاسلحة سرقت من ترسانات الجيش الاسرائيلي وبيعت الى الفلسطينيين بواسطة اللصوص الاسرائيليين.

واضاف «لحسن الحظ ان هذه الاسلحة قليلا ما تستعمل».

ويذكر في هذا الصدد ان الجيش الاسرائيلي كان قد اشار الى مخبأ ضخم للاسلحة اكتشف مصادفة عند مشارف بيت لحم منذ ثلاثة اسابيع تقريبا.

واضاف هذا المسؤول «انه من المناسب اغلاق مركز الاستجواب والحجز في فرح (قرب نابلس) حيث يعتقل شبان فلسطينيون كانوا مسالمين الى حد ما وتحولوا الى مقاتلين حقيقيين».

واضاف هذا المسؤول العسكري الاسرائيلي الكبير أن الفدائيين الفلسطينيين في الضفة الغربية ينقسمون الى ثلاث فئات تتساوى من حيث الاهمية: الخلايا التي تقوم بأنشطة محلية فقط والخلايا التي تساند الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش والمتعاطفين مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة).

وكشف المسؤول العسكري الكبير عن ان الستمائة اسير الفلسطينيين الذين افرج عنهم في ٢٠ مايو (ايار) الماضي في الضفة الغربية في اطار مبادلة الاسرى بين اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) لم يضروا بالامن حتى الان.

واضاف ان الاردن يسعى من جهة اخرى الان للحيلولة دون تسلل «المجموعات المسلحة» الى اسرائيل انطلاقا من اراضيه. واوضح ان ثمانية صواريخ من طراز كاتيوشا وصاروخ ار. بي. جي. اطلقوا في العام الحالي على قرى اسرائيلية في الضفة الغربية انطلاقا من قطاع يقع عند التقاء الحدود السورية والاردنية.

بوليس المانيا يبحث عن:

«رجل اسمر شعره اسود» يعتقد انه وراء انفجار فرانكفورت

فرانكفورت ـ اف.ب: يبحث بوليس المانيا الغربية عن «رجل اسمر شعره اسود» يعتقد انه وراء الحادث الذي وقع في مطار فرانكفورت واسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة ٤٢ بجراح.

واوضح متحدث باسم البوليس في فرانكفورت امس ان هذه الاوصاف ادلى بها شاهد برتغالي صرح بانه رأى قبيل حادث الاعتداء رجلا يبتعد بسرعة عن المطار وينطلق بأقصى سرعة داخل سيارة مرسيدس زرقاء اللون.

وقد سافر مفتش بوليس من المانيا الغربية الى البرتغال ليستجوب هذا الشاهد، الذي اصيب في الحادث اصابة خفيفة واستقل طائرة مساء امس الاول عائدا الى بلاده.

واشار المتحدث الى ان البوليس يجد في البحث عن رجل نحيل في حوالي الاربعين من العمر اسمر اللون شعره اسود يتراوح طوله بين متر و٧٠ سنتيمترا ومتر ٧٥ سنتيمترا ويرتدي سترة لونها بني داكن.

وقال متحدث باسم المدعي العام في فرانكفورت امس ان السلطات الالمانية تحمل محل الجد ادعاء جماعة تسمي نفسها «المنظمة الثورية العربية» انها مسؤولة عن انفجار القنبلة، الا انه اشار «الى عدم وجود ترابط بين المعلومات التي ابلغتها هذه المنظمة لوكالات الانباء».

وذكر المتحدث ايضا أن عدة جهات اعلنت مسؤوليتها عن الحادث الا ان هذه البلاغات كلها «محض هراء» واستبعد ان يكون الارهابيون الالمان الغربيون الاعضاء في «الجناح المسلح الاحمر» متورطين في هذا الحادث لان هذه المنظمة لم ترتكب ابدا حوادث تستهدف اشخاصا غير محددين، على العكس من ذلك هي تنتقي اهدافا محددة.

ولدى بوليس المانيا الاتحادية صور يستعين بها في التحقيق في هذا الحادث وقد التقطها شخص الماني غربي قبل الانفجار بعشر دقائق وكان هذا الشخص يزور مطار فرانكفورت.

ويذكر ان ما يسمى «المنظمة العربية الثورية» قالت في اتصال هاتفي مع احدى الوكالات الاجنبية في بيروت «انها قامت بالعملية لان المخابرات الالمانية الغربية تجند عربا لاغتيال اعضاء وزعماء المنظمات العربية المقاتلة في لبنان».

وكانت القنبلة مزروعة داخل وعاء للنفايات في قسم المغادرين وامام مكاتب شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» وقد احدث انفجارها حفرة كبيرة في ارض المطار وفجوة كبيرة في السقف.

كما اكتشف البوليس قنبلة اخرى في المطار لم تنفجر ونجح في ابطال مفعولها.

ارجاء بحث اصلاحات في الامارات

ابو ظبي ـ ر: اجل حكام الامارات العربية المتحدة الى اجل غير مسمى اجتماعا كان من المقرر عقده في ٣٠ الشهر الحالي للبحث في مطالب بتنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية.

وقالت وكالة انباء الامارات الرسمية ان المجلس الاعلى اجل الاجتماع لان اعضاءه وهم حكام الامارات السبع في حاجة الى مزيد من الوقت لدراسة قضايا داخلية وعربية ودولية.

وكان مقررا ان ينظر المجلس في تقرير نشرته في السادس من الشهر الحالي لجنة مشتركة من مجلس وزراء الامارات وبرلمانها المعين انتقد حكام الامارات لغياب القرار السياسي ودعا الى اصلاحات اقتصادية كبيرة.

وكان آخر اجتماع للمجلس الاعلى في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤.

الاتحاد الدولي للصحفيين يدين مضايقات اسرائيل للصحفيين الفلسطينيين

لندن ـ واس: ادان الاتحاد الدولي للصحفيين في بيان صدر هنا امس اسرائيل لمضايقتها الصحفيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من جهة وحظرها نشر الاخبار والتعليقات التي تخدم القضية القومية الفلسطينية في الصحف الفلسطينية التي تصدر في الاراضي المحتلة من الجهة الثانية.

ويقول تقرير اعده وفد الاتحاد الذي زار اسرائيل والضفة الغربية والقطاع انه يتعين على الصحف الفلسطينية اليومية الاربع ان تطلع جهاز الرقابة العسكري الاسرائيلي مسبقا على جميع نسخها ليجيز او يشطب ما يراه.

ويقول التقرير الذي اجازه بالاجماع المجلس التنفيذي للاتحاد ان المشكلة الاكبر هي المضايقة التي يتعرض اليها الصحفيون الفلسطينيون هناك.

تحليل اخباري

هل انتهى عهد العلاقات المتميزة بين مصر والسودان؟

القاهرة ـ اف.ب: تؤكد الدوائر السياسية المصرية امس ان ما يشغل بال مصر اكثر من اتجاه السياسة الخارجية السودانية هو توزيع مياه النيل والابقاء على معاهدة الدفاع المصرية السودانية المشتركة الموقعة في يوليو (تموز) عام ١٩٧٦.

واضاف المصدر نفسه ان الرئيس حسني مبارك وهو عملي النزعة يدرك تمام الادراك ان عهد العلاقات المتميزة بين مصر والسودان قد انتهى.

واضافت الدوائر السياسية في القاهرة انه اذا انتهج السودان سياسة «عدم الانحياز» فان مصر التي شاركت في تأسيس حركة الدول غير المنحازة لا بد ان تسعد بذلك.

وتعترف الدوائر الرسمية بان مشكلة توزيع مياه النيل مشكلة «حيوية» بالنسبة لمصر في الوقت الذي شهد فيه النهر ادنى منسوب له منذ عام ١٩١١. ويتم توزيع مليارات الامتار المكعبة من الماء بين البلدين على اساس اتفاقات يتم تعديلها بين حين وآخر، وبحث صامويل ارو بول نائب رئيس الوزراء لشؤون الري هذه المسألة في القاهرة منذ ثلاثة اسابيع ولكن لم يتسرب شيء عن نتائج مباحثاته.

كما ان احتمال استئناف اعمال شق قناة جونجلي التي توقف العمل فيها في نهاية عام ١٩٨٣ بسبب انعدام الامن نتيجة التمرد في جنوب السودان وهي القناة التي ستربط بين فرعي النيل الابيض سيتيح استرداد نحو ٧,٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا. وكان المشروع الاول ينص على التنازل عن نحو ثلاثة مليارات متر مكعب من المياه لمصر. ولا تتوفر دلائل تتيح الاعتقاد بان النظام الجديد الحاكم في السودان سيواصل هذا المشروع وذلك بسبب الجفاف الذي يعاني منه السودان.

ويتابع المسؤولون المصريون عن كثب السياسة الخارجية التي ينتهجها الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي. وكان المسؤولون المصريون يتوقعون الاتجاه الذي ستسير عليه الحكومة الجديدة فقد قال موظف مصري كبير في القاهرة في جلسة خاصة غداة وقوع الانقلاب الذي اطاح بالرئيس جعفر نميري في ٦ ابريل (نيسان) الماضي «لن يكون هناك حل لمشكلة حرب العصابات في الجنوب دون تطبيع علاقات السودان مع جيرانه».

وقامت حكومة الخرطوم سريعا بتطبيع علاقاتها مع ليبيا وبعد ذلك باسابيع دعت ليبيا الكولونيل الجنوبي جون قرنق الى مساندة نظام الحكم السوداني الجديد. اما العلاقات مع اثيوبيا فسوف يجري بحثها في الاسبوع المقبل اثناء زيارة يقوم وفد سوداني بها الى اديس ابابا.

ولم يفاجأ المصريون بادانة الفريق سوار الذهب لاتفاقات كامب ديفيد في حديث اذاعه التليفزيون الليبي يوم الثلاثاء الماضي، وهون الرسميون في القاهرة من شأن هذا النوع من المواقف واشاروا على سبيل المثال الى العلاقات الممتازة بين القاهرة وعمان رغم ان الاردن ادان هذه الاتفاقات في الماضي.

وفي المقابل فان مستقبل «ميثاق التكامل» المصري السوداني الساري منذ عام ١٩٨٢ والذي ينص على تكامل اقتصادي وسياسي كامل في غضون عشر سنوات مايزال محفوفا بالشكوك. ويرى المراقبون أن تطبيقه قد يهمل تدريجيا.

وتلتزم السلطات المصرية تكتما حول فرص بقاء برلمان وادي النيل الذي عقد جلسته الاولى وحضرها ستون عضوا من كل منهما، ولا يتمتع هذا البرلمان بصلاحيات حقيقية وانشىء لاسباب سياسية وقد لا يصمد في نهاية الامر.

مباحثات بشارة مع المسؤولين البريطانيين

لندن ـ ق.ن.ا: اجرى السيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اتصالات هنا امس مع عدد من الشخصيات وممثلي الهيئات البرلمانية البريطانية.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان السيد عبد الله بشارة عقد امس اجتماعا مع ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وقد تصدرت الحرب العراقية ـ الايرانية جدول اعمال المباحثات.

ويذكر ان السيد بشارة يقوم بزيارة خاصة الى لندن تستغرق عدة ايام.

بورقيبة ينهي زيارته الرسمية لواشنطن ويبدأ رحلة علاج ولقاءات خاصة

واشنطن ـ اف.ب: اختتم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس الاول مباحثاته الرسمية التي أجراها في واشنطن واستغرقت ثلاثة ايام مع الرئيس رونالد ريجان وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وزعماء مجلس الشيوخ وناقش معهم حجم المساعدات الامريكية الموجهة الى تونس كما ناقش عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكر مصدر موثوق به ان اعضاء مجلس الشيوخ الامريكيين وعلى رأسهم ستروم ثرموند الذي قلده الرئيس التونسي وسام الجمهورية اكدوا اعتزامهم زيادة حجم المساعدات الامريكية لتونس ٩٥ مليون دولار في السنة مثلما فعل زعماء مجلس النواب.

وطالب كل من شولتز وزير الخارجية ومساعده لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي من جانبهما الرئيس التونسي ان يساند مبادرة السلام التي تقدم بها في الشرق الاوسط الملك حسين عاهل الاردن اثر ابرام اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف المصدر نفسه ان الرئيس بورقيبة رد عليه قائلا ان بلاده تساند اي قرار تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات يستهدف دفع عملية السلام قدما.

وتناولت المباحثات مناقشة موقف تونس بالنسبة لليبيا من ناحية وموقفها بشأن موضوع رهائن الطائرة البوينج التابعة لشركة «تي.دابليو.ايه» في بيروت من ناحية اخرى.

ومما يذكر ان هذه المشكلات نوقشت تفصيلا خلال جلسة المباحثات التي جرت بين مورفي المقرر ان يقوم قريبا بجولة في منطقة الشرق الاوسط والباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس.

وكان الرئيس بورقيبة قد وصل الى واشنطن يوم ١٤ من الشهر الحالي في زيارة تنتهي يوم ٢٦ من الشهر نفسه. وسيجري خلال ما تبقى من فترة زيارته مباحثات خاصة مع بعض رجال الاعمال الامريكيين كما يجري فحوصا طبية. وسيفتتح اليوم المستشارية الجديدة في سفارة تونس لدى واشنطن.

مساعدة من الامارات لضحايا الاعصار في بنجلاديش

ابو ظبي ـ واس: قررت دولة الامارات العربية المتحدة تقديم مبلغ مليون دولار الى جمهورية بنجلاديش لمساعدة ضحايا الاعصار والفيضانات التي اجتاحت بنجلاديش مؤخرا.

وذكرت انباء صحفية في ابو ظبي ان هذه المساعدة جاءت بناء على أمر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وكانت بنجلاديش تعرضت خلال الشهر الماضي الى سلسلة من النكبات والكوارث نتيجة اعصار وفيضانات مدمرة على سواحلها الجنوبية.

بيريز: تحسين العلاقات مع مصر مسألة اساسية

القدس المحتلة ـ اف.ب: قال شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل امس بان تحسين العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية «مسألة اساسية».

وقال بيريز في حديث ادلى به لراديو اسرائيل بشأن الخلاف القائم بينه وبين كتلة «ليكود» فيما يتعلق بمسألة طابا تستطيع نصف الحكومة أن تعلن رفضها في هذا المجال ولكن تلك ليست مهمتها، لان الحكومة يجب ان تثبت انها قادرة على اتخاذ القرارات.

وتعد منطقة طابا شاطئا صغيرا مساحته اقل من كيلومتر مربع على ساحل البحر الاحمر تتنازع اسرائيل ومصر السيادة عليها. ويرى بيريز ان هذا الخلاف يجب ان يعرض على التحكيم الدولي بينما تفضل كتلة «ليكود» التوفيق.

واعرب بيريز عن معارضته للحجج التي ذكرها اسحق شامير زعيم كتلة «ليكود» والتي تشير الى ان حل المشكلات الاقتصادية لاسرائيل هو الامر الوحيد الذي يتسم بالاهمية العاجلة وأكد بيريز ان حل خلاف طابا ليس مسألة هامشية على الاطلاق.

واضاف قائلا «كل محاولة تسعى الى تعزيز او اقامة السلام في الشرق الاوسط هي امر هام للغاية. ويمكن تماما الاهتمام بالعلاقات الدولية والاقتصاد في وقت واحد».

فكرة

مصطفى أمين

بندول الساعة يتجه الى الوسط. والحكومات الان تترك اقصى اليسار واقصى اليمين وتختار سياسة «خير الأمور الوسط». فالحكومات الاوربية اليسارية تتخفف الان من نظرياتها اليسارية المتطرفة. في بولندا الشيوعية وفي المجر الشيوعية وفي تشيكوسلوفاكيا الشيوعية محاولات جدية للتخلص من السياسة اليسارية المتطرفة الجامدة. وفي الاتحاد السوفياتي نفسه نسمع الزعيم السوفياتي جورباتشوف يطالب الصحف ان تنتقد بصراحة ما يحدث في مصانع الدولة من فساد وفشل وتخلف. وهذا امر يحدث للمرة الأولى في الاتحاد السوفياتي، فقد كان النقد ممنوعا ولم يكن مسموحا للصحف ان تهاجم موظفا الا اذا كان الحزب قرر طرده او وضعه في السجن. وبدأت الدول التي وأدت حرية الصحافة وتوهمت انها تستطيع ان تعمل والصحافة مقيدة والأفواه مكممة والتعتيم كامل. هذه الدول بدأت تراجع حساباتها وتكتشف ان الظلام هو الذي يؤدي الى ان يفقد الحكام البصر.

والرأي العام الامريكي الذي اعطى من عام واحد للرئيس ريجان اغلبية لم يصل اليها رئيس امريكي من قبله بدأ يتشكك في السياسة اليمينية المتطرفة المتحجرة الذي كان ينادي بها ريجان وتصفق لها الجماهير. ووقوف مجلس الشيوخ الامريكي ضد ريجان في سياسته العنيفة ضد نيكاراجوا وتخفيض برامج التسليح والصواريخ والطائرات الحربية الجديدة. كل هذا دليل على ان الشعب الامريكي على غير استعداد ان يسير في سياسة اليمين مغمض العينين.

وفي انجلترا بدأت الشعبية الهائلة التي حصلت عليها مسز ثاتشر تنهار. وبدأت احصائيات استفتاء الرأي العام تشير الى ان الشعب لم يعد متحمسا للسياسة اليمينية الحديدية التي كانت تتجه الى الغاء كل القوانين الاشتراكية. وفي المانيا الغربية بدأت شعبية حزب كول الديموقراطي المسيحي تقل. وارتفعت الأصوات تطالب الزعيم الديموقراطي ان يخفض من حماسه الى اليمين. ويتجه قليلا الى اليسار ليكسب الارض التي فقدها. بينما ان الحزب الاشتراكي الالماني بدأ يتخلص من شعاراته القديمة وسياسته المتطرفة ويتجه الى الاعتدال. وحدث نفس الشيء في فرنسا فقد ابتعد ميتران عن الحزب الشيوعي ووقف في منتصف المسافة بين اقصى اليمين واقصى اليسار. وفي بلاد العالم الثالث نرى بداية نفس هذا الاتجاه. فقد اوقف الزعيم الجديد راجيف غاندي اندفاع الهند الى اليسار وبدأ يشجع القطاع العام ويحسن علاقاته بدول الغرب.

وفي بعض بلاد افريقيا الفقيرة التي كانت مندفعة الى سياسة اشتراكية متطرفة نجد ان الفرملة بدأت تعمل لوقف هذا الاندفاع بل تحاول ان تعود قليلا الى الخلف كما يحاول ان يفعل الرئيس نيريري الذي اوقف التطرف في ملكية الدولة للأرض وبدأ يعيدها الى الأفراد.

ونحن في مصر نتجه الى الاعتدال. وليس معنى الاعتدال ان نعود الى الاقطاع بل معناه ان نتجه الى العدالة الاجتماعية ونقلل تدخل الدولة في كل شأن من شؤونها ونضع المشروعات لنضاعف عدد صغار الملاك وصغار اصحاب المصانع وملاك المزارع الصغيرة. وفي الوقت نفسه نقضي على المعوقات التي تقف في طريق القطاع الخاص ونؤمن الناس على اموالهم. ونرحب بالذي يربح ما دام يسدد الضرائب ونوسع دائرة ملاك المصانع بمساهمة العمال والشعب فيها. ان الوسط هو المستقبل.

مجموعة الدول العشر تختتم اجتماعها بطوكيو:

هيكل نظام النقد الدولي الحالي لايحتاج إلى تغييرات اساسية

طوكيو ـ ا.ف.ب : وافق وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في دول «مجموعة العشر» خلال اجتماعهم في طوكيو على قرار يعترف بان الهيكل الاسلسي للنظام النقدي الدولي الحالي مازال ساريا ولا يحتاج الى تغييرات اساسية كبرى .

وذكرت دول مجموعة العشر التي ناقشت مشروع اصلاح النظام النقدي الدولي الذي وضع على مستوى الاعضاء المناوبين في بازل في الشهر الماضي «انه من الضروري تحسين النظام» .

وقد حضر الاجتماع وزراء مالية وكبار مسؤولي البنوك من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والسويد والولايات المتحدة واليابان وانضمت اليها سويسرا.

وجاء في بيان صدر اثر الاجتماع ان «الدول العشر» مازالت متمسكة بان العودة الى نظام عام لاسعار تعادل محددة في الوقت الراهن امر غير واقعي بالمرة . واشارت الى ان تنوع اسعار الصرف كان كبيرا للغاية لدرجة انه من الافضل الذهاب الى مدى ابعد في البحث عن تحقيق قد اكبر من الاستقرار في اسواق الصرف والاسواق المالية .

واكد البيان ان تحقيق مثل هذا الاستقرار يتطلب سياسات وطنية سليمة وكذلك تعاونا وثيقا ودائما بين البلدين الرئيسية .

وبحث الوزراء اقتراحا بادخال نظام المناطق المحددة بالنسبة لاسعار الصرف بوصفها مؤشرات اكثر وضوحا والزاما بالنسبة لانتهاج سياسات اقتصادية شاملة على نطاق واسع «بما ان بعض الدول المشتركة ذكرت انه من المجدي ان تبحث الجوانب الفنية للمناطق المحددة بشكل متعمق وفي وقت مناسب» . واضاف البيان «بيد ان الغالبية ترى ان تطبيق نظام المناطق المحددة لن يحقق من الناحية العملية اي خطوة للامام في الظروف الراهنة » .

واعترفت الدول العشر بضرورة تدعيم الرقابة الدولية التي يقوم بها صندوق النقد الدولي على السياسات الوطنية .

واشار البيان الى ان تحسين استقرار النظام النقدي الدولي يتطلب تجنب التنوع المبالغ فيه للعرض وتوزيع السيولة النقدية الدولية .

وفيما يتعلق بدور حقوق السحب الخاصة اعترف المشتركون في الاجتماع بان النظام النقدي الدولي طرأ عليه تغير كبير منذ انشاء نظام حقوق السحب الخاصة وان سبب وجوده تأثر نتيجة لذلك . وذكر البيان انه يتعين ان يقوم نظام حقوق السحب الخاصة بدور نافع للوفاء بالاحتياجات الشاملة من الاحتياطي على المدى البعيد .

واوصت مجموعة العشر بدراسة الدور المقبل لحقوق السحب الخاصة في هذا النظام .

وسيعرض تقرير مجموعة العشر على اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي في اكتوبر (تشرين الاول) القادم في سيول .

وقالت مصادر المؤتمر ان فرنسا كشفت النقاب عن فكرة ثلاث مناطق نقدية هي اوروبا واسيا وثالثة تتركز على الولايات المتحدة.

وعلم ان فرنسا وايطاليا وبلجيكا دعت الى تكوين مناطق نقدية للحد من تقلب التحويل الخارجي الى مدى معين.

وفي الوقت نفسه طالب ممثلو دول اخرى منها المانيا وكندا وهولندا بوجوب الحفاظ على نظام سعر التحويل العائم الحالي قائلين انه يسهم في استقرار الاقتصاد العالمي.

وقال مسؤول ياباني أن المجتمعين سيصدرون بيانا يدعو الى الحفاظ على النظام الحالي كما سيتبنون تقريرا يتضمن دراسة اجريت خلال عامين بصدد اصلاح النظام النقدي العالمي.

وكانت الدراسة قد بدأت بموجب اقتراح من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في قمة الدول الصناعية الغربية الست واليابان في ويليامز برج بالولايات المتحدة عام ١٩٨٣.

ومن ناحية اخرى عقبت الحكومة اليابانية امس بلهجة حادة على البيان الذي تبنته المجموعة الاقتصادية الامريكية مؤخرا واتهمت فيه اليابان باتباع سياسة تجارية غير منصفة.

وقال البيان، الذي صدر عن وزارة الخارجية، ان الفائض الكبير في الميزان التجاري الياباني يرجع في جزء هام منه الى ارتفاع سعر الفائدة الامريكية، وبالتالي سعر صرف الدولار بالاضافة الى تأخر الدول الاوروبية في اتخاذ التغييرات الهيكلية اللازمة في صناعاتها.

وقال البيان انه من غير المقبول تجاهل هذه المعطيات والقاء اللوم على اليابان.

اكتشافات نفطية جديدة بأبوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.ا : كشفت عمليات الاستكشاف والاختبارات التي قامت بها شركة ابوظبي العاملة بالمناطق البحرية (ادما) عن وجود النفط والغاز بكميات تجارية في كل من بئر «بوحصير رقم (١)» في جنوب جزيرة داس وبئر «بلبازم رقم (٢)» بالقرب من ام الشيف.

واوضحت الاختبارات ان هناك نتائج طيبة في بئر «ام لولو رقم (٣)» الذي يقع غرب ام الدلخ.

وكان مجلس ادارة الشركة قد ناقش في اجتماعه الاخير سير العمل في هذه الاكتشافات الجديدة واعتمد برنامج عمل الشركة للسنوات الخمس القادمة.

كما بحث المجلس مشروع التطوير البحري الذي يشمل تركيب منصات ابار الانتاج والحقن في كل من حقلي «زاكوم السفلي» و «ام الشيف». وتمديد خطوط الانابيب لربط ابار الانتاج والحقن بالمرافق الخاصة بها.

الاقتصاد في سطور

ارز باكستاني لدول مجلس التعاون

● اسلام آباد ـ اعلن ان باكستان ستزود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بكمية كبيرة من الارز خلال العام المالي الحالي بسعر ٦٦٥ دولارا للطن، وذلك بمقتضى اتفاقية شاملة وقعت مؤخرا.

وذكر ان الكويت طلبت مؤخرا ٢٥ الف طن من الارز الباكستاني، وكانت قد اشترت ٤٨ الف طن من هذا الارز في عام ١٩٨٣/ ١٩٨٤.

٦١,٧ بليون دولار موجودات البنوك الخارجية بالبحرين

● المنامة ـ بلغ اجمالي موجودات ومعلومات الوحدات المصرفية الخارجية (الاوفشور) بالبحرين، وعددها ٧٦ مصرفا، ٦١,٧ بليون دولار بنهاية ابريل (نيسان) ١٩٨٥ محققة بذلك زيادة قدرها ٦٤٩ مليون دولار بنسبة ١,١٪ مقارنة بموجودات هذه المصارف في شهر مارس (آذار) الماضي.

واشار تقرير معاملات الوحدات المصرفية الخارجية الصادر عن مؤسسة نقد البحرين الى ان القروض للعملاء من غير البنوك قد شكلت ٢٨,٥٪ من اجمالي الموجودات بينما شكلت الودائع ٢٣,٨٪ من اجمالي المطلوبات.

موعد انتخابات مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان

● بيروت ـ اعلنت جمعية مصارف لبنان انها حددت يوم ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي موعدا للانتخابات الفرعية لمجلس ادارة الجمعية.

وقررت الجمعية في اجتماع عقدته امس الاول فتح باب الترشيحات وحددت ظهر الثلاثاء المقبل في ٢٥ يونيو (حزيران) الحالي موعدا نهائيا لقبول الترشيح لعضوية مجلس الادارة.

وذكرت مصادر جمعية المصارف انه لم يترشح رسميا حتى الان سوى اثنين هما الدكتور صباح الحاج والسيد يوسف اللاتي، وهناك مرشحون اخرون محتملون منهم جو كيروز والدكتور نعمان الازهري.

١٣٢ مليون درهم قروض لدعم الصناعة بالامارات

● ابوظبي ـ بلغ حجم القروض العالمية التي وافق المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة على تقديمها لدعم الصناعات الوطنية بالدولة نحو ١٣٢ مليونا و ٣٥٠ الف درهم (نحو ٣٦ مليون دولار). واستفادت منها ٢٤ منشأة صناعية قائمة في مختلف امارات الدولة.

واوضح التقرير السنوي للمصرف ان القروض التي قدمها المصرف في العام الماضي بلغت ٩٧,٣٥ مليون درهم مقابل ٣٥ مليونا في عام ١٩٨٣ وهو عام انشاء المصرف، اي بزيادة بلغت نسبتها ١٧٨٪.

كما بلغ صافي ارباح المصرف في العام الماضي ٣٨ مليونا و ١٨٥ الف درهم.

اوكسيدنتال تبيع ٢٥٪ من عملياتها في ليبيا

● نيويورك ـ ذكرت شركة «اوكسيدنتال بتروليوم كومباني» ليلة امس انها ستبيع ٢٥٪ من عملياتها النفطية في ليبيا الى «ناشونال اويل كومباني اوف استراليا».

ويعتبر هذا الاتفاق بين الشركتين هو الثاني من نوعه خلال شهر، الذي تبيع فيه شركة «اوكسيدنتال» بعض ممتلكاتها النفطية فيما وراء البحار.

وكانت «اوكسيدنتال» قد باعت قبل اسبوعين نصف حصتها من اسهمها النفطية في شركة كولومبيا الى مجموعة «رويال داتش (شل)» بقيمة بليون دولار.

ولم يفصح المسؤولون في «اوكسيدنتال» شروط الصفقة وتمتلك اوكسيدنتال ٤٩٪ في المشروع المشترك «اوكسوليبيا» الذي تديره بالاشتراك مع شركة النفط الليبية الوطنية.

قروض من البنك الدولي لاربع دول

● واشنطن ـ اعلن البنك الدولي تقديم قروض بمبلغ اجمالي قدره ٧٨٧ مليون دولار الى تركيا والصومال والكاميرون والهند وموزمبيق.

وذكر بيان للبنك ان تركيا ستحصل على قرض بمبلغ ٤٤٢ مليون دولار لتطوير المشاريع الزراعية والطاقة الكهربائية وستحصل الصومال على عشرة ملايين دولار لتحسين الانتاج الزراعي والكاميرون على ١٢٥ مليون دولار لتطوير شبكة الطرق والهند على ١٦٥ مليون دولار لزيادة انتاج الاخشاب ومساعدة صغار المزارعين وموزمبيق على ٤٥ مليون دولار لاصلاح الاقتصاد.



مشهد لاحد محطات قطارات الانفاق في اليابان التي تعاني من الازدحام الهائل في معظم ساعات النهار، وهو ما يتخذه بعد منتقدي النظام الاقتصادي الياباني في العالم حجة للتدليل على ضرورة تحديث نظم الادارة هناك لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للحياة العصرية.

التضخم يهز اركان الاقتصاد الاسرائيلي:

انباء عن رفع اسعار ٧٠ سلعة تهدد بانهيار اتفاق تجميد الاسعار

القدس المحتلة ـ ي.ب.ا: ادت معدلات التضخم المتزايدة في اسرائيل الى فرض موجة جديدة من الزيادة من الاسعار من المتوقع ان تشمل ما يقرب من ٧٠سلعة مختلفة. ونقل عن رئيس الوزراء شيمون بيريز قوله ان التضخم اصبح يهز جميع أوجه الحياة في اسرائيل.

وكان وزير التجارة هناك قد اقر يوم الاربعاء الماضي فرض زيادة ٣٥٪ من اجور سيارات الاجرة، كما خضع وزير الطاقة لضغوط اصحاب محطات الوقود ووعدهم بزيادة قيمة عمولات البيع من ١٠٪ الى ٥٠٪ اذا ما قطعوا اضرابهم عن العمل.

واشارت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الى انه من المتوقع ان يعلن وزيرا التجارة والمالية خلال الاسبوع القادم عن زيادات في اسعار ما يقرب من ٧٠ سلعة. وفي هذه الحالة تكون اتفاقية تجميد الاسعار التي التزم بها بين الحكومة وبين العمال واصحاب الاعمال من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي قد قضى عليها.

وكانت الحكومة تأمل من ان تتمكن ـ من خلال هذه الاتفاقية ـ من التحكم في معدل التضخم الذي وصل خلال العام الماضي الى ٤٥١٪، وزاد خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي ٧٠٪ اخرى.

غير ان الحكومة الاسرائيلية واجهت ضغوطا هائلة من جانب العمال الذين يقومون بالاضراب تلو الاخر للمطالبة بزيادة الاجور، ومن جانب اصحاب الاعمال الذين يطالبون برفع الاسعار ويقولون انهم مجبرون على بيع منتجاتهم باقل من سعر التكلفة.

وبالاضافة الى محاولة ارضاء العمال المضربين واصحاب الاعمال الذين يهددون بالاضراب فان الاقتصاد الاسرائيلي يواجه مشكلتين رئيسيتين الاولى هي معدلات التضخم المتسارعة خلال السنوات الاخيرة ، والثانية هي العجز المتراكم في ميزان المدفوعات ونقص العملات الصعبة.

المؤتمر الاول من نوعه :

تعقده منظمة العمل الدولية حول «التوظيف والايرادات والتنمية»

جنيف ـ وكالات : وافقت منظمة العمل الدولية مؤخرا على عقد مؤتمر ـ سيكون الاول من نوعه ـ لمسؤولي القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وموضوعه «التوظيف والايرادات والتنمية»، ويشارك فيه وزراء العمل والمالية والتخطيط في الدول الـ ١٥ الاعضاء في المنظمة الدولية بالاضافة الى رؤساء منظمات اصحاب العمل والعمال في كل من هذه الدول.

كما سيشارك بالمؤتمر ـ المرجح ان يعقد في شهر سبتمبر (أيلول) من العام القادم ـ كبار المسؤولين بالمنظمات الدولية المعنية بالسياسات المالية والنقدية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة الجات ومنظمة التجارة والتنمية.

واوضحت مصادر منظمة العمل الدولية ان هذا المؤتمر سيبذل ما في وسعه من اجل «تحديد الوسائل التي تتيح الفرصة للاهتمام بصورة اكبر بضمان التنمية الاجتماعية للشعوب وبوجه خاص النهوض بالعمل عن طريق انتهاج سياسات مالية ونقدية جديدة للدول.

ويرى فرانسيس بلانشار، المدير العام لمكتب العمل الدولي، ان تدخل الهيئات مثل صندوق النقد الدولي قد سمح باعادة اصلاح مسار ميزان المدفوعات في بعض دول العالم الثالث، غير أن الوضع الاجتماعي تدهور نتيجة لذلك.

وقال انه من الملائم الاتفاق على التفكير في سياسات طويلة الاجل تستهدف تهيئة الظروف الملائمة من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء. وهذا هو الهدف الذي سيسعى اليه هذا المؤتمر الذي تنظمه منظمة العمل الدولية.

خط نويبع ـ العقبة يخفض تكاليف النقل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد تقرير لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ان الخط البحري الجديد بين ميناني نويبع المصري والعقبة الاردني الذي افتتح في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي سيعمل على توفير ٥٠٪ من تكاليف نقل السلع بين مصر ودول الخليج العربي.

واوضح التقرير ان الخط الجديد سيتيح امكانيات هائلة لحركة الصادرات والواردات .

الأسواق المالية

الدولار يواصل صعوده اثر انتعاش نمو الاقتصاد الامريكي

لندن «الشرق الاوسط» :

واصل الدولار الامريكي صعوده امس ازاء معظم العملات الرئيسية في العالم اثر انتشار معلومات تفيد بعودة حركة الاقتصاد الامريكي للتحسن خلال الربع الثاني للعام. وادى ارتفاع الدولار الى هدوء التعامل من الذهب واتجاه اسعاره للانخفاض.

وكانت التقارير التي اذيعت ليلة امس قد اشارت الى حدوث نمو في الناتج القومي الاجمالي للولايات المتحدة، خلال هذا الربع من العام بمعدل يفوق المعدل السنوي المتوقع والمقدر بـ ٣,١٪.

وفي طوكيو، حيث ينتهي العمل قبل بدء العمل في الاسواق المالية الغربية، حقق الدولار زيادة مقابل الين، حيث بلغت قيمته ٢٤٨,٣٢ ين مقابل ٢٤٧,٣٧ ين امس الاول.

وفي لندن زادت قوة الدولار مقابل الاسترليني الذي اصبح يساوي ١,٢٧٤٥ دولار مقابل ١,٢٧٧٢ دولار امس الاول.

وكانت اسعار الدولار مقومة بباقي العملات امس مقارنة باسعار امس الاول على النمو التالي :

ـ ٣,٠٨٦٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٠٨٤٠

ـ ٢,٥٧٧٧٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥٦٥٥.

ـ ٩,٤٠٥٠ فرنك فرنسي بدون تغيير.

ـ ٣,٤٧٧٣ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤٧٢٥.

ـ ١٩٧١,٠٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٦٣,٦٠.

ـ ١,٣٦٤٩ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٧٣.

وكرد فعل لارتفاع الدولار اتجهت اسعار الذهب في الاسواق المالية للانخفاض، حيث حددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى في لندن سعر الاونصة بمبلغ ٣١٥,٢٥ دولار منخفضة عن اسعار الفتح التي وصلت ٣١٥,٥٠ دولار واسعار مساء الخميس التي كانت ٣١٨,٢٥ دولار.

وفي زيوريخ ـ اكبر اسواق المعادن الثمينة ـ وصل سعر الاونصة الى ٣١٤,٩٠، بانخفاض اكثر من ثلاثة دولارات عن سعر اليوم السابق البالغ ٣١٨,٥٠ دولار.

وكان اكبر تدهور لسعر الذهب قد بدأ في هونج كونج ـ التي تبدأ اعمالها قبل جميع الاسواق الاخرى ـ حيث خسرت الاونصة ٦,٢٥ دولار، فوصل سعر الاقفال الى ٣١٦,٤١ دولار مقابل ٣٢٢,٦٦ دولار امس الاول.

وكالعادة تبعت الفضة الذهب في انخفاض السعر الذي بلغ ٦,١١ دولار للاونصة مقابل ٦,٢٠٥ دولار امس الاول.

بروتوكول للتعاون بين مصر ورومانيا

القاهرة ـ ق.ن.ا : توقع مصر ورومانيا الاسبوع القادم بروتوكول التعاون الاقتصادي بين البلدين لعام ١٩٨٥ وذلك خلال اجتماعات اللجنة المشتركة في الفترة من ٢٤ الى ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي.

ويسافر الدكتور كمال الجنزوري، وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري، الى بوخارست لهذا الغرض.

ويتناول البروتوكول الجديد التعاون في المجال الزراعي والصناعي والفني، وبالنسبة للمجال الزراعي هناك مشروع مراكز الميكنة الزراعية وانتاج الخضر في مصر.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٧١١٠	٤,٦٨٦٣
مارك الماني	١,١٩٧٥	١,١٩٣٦
فرنك سويسري	١,٤٢٥٠	١,٤٢١٠
فرنك فرنسي	٠,٣٩٥٥	٠,٣٩٦٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩١٠	٠,٠٠١٨٨٠
ين ياباني	٠,٠١٤٨٠	٠,٠١٤٧٠
جلدر هولندي	١,٠٥٩٥	١,٠٥٩١
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٥	١,٦٤١٩
دولار كندي	٢,٦٧٢٥	٢,٦٧٢٠
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فليبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٦
شلن نمساوي	٠,١٦٩٨	٠,١٦٩٨
كرون سويدي	٠,٨٠٩٥	٠,٨٠٩٤
كرون نرويجي	٠,٤١٢٠	٠,٤١١٦
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٥	٠,٣٣٩٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٨٥	٠,٠٢٠٨١
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٨٠	٠,٠٥٨٧٩
درخما يوناني	٠,٠٢٦٨٥	٠,٠٢٦٨٢
روبيه هندي	٠,٢٢٦٠	٠,٢٩١٠
روبيه سريلانكا	٠,١٢٨٠	٠,١٢٧٩
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣١٠	٠,٢٢٩٢
دينار كويتي	١٢,٠٥	١٢,٠٤٢٨
دينار تونسي	٤,١٠٠	٤,٣٦٧١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليره لبنانيه	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٤٧
ليره سوريه	٠,٣٣٦٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٥	٠,٩٩٤٠
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٣٥
ريال يمني	٠,٥٠١٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٢,٦٢	—
جنيه سوداني	١,٥٥	—
دينار اردني	٩,٣٣	٩,٦٢٠٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٩٩٠	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٣٠	[illegible]
اونصه ذهب	١١٥٩	١١٤٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	[illegible]
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١١١٨ ـ ١١١٧	١١٣١ ـ ١١٣٠
نحاس كاثود عادي	١١٠٢ ـ ١٠٩٩	١١١٨ ـ ١١١٦
قصدير عالي الدرجة	٩٨٣٠ ـ ٩٨١٠	٩٥٣٥ ـ ٩٥٣٠
قصدير عادي	٩٨٠٠ ـ ٩٧٨٠	٩٥٢٨ ـ ٩٥٢٧
رصاص	٣١٣ ـ ٣١٢	٣٠٧,٢٥ ـ ٣٠٧
زنك عالي الدرجة	٦١٨ ـ ٦١٤	٦٢١ ـ ٦١٩
زنك عادي	٥٧٥ ـ ٥٧٤	٥٧٥ ـ ٥٧٤
الومنيوم	٨٠٠ ـ ٧٩٩	٨١٢,٥ ـ ٨١٢
نيكل	٤٥٦٥ ـ ٤٥٥٥	٤٣٢٠ ـ ٤٣١٥

مصر تدرس استخراج كميات نفط من الآبار المغلقة قبل ارتفاع الأسعار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبحث فريق بحث علمي مصري امكانيات استخراج كميات جديدة من البترول من الابار البترولية القديمة والمغلقة ضمن المشروع القومي لرفع الحصيلة البترولية والذي تشارك فيه اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ومعهد بحوث البترول وهيئة البترول.

وتجري البحوث الجديدة على امتداد ٢٨ شهرا بهدف الحصول على كميات اضافية من خام البترول المتبقي في الخزان الجوفي بنسب متفاوتة وفقا لطبيعة الخزان للحصول على اكبر كمية ممكنة من الخام الموجود في البئر وهي عملية مكلفة وقبل عام ١٩٧٣ كانت تغلق البئر وعندما ارتفعت اسعار البترول واصبحت عملية استخراجه اقتصادية وذات جدوى اتجه عدد من الدول لفتح الابار القديمة والمغلقة لرفع الحصيلة البترولية ومنها الولايات المتحدة وكندا ورومانيا.

ويقوم المشروع على عدة مراحل الاولى تحديد آبار البترول التي ستجري دراستها ثم دراسة خواص الخزان الجوفي للبئر البترولية ودراسة الطرق المختلفة لاستخراج الحصيلة ومدى ملاءمة طريقة لنوعية البئر. وكذلك اقتصاديات التطبيق ويترك للشركات التي تستغل حقول البترول في مصر.

والمعروف ان اي خزان بترول يتم فيه الانتاج باستخراج البترول وفقا للقوى الطبيعية في الخزان نفسه حيث ضغط الاندفاع البترولي من اسفل الى اعلى ولكن بنسبة لا تتعدى ٣٠٪ من حجم البئر البترولية في المتوسط، ويلي ذلك عملية حقن البئر البترولية بالماء او الغازات (اي باستخدام الضغط الطبيعي) ليتم استخراج كمية اخرى من بترول البئر تتراوح بين ٢٠٪ الى ٣٠٪ ويتبقى في الخزان كمية اخرى تصل من ٤٠٪ الى ٦٠٪ من خام البترول والتي تختلف من بئر لاخرى وفقا لطبيعة الخام وطبيعة الخزان نفسه ليتم اغلاق البئر بعد ذلك والبحث عن بئر جديدة وهذه الكمية هي مجال بحث علماء مصر بعد دراسة ملفات كل بئر على حدة من جديد..

وتعتمد الدراسة الجديدة على ٣ طرق مختلفة لاستخراج البترول من الحقول القديمة والمغلقة في مصر :

١ ـ باستخدام الموانع اي حقن البئر القديمة ببعض المواد الهيدروكربونية (البترولية) او ثاني اكسيد الكربون للمساعدة على رفع الخام لأعلى ليتسنى استخراجه.

٢ ـ باستخدام الحرارة : وهي طريقة تعتمد على حقن البئر القديم ببخار الماء .

٣ ـ باستخدام مواد كيماوية : وترتكز هذه الطريقة على حقن البئر القديم ببعض محاليل المنشطات السطحية وهي مواد تساعد على تكوين مستحلبات وهذه المواد كفيلة بفصل الخام الملتصق بالصخور.

ولم تحدد بعد الطريقة المثلى ـ من الطرق الثلاث ـ لتطبيقها ضمن مشروع رفع الحصيلة البترولية من الابار القديمة والمغلقة حيث سيتم اختيار الطريقة المناسبة بعد دراسة خواص الخزان والتركيب الجيولوجي للطبقات الارضية ومدى مسامية الصخور وخواص الخام نفسه (من درجة اللزوجة والكثافة وخلافه).

وقد تقرر عدم استعانة المشروع بخبرات اجنبية وان يشارك في العمل بعض الباحثين المصريين الذين سبق لهم العمل في بعثة بالولايات المتحدة الامريكية (تكساس) لاستخراج كميات بترولية من ابار قديمة ومغلقة. خاصة وان في مصر عدد كبير من ابار البترول القديمة والمغلقة او التي في سبيلها للاغلاق بعد عملية الاستخراج الاولى والثانوي للخام. ويمكن الاستفادة من الكميات الاخرى بعد البحث الدقيق.

قرارات جديدة لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل

ابوظبي ـ ق. ن. ا : قرر مكتب مقاطعة اسرائيل بابوظبي رفع الحظر عن مجموعة كبيرة من الشركات العالمية وفروعها وادراج مجموعة اخرى على القائمة وذلك تنفيذا لقرارات المقاطعة العربية لاسرائيل.

وقد شملت قرارات رفع الحظر شركة «زيروكس» الامريكية، وهي من اكبر الشركات العالمية في صناعة المعدات المكتبية وآلات الطباعة والتصوير الحديثة، وذلك بعد ان قدمت جميع الوثائق التي تثبت انهاء علاقاتها التجارية مع اسرائيل.

كما شملت قرارات رفع الحظر عن شركة «يوكو جاوا» التي تتخذ من اليابان وهولندا مركزين رئيسيين لها وفروعها في المانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وتختص بتصنيع وتجارة معدات القياس وانجاز الاعمال الصناعية والتجارية.

وتضمنت قرارات فرض الحظر عددا من المنظمات الصهيونية وتشمل مركز وكالة الهجرة الاسرائيلية بكندا وسائر فروعه والمنظمة الصهيونية ـ الكندية والجمعية الاسرائيلية ـ النمساوية مع ادراج العاملين في هذه المنظمات والمنتسبين اليها على قائمة الاشخاص الممنوعين من دخول دولة الامارات.

وشملت قرارات الحظر ايضا عددا من الشركات الامريكية والفرنسية والالمانية والهندية والمالطية والكينية والاسترالية واليابانية والليبيرية وسائر فروعها في مناطق مختلفة من العالم.

ومن ابرز هذه الشركات، شركة «جونسون» الامريكية لمعدات المراقبة وفروعها الـ ٣٣ في عدد من دول العالم، وشركة كهرباء «لنكولن» الامريكية وفروعها في استراليا وكندا ونيوزيلندا والشركة الامريكية «وناتا» لمعدات المراقبة و ٢٦ فرعا لها في مختلف انحاء العالم.




عبد العزيز الزامل

وزير الصناعة السعودي يزور فرنسا

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان يصل الى العاصمة الفرنسية يوم الاثنين القادم وزير الصناعة والكهرباء السعودي السيد عبد العزيز الزامل في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من وزيرة التطوير الصناعي والتجارة الخارجية الفرنسية اديت كريسون التي ستكون في استقباله لدى وصوله.

وسيقام بهذه المناسبة يوم سعودي بمقر المجلس الوطني للصناعيين في باريس يوم ٢٥ حيث يلتقي المسؤولون عن قطاعات الصناعة والكهرباء بالمملكة العربية السعودية مع كبار رجال الصناعة والمسؤولين الفرنسيين.

وسيحضر الزامل مساء اليوم نفسه حفل عشاء يقيمه امين الغرفة التجارية العربية الفرنسية تكريما له.

وتقيم الوزيرة الفرنسية حفل غداء لتكريم الوزير السعودي الزائر يوم الاربعاء تعقبه محادثات بين الجانبين.

ومن المقرر ان يقوم الزامل يوم الخميس بزيارة لمدينة ليون الصناعية للالتقاء بالمسؤولين الصناعيين هناك.

دراسة انشاء مركز لتنسيق المعلومات للغرف الخليجية

الدوحة ـ ق. ن. ا : تم الاتفاق بين منظمة الخليج للاستشارات الصناعية واتحاد الغرف العربية الخليجية بان تعد المنظمة في اطار الخدمات الاستشارية الصناعية التي تقدمها للمؤسسات الخليجية دراسة جدوى لانشاء مركز تنسيق المعلومات بمقر الاتحاد.

ويهدف المركز الى تجميع البيانات في المجالات محل اهتمام الاتحاد.

فكرة جريئة لمهندس مصري:

استعادة الفاقد من مياه النيل لمضاعفة مساحة الاراضي المزروعة

جنيف ـ ا.ف.ب : يرى مهندس مصري يعيش في جنيف حيث يدير عدة شركات، انه اذا لم تستغل مصر على وجه السرعة ثرواتها المحدودة من المياه والارض فان سكانها ـ الذين سيصل تعدادهم الى سبعين مليون نسمة في عام الفين ـ سيكونون من بين افقر سكان العالم.

وكان المهندس ابراهيم كامل يعرض على الصحفيين هذا الاسبوع في جنيف التصميم التمهيدي لمشروع يعمل على اساسه منذ عشرين عاما. وهذا المشروع ـ الذي اطلق عليه اسم مصر عام ٢٠٠٠ والذي سيقدمه رسميا الى الحكومة المصرية في اول يوليو (تموز) القادم ـ سيؤدي الى حل مشكلات مصر بمضاعفة الرقعة الزراعية الحالية على الاقل والتي تمثل ٣,٦٪ فقط من الاراضي المصرية.

ويعتبر هذا المشروع عملاقا ويستند في الوقت نفسه الى فكرة بسيطة.. هي الاستفادة من السد العالي في اسوان الى اقصى حد باستعادة المياه التي تفقد سنويا (حوالي عشرين مليار متر مكعب من المياه او نتيجة اساليب الري القديمة وغيرها كما يمكن اعادة استخدام الـ٢٢ مليون طن من الطمي المتجمع في بحيرة ناصر وراء السد

واوضح ابراهيم كامل ان الحلول الفنية ليست ثورية. وقال ان ٣ مكاتب للدراسات الدولية منها شركة «بكتل» الامريكية قد ايدت منذ عام ١٩٧٤ الجدوى الفنية لهذا المشروع. وقال ان الامر يتعلق ـ في مرحلته الاولى ـ بتحويل الفائض من مياه نهر النيل التي تضيع هباء في الوقت الحالي، الى واحة الخارجة، على بعد مائتي كيلومتر غربي السد العالي والاحتفاظ بهذه المياه بمنأى عن الشمس في حقل المياه الجوفية العملاق في هذه المنطقة.

وانطلاقا من هذا التحويل يمكن شق نيل جديد، على مراحل متتالية، غربي المجرى الطبيعي للنيل، مما سيسمح بتوفير مساحات ضخمة للزراعة.

وتفيد دراسة اخرى اكثر تطورا للمشروع قامت بها مؤخرا شركة سويسرية بانه يمكن في مرحلة اولى زراعة ما يقرب من ستة ملايين فدان في الصحراء الغربية. وسينقل الطمي والمياه عن طريق انابيب وقنوات من الخرسانة وانابيب من البلاستيك. وسيكون من الضروري توفير عدة محطات ضخ على ان تقوم قوة الجاذبية الارضية بالباقي. ويمكن تعويض الطاقة المستخدمة للضخ بحوالي ١٢ مليار كيلو وات ساعة، سيتم انتاجها سنويا نتيجة لسقوط المياه الناجم عن المستويات المختلفة في الانابيب.

واوضح المهندس ابراهيم كامل ان العشرين مليار متر مكعب من المياه التي سيتم استعادتها من التبخر سيضاف اليها ١٠ مليار متر مكعب من المياه سيتم الحصول عليها نتيجة الاعمال التي تجرى حاليا فيما وراء السد العالي، في قناة جونجلي في السودان ومستنقعات بحر الغزال في السودان ايضا. ومن المحتمل ان تضاف الى ذلك ايضا مياه النيل التي تضيع في البحر المتوسط خلال مواسم الفيضانات والتي تؤدي الى فيضان بحيرة ناصر.

واوضح المهندس ابراهيم كامل ان الحصص السنوية لمياه النيل التي تحتجزها مصر تبلغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب. غير انه بسبب الجفاف، لم تحصل مصر في عام ١٩٨٤ الا على ٣٥ مليار متر مكعب. واكد المهندس المصري انه اذا لم تسقط الامطار هذا العام فان مناطق واسعة في دلتا نهر النيل لن يتسنى ريها مما يسبب خسائر فادحة. واضاف ان بعض توربينات السد العالي التي تولد الكهرباء لن يمكنها العمل اذا ما انخفض مستوى المياه في بحيرة ناصر بصورة كبيرة.

وفيما يتعلق بالتمويل، قال المهندس ابراهيم كامل ان كل مكتار من الارض المستصلحة سيكلف حوالي ستة الاف دولار وسيدر بمجرد زراعته حوالي ثلث هذا المبلغ سنويا. واضاف انه من الممكن جذب الاستثمار بما فيه الكفاية من اجل تنشيط رؤوس الاموال الخاصة داخل البلاد وخارجها.

واختتم ابراهيم كامل مؤتمره الصحفي بان اعلن عن تشكيل لجنة مكونة من المصريين الذين يعيشون في الخارج ومن اصدقاء مصر وهدفها الدفاع عن هذا المشروع والتعريف به



السد العالي.. المشروع الكبير، وتتوالى المشاريع

الولايات المتحدة دولة مدينة لأول مرة

نيويورك ـ ق.ن.ا : تحولت الولايات المتحدة لاول مرة منذ عام ١٩١٤ الى دولة مدينة نتيجة لاقتراضها الاجنبي الضخم من اجل تمويل العجز التجاري الذي لم يسبق له نظير.

فقد بلغ هذا العجز مائة وثلاثين بليون دولار في الربع الاول من السنة الحالية بينما كان خلال عام ١٩٨٤ وفقا للتقارير الرسمية، ١٠١,٥٢ بليون دولار مما يوحي بان حيازات الولايات المتحدة من الاصول الاجنبية التي بلغت ١٠٤,٢ بليون دولار في نهاية ١٩٨٣م قد تاكلت تماما.

ويقول المحللون ان تحول الولايات المتحدة الى دولة مدينة انما ينم عن دلالة لها اهميتها، ولكن اذا استمر العجز بمعدله الراهن فهناك احتمال ان تنوء الولايات المتحدة خلال سنوات قليلة بعبء ضخم من الديون الاجنبية التي لا يمكن سدادها الا على حساب مستوى معيشة الامريكيين.

ويعزو المحللون هذا العجز التجاري الضخم الى المشاكل المترتبة على عجز ميزانية الحكومة الامريكية، وهم يعتقدون ان عجز الميزانية الضخم يسجل معدلات اعلى مما يجب، الامر الذي يجتذب الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة ويؤدي الى رفع قيمة الدولار.

وزير التخطيط المصري لـ «الشرق الأوسط»

اجمالي الديون الخارجية لمصر ارتفع الى ١٦,٤ مليار دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط المصري ان اجمالي ديون مصر الخارجية حتى ٣٠ أبريل (نيسان) الماضي وفقا لتقارير صندوق النقد الدولي بلغت ١٦,٤ مليار دولار وكانت عام ١٩٨٢ نحو ١٣ مليار دولار فقط.

واوضح وزير التخطيط المصري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان خدمة الديون عام ١٩٨٢/٨١ كانت تمثل ٢٤٪ من اجمالي الايرادات السيادية للدولة وقد انخفضت خلال العام المالي الماضي ١٩٨٥/٨٤ الى نحو ١٨٪ من الايرادات السيادية الى نحو مليار و ٦٠٠ مليون جنيه.

واضاف الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط ان مصر لم تصل الى نقطة الخطر بالنسبة لحجم الديون وليس صحيحا ما تنشره بعض الصحف الامريكية حول الديون المصرية وانها تقدر بنحو ٣٠ مليار.

تطورات خطيرة لمقتل البحارة الأمريكيين في السلفادور

نيكاراجوا تعتبر الحادث مقدمة لقيام الولايات المتحدة بغزو أراضيها

سان سلفادور ـ ر : وعدت قوات الأمن السلفادورية بتطبيق اجراءات امنية شديدة بعد مقتل اربعة من مشاة البحرية الأمريكية وتسعة اشخاص بينهم امريكيان في هجوم قال ثوار يساريون انه ثمن العدوان الأمريكي، مما اثار موجة من القلق في القارة الامريكية من ان يترتب الى الحادث تطورات خطيرة .

وشدد البوليس والجيش الداوريات وشنوا حملة تفتيش من منزل بحثا عن مسلحين هاجموا مقهى في العاصمة ليل الأربعاء .

ولم تدع أي جهة المسؤولية ولكن راديو فنسيريموس الناطق باسم مجموعات الثوار الخمس التي تقاتل الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة أعلن عن مقتل مشاة البحرية بلهجة مبتهجة .

وقال ان موتهم كان « نتيجة العدوان الأمريكي على السلفادور » .

وقال الناطق باسم الجيش كارلو افيلس ان الجيش سيزيد عمليات تفتيش السيارات وسيزيد من اليقظة في العاصمة .

غضب في البيت الأبيض

وفي واشنطن امضى الرئيس ريجان مع كبار مستشاريه اكثر من ساعة في البحث في الحادث .

وفي وقت لاحق أصدر بيانا عبر الناطق باسمه ردا على ما أسماه الحرب التي يشنها الارهابيون ليس ضد الولايات المتحدة فحسب بل ايضا ضد كل المجتمع المتحضر .

وأضاف يقول « لا يمكننا ان نسمح لشعبنا بأن يتعرض للخطر لمجرد كونه فخورا بانتمائه لهذه الجمهورية العظيمة » .

ومضى قائلا : « انه في صلب طبيعتنا اننا لسنا سريعي الغضب واننا نتحلى بالشهامة في مساعدة أولئك الذين يعيشون أوضاعا أقل حظا ولكن لصبرنا حدودا أيضا. وقد وصل هذا الصبر مداه » .

وأمر الرئيس ريجان وزارتي الدفاع والخارجية بالاضافة الى وكالة المخابرات الأمريكية بزيادة المساعدات العسكرية الى الرئيس السلفادوري خوسيه نابوليون دوارتي وارسال أي شيء يحتاج اليه للعثور على المسلحين ومعاقبتهم .

نيكاراجوا قلقة

وفي ماناجوا اعربت حكومة نيكاراجوا عن قلقها لما تعتقد انه محاولة من جانب الولايات المتحدة لتوريطها في الاعتداء الذي راح ضحيته ستة امريكيين من بينهم اربعة من مشاة البحرية الأمريكية .

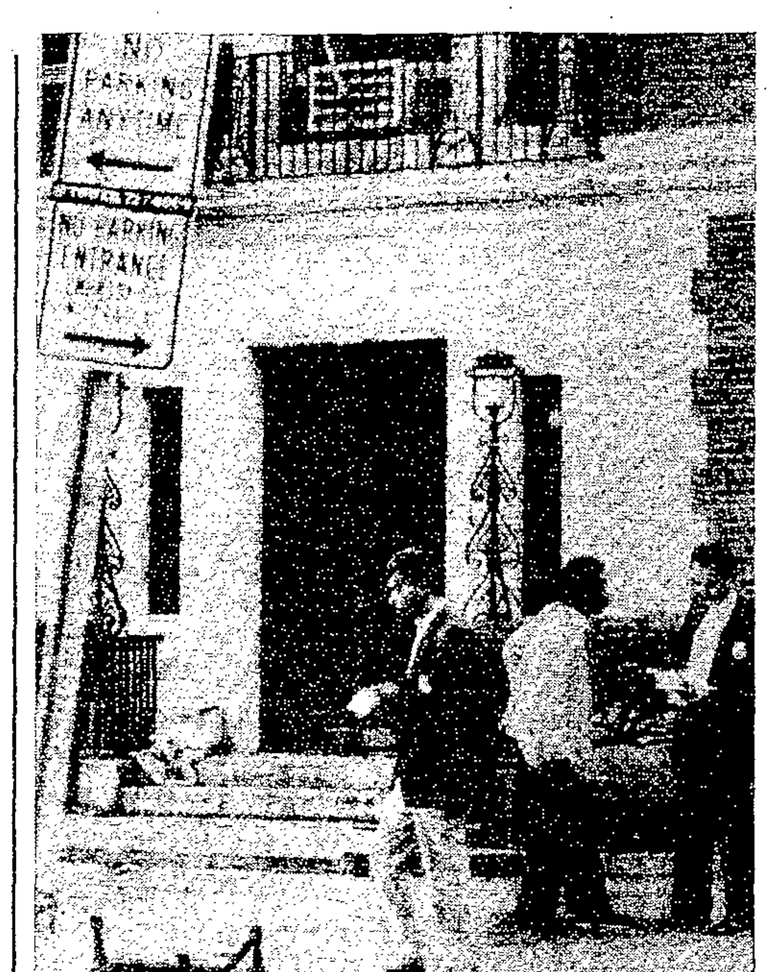
وجاء في بيان أصدرته رئاسة الجمهورية أن ما ماناجوا تؤكد انها اطلعت بقلق على تأكيدات الرئيس ريجان والمتحدث باسم البيت الأبيض وروبرت ماكفرلين مستشار ريجان لشؤون الأمن القومي التي زعموا من خلالها أن الحكومة الساندينية ضلعا في اعتداء سان سلفادور .

ويرى النظام الساندينى أيضا أن الولايات المتحدة قد تستغل مسألة الرهائن الأمريكيين المحتجزين في بيروت لترسل سفنا حربية الى عرض البحر أمام شواطىء امريكا الوسطى تحسبا لغزو نيكاراجوا .

وأضاف بيان الرئاسة في نيكاراجوا ان هذا الموقف يذكر بالأحداث التي سبقت غزو القوات الأمريكية لجرينادا في اكتوبر (تشرين أول) ١٩٨٣ .

وبالنسبة لمسألة الرهائن المحتجزين في بيروت تأمل سلطات ماناجوا أن تحل بطريقة مرضية دون خسائر في الأرواح .

وكان البيت الأبيض قد استبعد أي عمل عسكري في امريكا الوسطى عقب الاعتداء الذي تبلغ محصلته. وفقا لما ذكره البيت الأبيض ١٥ قتيلا و١٣ جريحا .



ثلاثة من رجال الامن الأمريكيين امام مقر سفارة نيكاراجوا في واشنطن التي شب فيها اول من امس حريق لم تعرف اسبابه. وكانت حكومة ماناجوا قد اتهمت عناصر مشبوهة بمحاولة احراق السفارة .

استئناف المفاوضات حول افغانستان

الأمم المتحدة ـ جنيف ـ أ ف ب : بدأت امس في مقر الامم المتحدة في جنيف الجولة الرابعة من المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان عن طريق الأمم المتحدة تحت رعاية ديجو كوردوفيز (الاكوادور) السكرتير العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية الخاصة .

وقد بدأت المفاوضات بمباحثات بين كوردوفيز وشاه محمد دوست وزير الخارجية في أفغانستان. وقد استؤنفت المباحثات بعد ذلك حيث كان كوردوفيز يجتمع بكل وفد على حدة لمدة ربع ساعة في حجرتين منفصلتين. وقد رأس الوفد الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان وزير خارجية باكستان .

ومن المقرر ان تنتهي هذه الجولة من المباحثات وهي الرابعة منذ بداية الصراع الأفغاني عام ١٩٧٩ يوم الثلاثاء المقبل حيث من المقرر ان يلتقي الوزير الباكستاني يوم الأربعاء المقبل مع راجيف غاندي رئيس وزراء الهند . ونظرا لأن هذه المباحثات تدور في اطار من السرية التامة فانه لم يتسن الحصول على اية توضيحات بشأن ما تناولته .

مجلس الأمن يطالب بانسحاب قوات بريتوريا من انجولا

الامم المتحدة ـ كونا : ندد مجلس الأمن الدولي بشدة امس « بالأعمال العدوانية » التي تشنها قوات حكومة جنوب افريقيا العنصرية ضد منشآت النفط في المناطق الشمالية من انجولا .

ودعا المجلس في قرار تبناه بموافقة جميع الأعضاء الى انسحاب قوات جنوب افريقيا بدون شرط من جميع الأراضي الانجولية والتوقف عن انتهاك وحدة وسيادة اراضي انجولا وعدم تعريض السلام والأمن الدوليين للخطر .

وأكد على ضرورة دفع تعويضات عن الخسائر التي احدثتها قوات حكومة بريتوريا العنصرية في للنشآت التي حاولت قصفها في انجولا في الشهر الماضي .

واحبطت القوات الانجولية في مايو (أيار) الماضي محاولة لقوة مغاوير من جنوب افريقيا كانت تنوي تفجير صهاريج النفط في منطقة كابيندا في شمال البلاد .

واعترف جندي من جنوب افريقيا وقع في الأسر بجميع الخطط والمهمات التي تنوي جنوب افريقيا القيام بها في انجولا .

وحاولت جنوب افريقيا تبرير عدوانها على انجولا في مارس (اذار) ومايو (ايار) الماضيين بأنه لملاحقة ميليشيات حزب المؤتمر الافريقي الوطني الذي يناضل من اجل تحرير بلاده من سيطرة حكم الأقلية .

وقال المندوب الأمريكي في مجلس الأمن ان التفسيرات التي تلقتها حكومته من جنوب افريقيا حول الاعتداء « غير مرضية » فيما وصف المندوب البريطاني هذه الاعتداءات بأنها غير مقبولة وغير شرعية .

وأدخلت تعديلات لتخفيف النص الأساسي للقرار لتجنب استخدام الولايات المتحدة وبريطانيا حق النقض « الفيتو » واسقاط مشروع القرار .

واعرب الدبلوماسي الامريكي عن القلق ازاء عدوان جنوب افريقيا على اراضي انجولا وقال ان مثل هذا العمل يعرض للخطر حياة مواطنين امريكيين يعملون في منشآت النفط في شمال انجولا مع شركة غلف وشيفرون الأمريكيتين .

ويتراوح عدد الأمريكيين العاملين في المنشآت المذكورة بين ١٣٥ الى ١٣٠ شخصا .

ويأتي هذا القرار بعد أقل من ٢٤ ساعة من قرار مماثل لمجلس الأمن يدين الممارسات التي تقوم بها جنوب افريقيا في اقليم غرب افريقيا ناميبيا فيما دعا الى منح الاقليم الاستقلال الكامل للاقليم تنفيذا لقرار مجلس الأمن الصادر قبل سبع سنوات .

هزة ارضية شمال أثينا

اثينا ـ أ.ف. ب : أعلن مركز ارصاد اثينا ان هزة ارضية تبلغ قوتها ٤,٤ بمقياس ريختر الذي يضم تسع درجات، وقعت امس في جزيرة أوبيه شمالي اثينا. ولم تسفر الهزة الأرضية عن وقوع ضحايا أو خسائر مادية .

وكان مركز الزلزال يقع على بعد ٦٥ كيلومترا من شمالي العاصمة اليونانية.

جورباتشوف يقرر بصورة نهائية عدم زيارة نيويورك

نيويورك ـ كونا : ذكرت صحيفة نيويورك تايمز امس ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قرر عدم المشاركة في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة المقبلة في نيويورك .

ونقلت الصحيفة عن مصدر امريكي مسؤول في موسكو قوله ان الزعيم جورباتشوف اعلن قراره هذا بعد اجتماعه مع رجل الأعمال الأمريكي المعروف ارمنت هولمز .

وأضافت ان ارمنت هولمز قال انه علم بقرار الكرملين هذا من السفير السوفياتي في واشنطن انتولي دوبريني .

وتوقع دبلوماسيون بأن يكون حضور جورباتشوف دورة الجميعة العامة مناسبة للاجتماع بالرئيس الأمريكي ريجان .

وأوضحت الصحيفة ان حضور جورباتشوف لمثل هذا الاجتماع في نيويورك قد يفرض عليه الاجتماع بالرئيس الأمريكي ريجان في حين ان الاستعدادات لمثل هذا اللقاء بين جورباتشوف وريجان لم تكتمل بعد .

كما علم ان المفاوضات بين موسكو وواشنطن جارية بشأن موعد ومكان عقد اجتماع قمة بين الزعيم السوفياتي جورباتشوف والرئيس الأمريكي ريجان. ومن المحتمل ان يجتمعا في وقت

باباندريو يحدد اليوم سياسة حكومته الجديدة أمام البرلمان

اثينا ـ أ.ف.ب : تعرض الحكومة الاشتراكية لاندرياس باباندريو اليوم السبت برنامجها أمام البرلمان اليوناني بعد الانتخابات التشريعية التي جرت يوم ٣ يونيو (حزيران) الحالي .

وقد أصبحت مشكلات السياسة الداخلية تحتل المرتبة الثانية من الاهمية بعد تدهور العلاقات اليونانية الأمريكية عقب تصريحات الرئيس ريجان التي دعا فيها الى مقاطعة مطار اثينا الذي استقل منه القراصنة الطائرة البوينج الأمريكية المختطفة .

ويولي المراقبون اهمية كبيرة الى ما سيقوله رئيس الوزراء في هذا الصدد أثناء عرضه لبرنامج الحكومة. وأثارت تصريحات الرئيس ريجان الغضب الشديد في العاصمة اليونانية والقلق الكبير بالنسبة للسياحة في اليونان المهددة بصورة مباشرة بعد الغاء عدد كبير من الرحلات التي كانت ستنتظم من الولايات المتحدة الى اثينا .

ويتمثل جوهر الخلاف بين البلدين في مشكلة القواعد الأمريكية في اليونان التي يعتزم رئيس وزراء اليونان طلب الغاءها في عام ١٩٨٦ مع انتهاء مدة الاتفاق اليوناني الأمريكي المتعلق بهذه القواعد ولم يتحدث باباندريو عن هذه المسألة منذ فوزه في الانتخابات .

ويرى المعلقون اليونانيون انه سيتم بطبيعة الحال اثارة مسألة العلاقات مع حلف شمالي الأطلسي والعلاقات اليونانية التركية التي يسودها التوتر عادة بسبب الخلاف القائم بين الدولتين بشأن السيادة اليونانية في بحر أيجه .

زعماء الكونجرس المحافظون يعارضون التعيينات الجديدة في الخارجية

واشنطن ـ وكالات الأنباء : أكد عدد من زعماء الكونجرس المحافظين موقفهم المعارض لحركة التعيينات الجديدة بعدد من المناصب الرئيسية في وزارة الخارجية والسلك الدبلوماسي بسبب ما يصفونه بحملة تطهير واسعة النطاق ينفذها جورج شولتز وزير الخارجية ضد العناصر المحافظة .

وتشمل هذه الحركة عددا من سفراء امريكا الجدد في الخارج ومن بينهم توماس بيكرينج السفير المقترح لدى اسرائيل الذي يتولى هذا المنصب خلفا للسفير صمويل لويس الذي تقاعد من منصبه في نهاية الشهر الماضي .

وقد أرسل تسعة من أعضاء مجلس الشيوخ رسالة الى شولتز طلبوا فيها عقد اجتماع معه قبل الموافقة على هذه التعيينات الجديدة لبحث ما يصفونه « بحركة تطهير أيديولوجية ضد المحافظين في وزارة الخارجية واحلالها بعناصر ليبرالية غير محافظة ». ويضم هؤلاء الأعضاء التسعة اصواتهم لأصوات حوالي ٢٢ عضوا آخرين. ويتزعم هذه الحركة المعارضة السناتور الجمهوري المحافظ جيسي هيلمز .

ولا يقتصر الأمر على بيكرينج الذي كان سفيرا للولايات المتحدة في السلفادور.. وإنما يمتد الى ريتشارد بيرت مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية الذي سيعين سفيرا لدى المانيا الغربية ووينستون لورد الذي سيعين سفيرا للصين ويبلغ عدد هذه المناصب الجديدة حوالي ٢٠ منصبا .

رئيس مجلس الشيوخ الايطالي اقوى المرشحين لرئاسة الجمهورية

روما ـ ر : تقول استطلاعات الرأي انه: اذا انتخب المواطنون العاديون رئيس ايطاليا فان الرئيس ساندرو برتيني البالغ من العمر ٨٨ سيعاد انتخابه بأغلبية ساحقة لولاية ثانية مدتها سبع سنوات .

لكن البرلمان لا المواطنين هو الذي ينتخب الرئيس. ويبدأ يوم الاثنين المقبل التصويت لانتخاب من سيشغل هذا المنصب الشرفي. ويتوقع معظم الساسة ان يخلف ديمقراطي مسيحي الإشتراكي برتيني. وابرز المرشحين هو فرانشيسكو كوسيجا رئيس مجلس الشيوخ .

ومع ان الاستطلاعات تظهر ان السيد برتيني هو اكثر رؤساء ايطاليا السبعة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية شعبية فان الرياح السياسية لم تأت بما يشتهي برتيني في الأشهر الأخيرة .

فاحتمالات اعادة انتخابه التي كانت قوية في وقت من الأوقات بدأت تتقلص لأسباب ليس لها صلة بأدائه مهام منصبه وأخيرا أعلن الرئيس برتيني في أوائل الأسبوع الماضي انه لن يرشح نفسه لشغل المنصب .

وقال : « كنت دائما مقتنعا بأن مدة السبع سنوات التي حددها الدستور لتفويض الرئاسة كبيرة وليس مصادفة انه لم يعد انتخاب رئيس في تاريخ ايطاليا .

ويعتقد أعضاء البرلمان ان الرئيس برتيني يمكن مع ذلك ان يظهر مرة اخرى في وقت متأخر ليتولى المنصب لكن الرأي السائد يقول ان الديمقراطيين المسيحيين أكبر أحزاب ايطاليا سيفرضون وجهة نظرهم عندما يقولون انه حان دورهم لشغل المنصب .

وسبب هذا كما تقول مصادر سياسية ـ هو صعود في الآونة الأخيرة لمكانة الديمقراطيين المسيحيين الذين منوا بنكسة كبيرة في الانتخابات العامة قبل عامين واضطروا الى الموافقة على ان يصبح اشتراكي هو بتينو كراكسي رئيسا للوزراء .

وبعد أن قضى الديمقراطيون المسيحيون عامين بعيدا عن أضواء الحياة السياسية فانهم يشعرون الآن بأنهم اقوياء الى درجة تمكنهم من الاصرار على ما يقولون انه قاعدة غير مكتوبة تقضي بشغل منصب الرئاسة بالتناوب بينهم وبين الأحزاب « العلمانية » .

ونال زعيم الحزب تشيرياكو دي ميتا موافقة الأحزاب الأخرى ومنها الشيوعيون على أن يكون الرئيس المقبل ديمقراطيا مسيحيا. والسؤال الوحيد هو أي من الديمقراطيين المسيحيين .

وتجري مناقشة نحو ثمانية اسماء في اتصالات بين الأحزاب في الدقائق الأخيرة. وقالت المصادر السياسية ان اثنين فحسب منهم يرجح أن يحظيا بقبول جميع الأطراف هما رئيسا الوزراء السابقان فرانشيسكو كوسيجا وأمينتوري فانفاني .

والسيد كوسيجا من أبناء سردينيا ويبلغ من العمر ٥٦ عاما وهو رئيس مجلس الشيوخ. والسيد فانفاني (٧٧ عاما) لا يشغل منصبا لكنه تولى منصب رئيس الوزراء خمس مرات ويسعى الى تولي الرئاسة ٢٠ عاما .

محادثات رئيسي فرنسا والمكسيك

باريس ـ ق. ن. أ: جرت مباحثات امس بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والرئيس المكسيكي ميجال ديلا مدريد الذي يزور فرنسا.

وصرح ميشيل فوزيل المتحدث باسم قصر الاليزيه للصحفيين بأن المباحثات تركزت حول سبل التوصل الى تسوية سلمية لقضايا امريكا الوسطى.

وقال ان الرئيسين الفرنسي والمكسيكي بحثا المواقف التي يجب أن يتخذها البلدان للحد من التوتر وعوامل عدم الاستقرار في دول الجنوب النامية التي قال المتحدث الفرنسي انها تعود في أساسها الى المشاكل الاقتصادية المتفاقمة.

وردا على سؤال حول امكان قيام مبادرة دبلوماسية فرنسية مكسيكية من أجل اجراء حوار بين الولايات المتحدة ونيكاراجوا قال المتحدث الفرنسي ان الرئيس ميتران وديلا مدريد امتنعا عن الاشارة علنا الى مثل هذه المبادرة

وفد سوفياتي يزور بولندا

موسكو ـ كونا : توجه وفد لجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى بولندا في زيارة رسمية تستهدف تبادل الخبرة في العمل الحزبي.

وتتم زيارة الوفد الذي يرأسه عضو المكتب السياسي رئيس اللجنة ميخائيل سولومنتسيف تلبية لدعوة رسمية من حزب العمال البولندي.

موسكو ترسل سفينة شحن الى الفضاء

موسكو ـ ر : اذاعت وكالة تاس السوفياتية للأنباء ان الاتحاد السوفياتي اطلق امس سفينة شحن فضائية بلا رواد لنقل امدادات الاثنين من الرواد يعملان على متن المحطة الفضائية « ساليوت ـ ٧ » .

وقالت الوكالة ان السفينة الفضائية « بروجرس ـ ٢٤ » انطلقت امس وهي تحمل وقودا ومعدات صيانة وامدادات اخرى. وأضافت تقول انها ستلتحم مع المحطة الفضائية يوم غد الأحد .

العالم في سطور

مصرع سبعة أشخاص بينهم نائب في نيبال

● **كاتماندو** ـ صرح جوج نسدتا وزير داخلية نيبال أمام البرلمان بأن سبعة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب اثنان وعشرون آخرون خلال سلسلة اعتداءات بالقنابل ارتكبت في كاتماندو وفي مدينتين اخريين بنيبال .

وأوضح الوزير أن أحد النواب وهو دامبر جونج جورونج وأحد الموظفين لقيا مصرعهما أوصيب ثلاثة برلمانيون آخرون في انفجار قنبلة عند مدخل البرلمان في كاتماندو. وأضاف أن قنبلة أخرى قتلت أربعة أشخاص وأصابت ستة عشرة أخرين في فندق أنابورنا الكائن في العاصمة .

وذكر شريستا من جهة أخرى أن « ارهابيا » مجهول الهوية لقي مصرعه من جراء الانفجار غير المقصود لقنبلة كان ينقلها في المراكز التجارية في العاصمة .

وذكر وزير الداخلية أنه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذه الاعتداءات .

دعوة رئيس الحكومة الهندية لزيارة الصين

● **بكين** ـ قالت وزارة الخارجية الصينية أن رئيس الوزراه الهندي راجيف غاندي قبل دعوة لزيارة الصين في وقت قريب .

وقال متحدث باسم الوزارة ان الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء الصيني جاو جيانج نقلها نائب رئيس الوزراء في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لدى زيارته نيودلهي لحضور جنازة السيدة انديرا غاندي .

وأضاف المتحدث ان غاندي قبل الدعوة واعرب عن استعداده لوضع ترتيبات زيارته في وقت مبكر .

وقد عرضت الصين اعادة فتح قنصليتين اغلقتا بعد نزاع حدودي عام ١٩٦١ ادى الى حرب في الهيمالايا مما تسبب في تدهور العلاقات بين البلدين .

اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة في سانتياجو

● **سانتياجو** ـ ذكر عدد من الشهود ان اشتباكات عنيفة اندلعت مساء الخميس في وسط مدينة سانتياجو بين قوات الشرطة والمتظاهرين وذلك أثناء « يوم ضد الجوع » نظمته الحركات المعارضة للنظام العسكري .

وذكر الشهود ان قوات الشرطة اعتقلت حوالي ٣٠ من هؤلاء المتظاهرين . ومن ناحية اخرى انفجرت قنبلة في مبنى يقع بالقرب من قصر مونيدا الرئاسي محدثة بعض الأضرار. ولم يعرف اذا كان هذا الحادث قد اسفر عن وقوع ضحايا .

وقد تجمع عدة مئات من المتظاهرين في وسط مدينة سنتياجو مرددين هتافات معادية للنظام العسكري للجنرال أوغستو بينوشيه احتجاجا على ارتفاع الأسعار والبطالة .

وتأتي هذه الأحداث بعد أربعة أيام من اقدام الحكومة على دفع الأحكام العرفية .

بيان مشترك لسبعة سفراء في الأمم المتحدة

● **الأمم المتحدة** سلم سفراء سبع دول لدى الأمم المتحدة الى سكرتير عام الأمم المتحدة بيانا مشتركا وقعه رؤساء دولهم أو حكوماتهم يؤيدون فيه المنظمة الدولية التي تحتفل هذا العام بالذكرى الأربعين .

ويطالب هذا النص الذي وقعه رؤساء دول وحكومات الأرجنتين والنمسا وكندا والأردن وماليزيا والسنغال وتنزانيا تعزيز سلطة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ويعرف كذلك عن مساندته للمبادرات التي اتخذها خابيير بيريث دي كويلار على الصعيد الدولي ويؤكدون مساندته في الاتفاقات الدولية المتعددة الأطراف .

رئيس حكومة كويبك يستقيل من زعامة الحزب

● **مونتريال** ـ أعلن بنيه ليفيك رئيس وزراء كويبك استقالته من منصبه من حزب كويبك الذي أسسه منذ عام ١٩٦٨ ويرأسه منذ ذلك التاريخ .

ففي خطاب قدمه لنائبه رئيس تشكيله السيدة نادية اسيموبولوس أوضح ليفيك أنه اذا كان قد استقال من منصبه كرئيس حزب كويبك بيد أنه سيظل على رأس الحكومة .

وسيظل ليفيك في رئاسة حكومة كويبك الى أن يتم اختيار رئيس جديد للحزب ما لم يستقل من منصبه هذا قبل هذا الموعد .

كريسيدا
جي. تي. اكس
هاردتوب

الجديدة، قمّة الأداء
والقوة في مجمُوعتها

محرك قوي ٦ سلندر، سعة ٢٨٠٠
مواصفات عالية منتقاة لتوفير المزيد
من الراحة، الأداء والسلامة

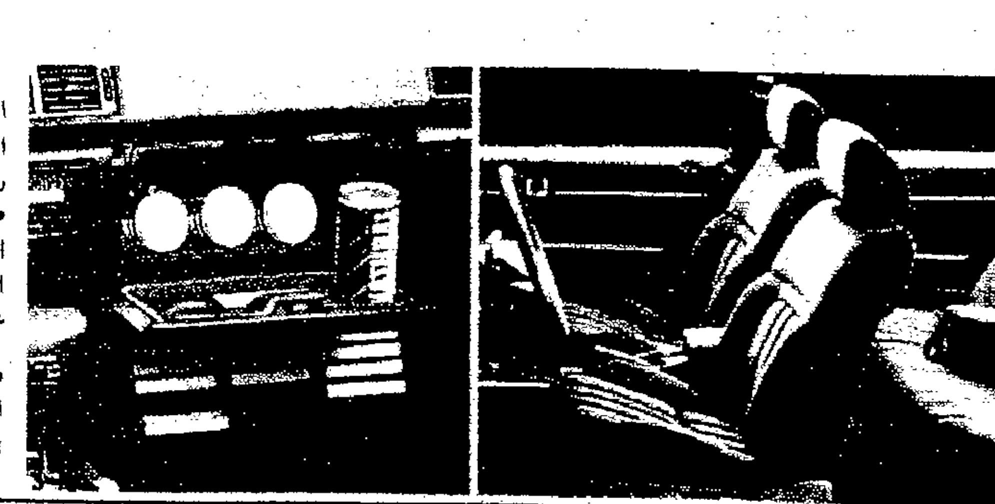
TOYOTA

5M-E

2800

احصل على واحدة
من ٥ سيّارات كريسيدا
هاردتوب الجديدة مجانا
لأفضل خمس اجابات في مسابقة
تويوتا الخاصة
لمزيد من التفاصيل تفضل بزيارة
أقرب صالة عرض تويوتا
بالمملكة.

CRESSIDA
TOYOTA GTX



استرخ في جو متكامل من الراحة مع موديل جي. تي. اكس المزود: مكيف هواء اتوماتيكي، نوافذ كهربائية، راديو ستريو يضبط المحطات الكترونيا بلمسة زر، صندوق تبريد لعلب العصير، صندوق لحفظ أشرطة الكاسيت، تعليق مستقل بالكامل، عجلات من الالمنيوم وإطارات عالية الأداء، فرامل قرصية مهواه على العجلات الأربع، حاجز أمامي وخلفي لصد الهواء.

بالإضافة لموديل جي ال هاردتوب المزود بمحرك ٢٠٠٠، الذي يضم كل التجهيزات ومميزات الراحة المعروفة في موديل كريسيدا جي. ال سيدان الشهير.

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون في المملكة العربية السعودية

تويوتا ليس هناك من يباريها!

TOYOTA تويوتا

الاستشعار عن بعد وتطبيقاته
الخطوة أعطت بعداً جديداً لعلماء الطبيعة

يهدف هذا المقال الموجز الى اعطاء القارىء نبذة مبسطة عن علم الاستشعار عن بعد وتطبيقاته المتعددة بعد ان تردد هذا التعبير مؤخرا في وسائل الاعلام المختلفة وبعد القفزة الفضائية الجبارة التي يمر بها عالمنا الاسلامي والعربي في هذه الفترة. فصعود الامير سلطان ابن سلمان بن عبد العزيز الى الفضاء يعد حدثا علميا وتاريخيا بحد ذاته ناهيك عن التجارب التي سيقوم بها اثناء الرحلة.

بقلم: خطاب غالب الهناي
معهد البحوث ـ جامعة البترول والمعادن في الظهران

الاستشار عن بعد.. ما هو ؟

الاستشعار عن بعد يمكن تعريفه بشكل عام بانه عملية تجميع معلومات عن هدف معين دون الاتصال المباشر به.. وللتبسيط نعطي مثال اخذ صورة فوتوغرافية لشخص يقف على مسافة معينة منك. هذه الصورة تعتبر بحد ذاتها استشعاراً عن بعد لانه لا يوجد اتصال مباشر بينك وبين الشخص المصور. مثال آخر هو انك عندما تقرأ هذا المقال الان فانت تستخدم الاستشعار عن بعد، فعينيك تعتبر بمثابة جهاز احساس يتجاوب مع الضوء المنعكس من هذه الصفحة.. لذلك فان كمية المعلومات التي تحصل عليها عينيك هي مجموعة نبضات توافق كمية الضوء المنعكس من البقع السوداء والبيضاء بهذه الصفحة.. يتم بعد ذلك تحليل المعلومات الواردة في عقلك لترجمة البقع السوداء بانها مجموعة احرف مترابطة تكون كلمات وجملا لها معنى ومدلولات.. هذا المثال يفسر بالضبط عملية تجميع المعلومات بطريقة الاستشعار عن بعد والتي قد تكون اجساما او مناطق معينة او ظواهر طبيعية او جيولوجية يراد تفسيرها وتحليلها علميا.

ويمكن تجميع هذه المعلومات بواسطة كاميرات عادية واخرى معقدة او بواسطة «ماسح متعدد الاطياف» وسيأتي شرح لها في مكان آخر بهذا المقال.

مفهوم الاستشعار

يرجع مفهوم الاستشعار عن بعد الى حوالي منتصف القرن التاسع عشر مع ان التسمية اطلقها العلماء قبل عشرين عاما فقط.. حيث بدأ التفكير في اخذ صور جوية بعد اختراع الكاميرا في عام ١٨٣٩م.. ولقد استخدم البالون في عام ١٨٥٨م لأخذ صور جوية بارتفاع ٨٠ مترا في فرنسا حيث كانت هذه اول صور جوية.. ومع مرور الزمن اصبحت الصور الجوية تؤخذ بواسطة الطائرات.. ولقد اخذت الصور الجوية من اهتمام العسكريين الكثير اثناء الحربين العالميين الاولى والثانية وتبعا لذلك فان التقنية المستخدمة لاخذ هذه الصور وتحليلها يعود الفضل فيها الى هؤلاء العسكريين. اما الان فقد اصبحت الصور الجوية ضرورية جدا في بداية التنقيب عن البترول والبحث عن المعادن وكذلك في التخطيط العمراني للمدن .

* كاتب المقال مبتعث من جامعة البترول والمعادن في الظهران لتحضير شهادة الدكتوراه في «الاستشعار عن بعد وتطبيقاته في الدراسات الصحراوية» في جامعة لندن (امبريال كولدج).

ومع التطور العلمي بدأ التفكير في اخذ صور فضائية في عام ١٩٤٦ حيث وضعت كاميرا في صاروخ (ف ـ ٢) اطلق في ولاية نيو مكسيكو في الولايات المتحدة.. ومع ان هذه الصور والتي اخذت في بداية عصر الفضاء رديئة نوعا ما الا انها بينت الفائدة العلمية للاستشعار الفضائي.

ولقد اتضحت فائدة الاستشعار الفضائي في نتائج رحلات مركبات الفضاء ميركيري وجيميني وابولو وسكايلاب في بداية الستينات حيث اخذت صورا فضائية بواسطة كاميرات مثبتة واخرى محمولة بواسطة الرواد.. وقد غطت هذه الصور مناطق متعددة من العالم العربي.. وهناك عدة صور ملونة رائعة لصحراء الربع الخالي والنفود في المملكة العربية السعودية.. ولقد ادى تحليل هذه الصور الى مزيد من الاكتشافات الجيولوجية وكذلك اثبتت هذه الرحلات بان رواد الفضاء المدربين تدريبا عاليا والمزودين بالمعلومات الجيولوجية الضرورية بامكانهم الحصول على معلومات نادرة عن الثروات الكامنة في الارض من خلال دمج ملاحظاتهم الخاصة مع الصور الملتقطة.

ومع نجاح رحلات المركبات الفضائية بدأت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في التفكير باستغلال اقمار صناعية بدون رواد فضاء للكشف عن الارض وثرواتها الطبيعية.. وقد بدأ في عام ١٩٦٧ التخطيط لارسال اقمار صناعية متتالية لعدة اعوام قادمة. ولقد اطلق على هذه المجموعة من الاقمار «لاندسات» حيث بدأت في عام ١٩٧٢ وماتزال مستمرة حتى الان. والغرض الرئيسي من هذه الاقمار تزويد العلماء بما يشبه الصور لتحليلها واستخراج المعلومات كل حسب اهتماماته العلمية.

ملاحظة التغيرات

تزن هذه الاقمار حوالي ٨٦٥ كيلوجراما وتطلق في مدار لارتفاع ٩٠٠ كيلومتر عن سطح الارض.. ولقد وضع في تصميمها ان تلتقط صورا لنفس تلك الرقعة في الارض كل ثمانية عشر يوما اي بمعدل ٢٠ مرة كل عام. وتتيح عملية اخذ الصور المستمرة للباحثين الفرصة في مقارنة وملاحظة التغيرات على سطح الارض لاسابيع واشهر وحتى سنوات متعددة.. بهذه الطريقة يكون قد توفر للعلماء تاريخ متواصل لسطح الارض يمكنهم بعدها مقارنة مدى هذه التغيرات سواء كانت زراعية او جغرافية او جيولوجية او بيئية.

قلنا ان هذه الاقمار الصناعية تأخذ صورا والواقع ان جهاز التقاط «الصور» من هذه الاقمار ليس كاميرا بل انه يسمى «ماسح متعدد الاطياف» والطريقة التي يعمل بها هذا الماسح تتركز في مرآة مثبتة بداخله تمسح يمنة ويسرة حيث تسجل الانعكاس الحاصل من القشرة الارضية في خلايا حساسة ومن ثم تغطي درجة الضوء او السواد المنعكس رقما يجري بعدها ايصال هذه الارقام الى المحطات الارضية الواقعة في خط الرؤية مباشرة او الاحتفاظ بها في المسجل في حالة عدم وجود محطات ارضية حيث ترسل فيما بعد الى اقرب محطة.. بعد ذلك يتم ادخال هذه الارقام في الكومبيوتر حيث تتم المعالجة وتكون النتيجة صورة رقمية شبيهة جدا بالصور العادية المأخوذة بواسطة فيلم.

وتغطي كل صورة مساحة ١٨٥ كم × ١٨٥ كم من سطح الارض بدت بوضوح تبلغ حوالي ٨٠ مترا في بعض هذه الاقمار وثلاثين مترا في الاقمار الحديثة. واترك القارىء يتخيل مقدار المعلومات الموجودة في الصورة الواحدة ومدى الاستفادة منها كذلك.

ولدى معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن بالظهران مركز لمعالجة الصور الفضائية يعتبر من احدث المراكز في الشرق الاوسط.. في هذا المركز يقوم الباحثون بتحليل الصور الفضائية بواسطة اجهزة معالجة خاصة وذلك بعد استلامها من وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) على هيئة اشرطة ممغنطة. وتعتبر الدراسات الجيولوجية والصحراوية والبيئية من الاهتمامات الحالية لهذا المركز.

بواسطة الرادار

ومن طرق الاستشعار عن بعد ايضا الصور المأخوذة بواسطة الرادار.. والرادار الذي يمكن وضعه في طائرة او مركبة يلتقط صورا عن طريق ارسال نبضات قصيرة باتجاه الهدف ومن ثم يرتد صدى هذه النبضات على هيئة موجات يمكن تسجيلها ومعالجتها بطرق علمية معقدة لتصبح صورة فيما بعد.. وميزة الصور الرادارية ان اجهزة التقاطها لديها القدرة على اختراق الغلاف الجوي والسحب والدخان والامطار.. وقد اكتشفت مؤخرا ميزة جديدة وهي اختراق الرمال الجافة لعمق يتراوح بين متر وثلاثة امتار. فقد تمكن العلماء من اكتشاف واد قديم اسمه «بحر بلا ماء» في الصحراء الغربية بمصر بواسطة صور رادارية.. وكانت الرمال قد غطت هذا الوادي حيث لم يستطع علماء الجيولوجيا اكتشافه رغم تكهنهم بوجوده الى ان التقطت صور لهذه المنطقة بواسطة رادار متقدم محمول في المكوك الفضائي في عام ١٩٨١م.. وتعتبر الصحراء الغربية من اجف المناطق الصحراوية بالعالم حيث يمكن ان تمر اعوام عديدة دون سقوط امطار.



الامير سلطان بن سلمان داخل مركبة الفضاء «ديسكفري»

تطبيقات الاستشعار عن بعد :

بعد الاشارة لبعض التطبيقات في مجمل تعريف الاستشعار يجدر القاء الضوء على اهمها.

ومن اهم هذه التطبيقات الدراسات الجيولوجية بما فيها البحث عن الثروات المعدنية والبترولية الكامنة داخل القشرة الارضية.. والاستشعار عن بعد يدخل في المراحل الاولى من البحث او التنقيب بما في ذلك اعداد الخرائط وتعيين الاماكن الاكثر ملائمة لعملية التنقيب.. وحيث ان معظم طرق الاستشعار عن بعد لا تخترق القشرة الارضية عدا الصور الرادارية القادرة على اختراق الرمال الجافة، وانما تصور ما هو بارز على السطح، فان عملية الاستدلال على مكامن تواجد البترول او الرواسب المعدنية انما تأتي بطرق غير مباشرة. وبمعنى آخر فبعد تحليل الصور الفضائية لا يستطيع الباحث ان يقطع بشكل جازم بان منطقة ما تزخر بالبترول او المعادن، انما يمكنه ان يقلل من الجهود المبذولة والنفقات في بداية التنقيب وذلك بصرف النظر عن اماكن لا يحتمل تواجد بترول او معادن فيها نتيجة عدم وجود التركيبات الجيولوجية المناسبة، وتحديد ترسبات اخرى قابلة للبحث والتنقيب. ومن التطبيقات الجيولوجية ايضا البحث عن المياه الجوفية والسطحية.

وما ينطبق على البترول والمعادن ينطبق ايضا على المياه. فالاستشعار عن بعد لا يمكن ان يدل مباشرة على اماكن تواجدها. وما يقوم به الجيولوجيون هو تحليل الصور الفضائية والخروج منها بخرائط هيدروجيولوجية وطبوغرافية تشمل الانهار والاودية ونوعية الصخور والتراكيب الجيولوجية المختلفة. وقد يطرح هنا سؤال عما هو الجديد في ذلك؟ والجواب يمكن في ان اعداد هذه الخرائط في السابق كان يأخذ الجهد الكثير والنفقات الباهظة حيث كانت تتم بواسطة تحليل صور جوية قد يصل عددها احيانا الى الالاف (حسب المساحة المراد تغطيتها) ويتبع ذلك عمل ميداني مضن. بينما صورة فضائية واحدة تغطي ساحة ١٨٥كم × ١٨٥كم تعطي الجيولوجي معلومات هائلة تشمل ـ على سبيل المثال وليس الحصر ـ نوعية الصخور المتواجدة واظهار المجاري الجافة لانهار قديمة وتركيبات جيولوجية.

وفي المناطق الصحراوية يمكن الاستدلال احيانا على تواجد المياه وذلك بتحديد الواحات فغالبا ما تعكس هذه الواحات وجود مياه جوفية. هذه الواحات تظهر جليا في الصور الفضائية ويمكن رسمها بدقة من الخرائط الهيدروجيولوجية.. وتلعب الصور الرادارية هنا دورا رئيسيا في البحث عن المياه في المناطق الصحراوية لقدرتها على اختراق الطبقة الرملية والكشف عن الطبقات الجيولوجية المطمورة، واظهار مسارات قديمة مدفونة لانهر جافة.. وبالفعل فقد اظهرت بعض الصور الرادارية اودية تشير الى مجاري انهار قديمة جفت وعثر على مصادر مياه بعد حفر عدة آبار بها .

دراسة الصحارى

ومن تطبيقات الاستشعار عن بعد ايضا دراسة الصحارى وخاصة دراسة الكثبان الرملية وحركتها. فالمعلومات المتوافرة عن الصحارى وطبيعتها قليلة جدا وغير وافية رغم التطور العلمي الهائل في الاعوام الماضية.. ويرجع هذا الى عدة اسباب منها قسوة التضاريس والمناخ فيها بما جعل رسم الخرائط الدقيقة وفهم طرق تكوينها امرا بالغ الصعوبة.. واذا عرفنا ان تسعين في المائة من العالم العربي عبارة عن صحارى فان دراستها وفهم طبيعتها لاستغلالها استغلالا جيدا امر يفرض نفسه بقوة.. كذلك فان الكثبان الرملية المكونة لهذه الصحارى تعتبر تهديدا مباشرا للمناطق الزراعية والسكنية والصناعية. فالكثيب الرملي غير ساكن بل يتحرك بمعدل يبلغ في بعض المناطق الصحراوية بالمملكة العربية السعودية حوالي ١٥ مترا في العام (حسب قياسات معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن بالظهران). وتنفق الحكومات مبالغ طائلة للحد من زحف الرمال وذلك بطرق متعددة منها التشجير او رش الكثبان بالاسفلت او كيماويات اخرى.. هنا تأتي اهمية الاستشعار عن بعد وفاعليته في دراسة طبيعة هذه الصحارى بما فيها دراسة نوعية الكثبان الرملية ومقدار حركتها واتجاهها. ومما يزيد من هذه الفاعلية ان السماء فوق معظم المناطق الصحراوية بالعالم العربي تتميز بانها صافية طوال العام مما يجعل الصور نقية جدا وتظهر الكثبان الرملية جلية واضحة.

كيف إذاً يمكن الاستفادة من الصور الفضائية في دراسة الكثبان الرملية بهذه الصحارى؟ لقد اظهرت الصور الفضائية المأخوذة من رحلات المركبات الفضائية الاولى في بداية الستينات وحتى اوائل السبعينات مدى فائدة هذه الصور من رسم خرائط لنوعية الكثبان واتجاه حركتها.. وتزداد اهمية هذه الصور اذاما اضيفت الى الصور الفضائية الحديثة وقورن بعضها ببعض. هذه المقارنة تتيح قياس حركة الكثيب واتجاه مساره.. واذا ما عرفنا مسار الزحف الرملي امكننا تجنب بناء المدن او القرى او الطرق على هذا المسار ووضع الخطط المناسبة لايقاف زحفه.

تطور التصوير الفضائي

ولقد تطور التصوير الفضائي وازدادت وفرة الوضوح حتى بلغت ١٥ مترا في بعض الصور المأخوذة بواسطة كاميرا كبيرة الاطار والتي التقطت عدة صور في رحلة المكوك الفضائي في اكتوبر ١٩٨٤.. وتعتبر هذه الصور ذات دقة متناهية وتظهر تفصيلات دقيقة لم تكن واضحة في الصور الفضائية السابقة .. وستساعد هذه الصور في اظهار الكثبان الرملية ذات الحجم الصغير والتي لم تكن ترى في الصور السابقة .. واذا اضفنا الى كل هذا الصور الجوية والرادارية وصور القمر الصناعي لاندسات ادركنا مدى الفائدة في الحصول على معلومات ادق واشمل .

ولدى معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن بالظهران برنامج لابحاث الرمال يعتبر فريدا من نوعه .. ويعنى هذا البرنامج الذي بدأ منذ عدة اعوام بدراسة وفهم طبيعة تكون الكثبان الرملية ومعرفة مصادرها وكذلك وضع الخطط المناسبة للحد من زحفها او التحكم بحركتها .. ولتحقيق هذا الهدف تم تجميع معلومات حقلية دقيقة عن كمية زحف الرمال وقياس حركة الكثبان وذلك عن طريق زرع مصائد للرمال صممت لهذا الغرض في مناطق مستوردة بصحراء الجافورة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .. وتعتبر هذه المعلومات الحقلية اساسية ومهمة وتخدم في تفسير الصور الفضائية .

ومن تطبيقات الاستشعار عن بعد ايضا دراسة التلوث البيئي سواء كان ذلك في البحار او اليابسة ، فبواسطة الصور الفضائية يمكن مراقبة وتحديد مسار وحجم بقع الزيت الملوثة للبحار وبالتالي معرفة المنطقة الجغرافية التي ستؤول اليها حيث يمكن عندها اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة .. وعلى اليابسة يسبب الغاز المحترق والمتصاعد من ابار النفط تلوث في الجو وذلك بتكوين سحابة سوداء تنتقل بواسطة الرياح السائدة .. ويمكن رصد هذه السحب ومعرفة اتجاهها بواسطة الصور الفضائية وبالتالي تقييم حجم التلوث واختيار مواقع المدن الجديدة بعيدا عن مسارها .

وللاستشعار عن بعد دور في مراقبة النمو الزراعي الكمي والنوعي حيث تسجل صورة لاندسات تغير الفصول ودورة زراعة المحاصيل وتفاعلها مع التربة وغيرها .

الخلاصة، فان الاستشعار عن بعد اعطى بعدا جديدا لعلماء الجيولوجيا والجغرافيا والمهتمين بدراسة الصحارى والمهندسين الزراعيين وخبراء التربية ورسامي الخرائط والاخصائيين في شؤون البيئة .. ويبقى التحدي امام العلماء العرب للبروز في هذا المجال خاصة وان هنالك عدة فرص تتيح لهم البروز فيها ومن اهمها دراسة صحاريهم والتي تغطي تسعين في المائة من منطقتهم العربية .. وتعتبر مشاركة رائد فضاء عربي في رحلة المكوك الفضائي بما في ذلك اجراء تجارب علمية مختلفة دافعا قويا لخروج الذات العربية من التقوقع وتحطيم الخجل العلمي ، ان صح هذا التعبير ، واخذ زمام المبادرة العلمية وتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقدرة على الابداع والمشاركة في الابحاث العلمية المعقدة .

الحرية والأخلاق

معظم الناس يعتقد ان الأخلاق تمثل الفضائل الكمالية في حياة الانسان، وفي حياة المجتمع، ولهذا فانهم عندما يتحدثون عن الاخلاق لا يجدون مبررا لاستعمال كلمة الاخلاق في مجال الحقوق الفردية والحريات الانسانية والقوانين المفروضة، واذا ما حاول فرد منالأفراد ان يتحدث عن الأخلاق في مجال الحقوق والحريات فكأنه يحاول تجميع المواقف والقاء ظلال منالسحب تحجب حقيقة المشكلة الاجتماعية.

ليس الأمر كذلك ولا يمكننا التسليم بصحة هذه المنطلقات والتصورات التي غالبا ما تنطلق من منطلق التسرع في الاحكام، كعادتنا في تناول قضايانا الجوهرية والاساسية..

بقلم: د. محمد فاروق
النبهان ـ الرباط

لم تكن الأخلاق ذات بعد اخلاقي محدود الاثر، والا لكانت التطورات الحضارية والمادية قد اسقطت معادلة الإخلاق في الحياة الاجتماعية، وليست الأخلاق مرتبطة بقيم نسبية قد تسيطر حينا من الزمن في اطار ظروف اجتماعية خاصة، ثم تصبح جزءا من تقاليد المجتمع، فمثل هذه الأخلاق تدخل في اطار التقاليد الاجتماعية، التي تفرض وجودها بضغط من المجتمع، وقد تتساقط او تضعف عندما يضعف الالتزام او التمسك بمضامينها وهياكلها..

الاخلاق هي مجموعة قيم ذات ابعاد اجتماعية، تسهم ايجابا او سلبا في تقدم المجتمع او تراجعه، وتعبر عن مستوى معين من الادراك الحضاري والانساني، والاديان في هذا المجال تعترف بتلك القيم، وتؤكد شرعية الالتزام بها نظرا لأن اهم مهمة للأديان السماوية الارتقاء بالانسان عن طريق تنمية قيم الفضيلة في نفسه اولا وفي المجتمع ثانيا.

حدود الحرية

فالحرية قيمة اخلاقية، لانها تنطلق من منطلق الاعتراف بانسانية ذلك الوجود، والغاية الوحيدة التي تسوغ للناس ان يتخدلوا منفردين او مجتمعين في حرية الفرد وفي تصرفاته ـ كما يقول جون ستوارت ميل ـ هي حماية انفسهم منه، والغرض الوحيد الذي يبرر حق استخدام القوة مع اي فرد يعيش في جماعة متمدنة هو منع الفرد من ايذاء غيره..

واذا كانت الحرية قيمة اخلاقية، وتمكين الفرد من ممارستها هي قيمة اخلاقية جديدة، فان تقييد الحرية لمنع الحاق ضرر بالمجتمع هو قيمة اخلاقية لا تختلف من حيث الأثر عن قيمة الحرية، لأن الاخلاق ليست قواعد جامدة يباشرها الانسان بعيدا عن ساحاتها الاجتماعية، حيث يبرز اثرها في حياة المجتمع واضحا جليا ينعكس على سلامة المجتمع وسلامة تكوينه..

والذين يفهمون الحرية في اطار ممارسة فردية مطلقة عن الحدود والقيود انما يوجهون الحرية توجيها يتناقض مع الهدف الاجتماعي لتلك القيمة الاخلاقية ان تعيش اوتترعرع اوتنمو في ظل رؤية ضيقة، حبيسة مصلحة ذاتية، تدفع اليها نزعات انانية فردية.

ان اخلاقية تقييد الحرية لا تختلف من حيث الأثر عناخلاقية الحرية.. لأن كلا منهما ينطلق منمنطلق المصلحة المشروعة.. في اطارها الاجتماعي وفي ساحتها الانسانية..

والحرية الفردية التي لا ينعكس اثرها على المجتمع، تظل في منأى عن التقييد والتحديد، لأنها لا تخطو خارج اطار الذات، ولا يمكن تحديدها لعدم وجود مبرر لذلك، فالفرد يباشر حريته، قولا وفعلا وسلوكا، دون قيود او حدود، فاذا ترتب على مباشرة تلك الحرية اثر ضارا بالمجتمع كله، او بجزء من المجتمع، فان تلك الحرية، ـ عندئذ ـ تفقد قيمتها الاخلاقية وتخرج عن اطارها الذي اباح لها حق الممارسة، ويصبح التقييد والتحديد قيمة اخلاقية جديدة، لأنها توفر للفرد الآخر حقا مشروعا، من حقه انيطالب به، ومنحقه ان يصان له..

ومن اهم شروط مباشرة الحرية، اهمية التكليف، والتكليف يرتبط بالتكامل العقلي، وليس بالوجود المادي او الاعتراف القانوني بذلك الوجود، فالطفل لا يباشر حريته بشكل كامل، بالرغم من تكامل اجزاء جسده، وبالرغم من اعتراف القانون بتكامل شخصيته الانسانية، ولهذا فان علماء القانون وعلماء الشريعة يتحدثون باسهاب عن اهلية الانسان، ويفرقون بين اهلية الوجوب المرتبطة بالوجود المادي واهلية الأداء المرتبطة بالتكامل العقلي..

والقيمة الاخلاقية في تقييد حرية الطفل هي حمايته من نفسه، التي قد تدفعه الى الحاق الضرر بمصالحه، وحمايته من الغير، الذي قد يستغل ضعف امكاناته العقلية ليمارس عليه ضغطا ماديا او نفسيا للتحكم في ارادته والسيطرة على قراراته..

والأمم كالافراد تمارس حريتها، دون قيود او حدود، ومن حق الأمم والشعوب ان تمارس حريتها فيما يخص مصالحها الذاتية بعيدا عن اية وصاية مادية او معنوية، لأن الشعوب تشعر بالالم ـ كما يشعر الافراد ـ عندما تحد حريتها، وتنتهك كرامتها عن طريق التدخل المباشر او غير المباشر في شؤونها الداخلية.

وليس من الأخلاق ان تكون القيم الاخلاقية ذات طبيعة جغرافية، ذات عمق وامتداد لدى شعوب بنت حضارتها ونهضتها على انقاض جماجم هياكل بشرية، اثقل كاهلها تخلف رهيب ومرض كئيب، وجهل مدمر، وذات مفاهيم ضيقة، محددة تعطي بمقدار، وتسلب بمقدار، لدى شعوب جديرة بالرحمة والشفقة، لأنها باستمرار تعطي فتجزل العطاء، وهي اسيرة مقهورة مسلوبة الارادة والحرية.

ذلك هو الصراع بين الأقوياء والضعفاء، بين الشعوب التي تملك اداة القهر والقتل والاذلال والاستعباد، والشعوب التي لا تملك سوى اجساد نحيلة كئيبة، تدافع حينا عن حقها، وهي تعرف انها لا تملك ادوات الدفاع، وتستسلم حينا آخر، تعلقا بالخيط الرفيع الذي يشدها الى هذه الحياة تحت ضغط غريزة حب البقاء.

ومن المؤلم والمحزن ان يكون الفكر الاخلاقي في مصادره وفي مؤلفاته وفي رواده معبرا عن ذلك المضمون الاخلاقي المتمين، باسطا ذراعيه على ساحة الفكر المعاصر، مزودا محافل الفكر وانديته بنظريات وآراء تخدم استراتيجية التميز والتفوق، وتمنحها شرعية اخلاقية تنتسب الى عالم الفكر الاخلاقي.

وبعد ذلك ألا يكون من حقنا كشعوب تنتمي الى رقعة جغرافية متميزة المعالم، والى هوية فكرية وثقافية قادرة على ان تمنحنا الشعور بالتميز الانساني والحضاري، ان تكون لنا قيم اخلاقية، اصيلة الانتماء، ليست لقيطة ولا دخيلة، تسهم في تعميق تصورنا الحضاري لمفهوم الاخلاق، وتجعل من شعوبنا قوة تمارس حقها وحريتها دون رقابة من ضمير دولي اذله الظلم وفتك به الطغيان..

في كل يوم عندما نبتدىء نهارنا بابتسامة الصباح المتفائلة، يطل علينا الاعلام الدولي بوسائله الجبارة المتحكمة في توجيه الراي العالمي، لكي ينقل الينا اخبارنا ملونة بما أصبغوه عليها من عبارات، جميلة المبنى، فتاكة قاتلة، تريد ان تجعل المواطن في بلده وبين اهله، ينظر الى الاحداث نظرة قاتمة مظلمة، ويحكم على الاشياء متخلال نظرة متحيزة لا تعبر عن الحقيقة.

كلمة الديمقراطية والمشروعة وحقوق الشعوب، واستقلال الأمم، كلمات جميلة، يرددها الاعلام الغربي، وينقلها اعلام العالم الثالث، نرفع من يرفعون، ونندد بمن ينددون، ونقبل بما يقبلونونرفض ما يرفضون، ولا ندري اننا نحكم على انفسنا، وننفذ الحكم بأيدينا، لا لشيء الا لأننا نريد ان تكون قيمنا الاخلاقية منسجمة مع قيم العالم الغربي، واحكامنا على الأشياء منطبقة مع نظارة العالم المتقدم الأكثر حضارة.

لعلهم في ذلك يرون ان الشعوب النامية والمتخلفة لا تستحق ان تمارس حريتها، وقد تخطىء في استعمال تلك الحرية، كما يخطىء الأطفال في استعمال حريتهم في مرحلة الطفولة والمراهقة، ولا بد لهم من اولياء يباشرون عنهم اعمالهم، فيسمحون لهم بممارسة الأعمال اويمنعون، الى ان يبلغوا سن الرشد، وما هم ببالغيه، ما دامت وصاية الكبار تباشر دورها في قتل النفوس واضعاف الثقة بالنفس، الى ان تصبح الشعوب سفيهة محجورة على امرها، لأنها لا تحسن التصرف في شؤونها.

متى تستفيق الشعوب النائمة التي حسبت انها استيقظت عقب الاستقلال، وبنت كيانها عندما اقامت هياكل للدولة، واسندت امر ذلك الى ابنائها؟

ولا تدري تلك الشعوب ان الاستقلال ليس اسقاط علم ورفع آخر، مختلف في الوانه وليس استبدال سلطة بسلطة اخرى، وانما هو ممارسة حق الحرية، بحرية غير منقوصة، في كل المجالات: السياسية والاقتصادية والثقافية.

النتيجة واحدة

هل يمكن للحقيقة مطلقة او نسبية، فلن كانت مطلقة فلا يمكن للحرية ان تلتقي مع الاستبداد، وان كانت الحقيقة نسبية، فانها تخضع لمعايير ثابتة، لئلا يحدث التناقض، بين المقدمات والنتائج، وكيف يمكن للحرية التي تطلق عليها وصف القيمة الاخلاقية ان تلتقي مع وصف الاستبداد، مهما كانت مبررات الاستبداد. والمشروعية لا يمكن ان تلتقي مع عدم المشروعية في وصف واحد، وفي قضية واحدة، سواء كان الأمر متعلقا بشعب متحضر او كان الأمر متعلقا بشعب متخلف.

غريب امر هؤلاء المفكرين، الذين صاغوا معالم الفكر الغربي الحديث، لقد اتقنوا صناعة الكلام والحوار، وكانت الأفكار بالنسبة اليهم اداة تبرير، لمصالحهم ومطامعهم، تبرز جلية واضحة عندما يراد لها ان تكون مطية للاقناع، وتختفي فجأة، تحت ستار التخلف والظروف الطارئة ـ لكي تفسح المجال امام نظريات اكثر واقعية، لا تصطدم بالمصالح والأغراض والاهداف المرسومة.

اننا لا نعجب بما انجبه الفكر المعاصر من آراء ونظريات، فهذا الفكر مسبوق بفكر يعتبر اصلا له، ويستمد معالمه من فلسفة سابقة هي فلسفة اليونان، وكانت تلك الفلسفة متأثرة كل التأثر ببيئة ذلك العصر، وبقضاياه ومشاكله، سواء في الميدان السياسي او الاعتقادي او الفكري.

ثم جاء الفكر الحديث معبرا عن ذلك الفكر، متأثرا به، حاملا اعلامه، واننا لواجدون ان جزءا غير يسير من فلاسفة الغرب قد تأثر بطريقة مباشرة بالفكر اليوناني، ففلاسفة القوة من امثال هوبز ونيتشه تأثروا بفلسفة القوة لدى بعض فلاسفة اليونان، وقالوا في قضية الأخلاق والفضيلة انها حيلة اصطنعها الضعفاء لدفع خطر الأغنياء، وان العدالة الحقيقية هي «عدالة الأقوى» والحق هو حق الأقوى.

اين الفضيلة في ظل هذه النظرية. واين القيم الاخلاقية؟..

القيمة الاخلاقية ذات طبيعة ذاتية، مطلقة، لا تتغير بتغير الظروف، ولا يمكن للرذيلة ان تكون فضيلة، ولا يمكن للحرية ان تكون مناقضة للفضيلة، فالفضائل والقيم هي سابقة في وجودها على القانون، ولا يستطيع اي قانون ان يلغي مكانتها او يغير من طبيعتها.

وهذه نظرية الفلاسفة المثاليين الذي يرون ان القيم المطلقة تطلب لذاتها، لصفة ذاتية قائمة فيها، مستقلة عن الارادة الانسانية، فالفضيلة هي قيمة اخلاقية تمثل الخير، ولا يمكن ان تقاس القيمة الاخلاقية بمقدار ما تؤدي اليه منتفع، والا كانت القيم خاضعة لمعايير نسبية، بالرغم من التسليم بان القيم لا بد ان تؤدي الى النفع على المدى القريب او المدى البعيد، ولا يقصد بالنفع ذلك المعيار الحسابي المادي، وانما يقصد به الخير العام الذي يعتبر قيمة ذاتية مطلوبة لذاتها.

ولقد اخطأ الفلاسفة الماديون عندما ربطوا القيم الاخلاقية بالمنفعة، وذلك لأن المنفعة ذات طبيعة ذاتية، تعمق الشعور بالانانية، او تدفع الانسان للانغلاق على ذاته، والقيم الاخلاقية تتعارض كليا مع هذا الهدف، لأنها تسعى لاضعاف الشعور بالانانية الفردية لتحقيق التوازن مع الواجب الاجتماعي العام.

«سياسة الصين الخارجية في العالم العربي» للدكتور بهبهاني

تعامل بكين مع الدول العربية ينطلق من تنافسها الطويل مع الاتحاد السوفياتي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب ولي:

تناقلت وكالات الانباء والتقارير السياسية، اخر، حدوث «تغير» في الايديولوجية الصينية، وتراجع عن «الماركسية» التي تتبناها في سياستها الخارجية والداخلية. ومهما كانت طبيعة هذا «التراجع» او «المراجعة»، والظروف او الدوافع التي دفعت الصين الى اتخاذ هذه الخطوة فان ما يهمنا في هذا المجال هو سياسة الصين الخارجية تجاه العالم العربي، وبالذات تجاه القضية الفلسطينية. اولا لان القضية الفلسطينية هي حركة تحرير موجهة ضد الصهيونية التي تدعمها الولايات المتحدة وهي اعدى اعداء الصين، وثانيا، لان القضية الفلسطينية هي محور السياسة العربية الخارجية، وفي ضوئها تتحدد مصداقية العلاقات التي تربط دول العالم بالدول العربية. والشيء الاخر هو ندرة ما هو موجود من الكتب التي تبحث في السياسة الصينية تجاه العالم وتجاه العالم العربي خاصة. اولا، لحداثة عمر جمهورية الصين الشعبية نسبيا (تاسست عام ١٩٤٩)، وثانيا، عزلتها الشديدة عن العالم طيلة هذه المدة. وحديثا صدر كتاب «سياسة الصين الخارجية في العالم العربي ١٩٥٥ـ١٩٧٥» للدكتور هاشم بهبهاني. وقد صدر الكتاب عام ١٩٨١ اصلا باللغة الانكليزية في لندن. ثم صدرت الترجمة العربية من قبل مؤسسة الابحاث العربية وترجمة الدكتور سالم مسلم.

سنحاول القاء نظرة على الفصول التي تخص العلاقات الصينية ـ الفلسطينية من هذا الكتاب، وتلخص بعض الاجزاء المهمة منها.

مؤتمر باندونج

توضحت خطوط السياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية، تجاه العالم العربي، منذ مؤتمر باندونج الذي انعقد في اندونيسيا ما بين ١٨ و ٢٥ ابريل (نيسان) عام ١٩٥٥، وشكلت فيه المجموعة العربية والاسلامية نسبة كبيرة من المشاركين. اذ كان هذا المؤتمر فرصة ذهبية للصين لكي توضح للمشاركين (٣٦ دولة)، بعدم وجود «مخططات عدوانية» لديها تجاه الشعوب الاخرى. ويبدو ان شو ان لاي نجح في اقناع العديد من الدول المشاركة في هذا المؤتمر بنوايا الصين «الطيبة» تجاهها.

فاعترفت مصر وسوريا واليمن بها واقامت علاقات دبلوماسية معها في العام ١٩٥٦. كما اصبحت مصر في العام نفسه اول دولة عربية تتسلم مساعدات خارجية صينية، وحصلت ايضا على تأييد قوي منها حين نشبت ازمة السويس في اواخر نفس العام. وحتى عام ١٩٦٧ ظلت العلاقات الصينية ـ العربية سطحية وغير فاعلة باستثناء الساحة الجزائرية، «حيث كانت الصين تلعب دورا في الدعم العسكري والسياسي على حد سواء لجبهة التحرير الوطني».

اما اهتمام الصين بالعراق فقد ظهر بعد الانقلاب الذي قاده عبد الكريم قاسم في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨. خاصة وقد برز للحزب الشيوعي العراقي تأثير كبير في اجهزة الدولة الجديدة في العراق وفي سياستها الخارجية. وحين برز الصراع بين عبد الناصر وعبد الكريم قاسم في اواخر ١٩٥٨، وبدأ عبد الناصر ملاحقة الشيوعيين المحليين، التزمت الصين جانب العراق وشنت حملة شديدة على عبد الناصر في مارس (اذار) وابريل (نيسان) ١٩٥٩. وكان من ردود فعل عبد الناصر على الموقف الصيني، انه عندما وقعت الصدامات على الحدود الصينية ـ الهندية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٢، كانت مصر رسميا متعاطفة مع الجانب الهندي.

نقطتان استراتيجيتان

وبالرغم من ان اهمية العالم العربي، في نظر الصين، تتركز في نقطتين استراتيجيتين مهمتين هما: الموقع الجغرافي والقوة النفطية، الا ان التبرير الايديولوجي للاهتمام الصيني بالعالم العربي ـ ضمن العالم الثالث ـ والذي طرح للتداول بشكل واضح في الفترة (١٩٦٠ـ١٩٧٠) هو الحفاظ على «مكاسب الاستقلال الوطني» لهذه الدول. وللاستقلال الوطني ضمن هذه الرؤية مضمونان: على الدولة النامية تحقيق الاستقلال الاقتصادي». وظلت السياسة الخارجية الصينية تعطي الاولوية لهذه الرؤية حتى العام ١٩٧١، حين برزت «نظرية العوالم الثلاثة» الصينية، حيث تقسم الوضع السياسي العالمي بموجبها الى ثلاثة اقسام: العالم الاول، ويتألف من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي. والعالم الثاني، ويتضمن اوروبا الصناعية واليابان وكندا. والعالم الثالث، ويضم باقي الدول، والصين في مقدمة المجموعة الثالثة.

وترى النظرية الصينية انه منذ الحرب العالمية الثانية، تميز الوضع الدولي ببروز «التناقضات» بين القوى الغربية انتجت نزاعا على المصالح بينها، وما ازمة قناة السويس عام ١٩٥٦ الا مثال على ذلك. غير انه وخلال الستينات، وبعد مسلسل من الاحداث الخطيرة، واجه العالم وضعا تاريخيا جديدا، يعود اساسا الى «خيانة الاشتراكية» من قبل الاتحاد السوفياتي. فقد اصبح هو دولة عظمى يتنافس مع الولايات المتحدة على «الهيمنة العالمية». فالاتحاد السوفياتي شدد تطوير قوته وضيق الفجوة الاقتصادية بينه وبين الولايات المتحدة، ووسع الى ابعد حدود قوته العسكرية فلحق بالولايات المتحدة في التسلح النووي وتجاوزها في الاسلحة التقليدية. ومع ازدياد قوتها العسكرية والاقتصادية تقوم الامبريالية الاشتراكية السوفياتية في جنون متزايد بالتغلغل والتوسع في شتى المناطق في العالم».

السباق الامريكي ـ السوفياتي

وترى النظرية الصينية ايضا، انه ليس هنالك من فرق جوهري بين «الامبريالية الامريكية» و «الامبريالية السوفياتية». فالاتحاد السوفياتي يتنافس مع الولايات المتحدة للوصول الى الهيمنة العالمية بالقوة، واوضح مثل على ذلك هو نشر قواته في اوروبا، المنطقة الرئيسية للتنازع على التفوق العسكري، كما ان الولايات المتحدة اذا استطاعت السيطرة على اقتصاد وسياسة بلدان كثيرة بواسطة الشركات العابرة البلدان وسائر الوسائل العدوانية، فان الاتحاد السوفياتي يقوم بمثل هذه النشاطات في الوقت الحاضر اساسا في داخل الاسرة الاشتراكية. ويمارس ايضا السيطرة في الخارج من خلال بيع السلاح بهدف جني الارباح الفاحشة، كما انه يلجأ الى وقف تزويد تلك البلدان بقطع الغيار اللازمة ويفرض الضغوط عليها لتسديد الديون، عندما يشعر ان ذلك ضروري.

وتذهب النظرية الصينية الى ابعد من هذا، وترى ان الاتحاد السوفياتي اخطر مصدر للحرب من الولايات المتحدة، لانه دولة امبريالية حديثة النهوض، وبالتالي فهو يسعى الى التوسع السريع. كما ان الاتحاد السوفياتي حول اقتصاد الدولة الاشتراكي المتمركز الى اقتصاد رأسمالي احتكاري للدولة اشد تمركزا من الاقتصاد في اي دولة امبريالية. كما وان خطورة الاتحاد السوفياتي تكمن في انه اكثر لجوءا الى التوسع العسكري من الولايات المتحدة، لانه اضعف اقتصاديا.

اما بالنسبة للعالم الثاني الذي يضم اوروبا واليابان وكندا، فترى الصين، انه يمكن التعاون معه في النضال ضد هيمنة الجبارين. وان دول هذا العالم تتعاون مع بعضها لتجنب هيمنة الولايات المتحدة. وكان انشاء السوق الاوروبية المشتركة محاولة للاستقلال عن السيطرة الامريكية. كما ان دول العالم الثاني « لا تشكل القوة الاساسية للسيطرة على العالم الثالث واضطهاده. واضطرت هذه الدول في بعض الاحوال انطلاقا من مصالحها الذاتية الى تقديم بعض التنازلات لدول العالم الثالث، او التعبير عن تأييدها المحدد او حيادها ازاء نضال العالم الثالث ضد الهيمنة».

ورؤية الصينيين الى العالم الثالث، هي، انه يشكل القوة الرئيسية في العالم ضد هيمنة الدولتين العظميين. ويضم هذا العالم ٣٠٠٠ مليون نسمة (٧٠٪ من مجموع سكان العالم). ويتكون من الدول الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية. وان هذه الدول رغم اعلان استقلالها «مازالت تواجهها المهمة الخطيرة في تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل».

وبما ان الصين تعتبر نفسها من العالم الثالث، اذن ما هو دورها ضمن هذا العالم؟

يرى الدكتور بهبهاني، ان المساعدات الخارجية الصينية والتجارة الخارجية لها، هي احدى الطرق لتناول هذا الموضوع. فالصين تعتبر المساعدات التي تقدمها للعالم الثالث، جزء من «تضامن العالم الثالث»، وهدفها اساسا مساعدة دول العالم الثالث المحتاجة. ويجادل البعض ان هذه المساعدات، هي «متضعية» خاصة وان الصين هي احدى افقر دول العالم الثالث. وان مردود هذه المساعدات ليس «اقتصاديا» لها بالمرة، لانها اما «هبات» او «قروض من دون فائدة، او «قروض ذات فوائد منخفضة». اذن فالاهداف السياسية، هي الاساس من هذه المساعدات.

وتشكل بعض الدول العربية المحتاجة عنصرا مهما في برنامج المساعدات الخارجية الصينية ويورد الدكتور بهبهاني بعض الملاحظات على برامج المساعدات الصينية هذه:

● اولا: تمنح المساعدات وتعطى مباشرة بعد ان تحرز الدول العربية الاستقلال.

● ثانيا: تستعمل المساعدة لاعدة لمنافسة الاتحاد السوفياتي. فبعد يونيو (حزيران) ١٩٦٧ تبوأت مصر والجزائر بعد الباكستان، اعلى درجة في برنامج المساعدات الصينية. وكان لهذا الدعم اهداف سياسية محضة لانه قدم بعد خسارة الدول العربية امام اسرائيل.

● ثالثا: كان التنافس الصيني السوفياتي في تقديم المساعدات، لمصلحة الاتحاد السوفياتي. وكانت السودان وتونس واليمن الجنوبية هي الدول التي تجاوزت فيها المساعدات الصينية تلك المقدمة من قبل الاتحاد السوفياتي. اما الميزان في العالم العربي كله فكان لمصلحة الاتحاد السوفياتي الذي قدم معظم مساعداته لمصر والعراق والجزائر.

● رابعا: كانت سنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٧٢ هي سنوات المنافسة الشديدة التي تجاوزت فيها المساعدات الصينية تلك المقدمة من جانب الاتحاد السوفياتي.

العلاقات الصينية ـ الفلسطينية

كان لمؤتمر باندونج اربعة اهداف معلنة. وكان الهدف الثالث ينص انه على المؤتمر «النظر في المشكلات التي لها اهمية خاصة لدى الشعوب الاسيوية والافريقية، مثلا، المشكلات التي تؤثر في السيادة الوطنية، والعنصرية، والاستعمار». ومن خلال هذا الهدف استطاعت المجموعة العربية دفع القضية الفلسطينية امام المؤتمر. ولاول مرة اجتمع شو ان لاي في باندونج باحمد الشقيري وعبد الناصر، وعرضا عليه جوانب القضية الفلسطينية. كما استفاد الشقيري من احد اللقاءات التي نظمها شو مع رئيس الوفد السوري، لشرح تاريخ المشكلة الفلسطينية. ووعد شو ان يدعم في المستقبل الاهداف العربية عامة والموقف العربي من المسألة الفلسطينية خاصة. وكان شو متحمسا في تأييده للمسألة الفلسطينية حتى ان حماسه فاجأ الوفود العربية التي استاءت من تحفظات نهرو رئيس وزراء الهند والزعيم البورمي اونو من المسألة الفلسطينية.



جمال عبد الناصر

احمد الشقيري

ياسر عرفات

كانت انجازات شو ان لاي الدبلوماسية في مؤتمر باندونج، لها صفات تكتيكية، وكان يحاول تبديد مخاوف الدول المشاركة في المؤتمر. فقد شدد على امكانية التعايش السلمي بين الدول ذات الايديولوجيات المختلفة، وان الصين لا تنوي القيام باعمال تخريبية. كما انها ترى ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي «يمكن حله بالوسائل السلمية وبعيهم، تدخل القوى الخارجية (اي الولايات المتحدة)». ولم يكن اهتمامه بقضية اللاجئين الفلسطينيين سوى اهتمام لفظي لكي تحصل الصين على اعتراف الانظمة العربية بها، ضمن محاولتها الحصول على الاعتراف العالمي بها.

وبالرغم من تطور العلاقات الصينية الفلسطينية بعد مؤتمر باندونج، الا ان نظرة الصين الى النزاع العربي ـ الاسرائيلي ظلت على انه حرب بالوكالة لصالح الولايات المتحدة التي تنفذ سياسة تحريض اسرائيل والدول العربية بعضها ضد بعض. كما رأت الصين في المفاوضات السلمية حول الموضوع، حجر الزاوية لانهاء مأساة الفلسطينيين. اذ كتبت صحيفة الشعب اليومية بهذا الشأن: «من اجل السلام في الشرق، من الضروري اجراء مشاورات بين الدول المعنية على اساس مبادىء الامم المتحدة ورغبات جميع الدول في الشرق الادنى. ومن الضروري تجنب النزاع المسلح. كل اولئك المهتمين بالسلام في الشرق الادنى يعتقدون انه اذا بذلت الجهود ضمن هذه الخطوط فان المسألة الفلسطينية يمكن تسويتها سلميا».

غير ان الاهتمام الصيني بالقضية بدأ يتطور تدريجيا بعد ذلك، حتى اخذ منحى حماسيا اثناء انعقاد مؤتمر منظمة تضامن الشعوب الافرو ـ اسيوية في القاهرة يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٧. فنشطت الصين في الاجتماعات والمناقشات، كما انتخب ممثلها ليو ليام عضوا في اللجنة الفرعية التي تم تشكيلها لتحضير مشروع قرار حول القضية الفلسطينية. فبدأت الصين معرفتها المباشرة بمحنة الفلسطينيين، وحدث الاعتراف الصيني الاول والمساعدة المباشرة للاجئين الفلسطينيين في اواخر عام ١٩٦٠. ففي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٠ تبرعت بعثة صداقة عسكرية صينية برئاسة نائب رئيس الاركان العامة لجيش التحرير الشعبي الصيني بثلاثين الف ليرة سورية لمخيم اللاجئين الفلسطينيين في دمشق، وزار اعضاء البعثة الصينية مخيم اللاجئين الفلسطينيين في دمشق في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) بعد خروج النزاع الصيني ـ السوفياتي الى العلن، حاولت الصين تأكيد وجودها في العالم العربي وافريقيا، وقد ساهم هذا التطور في زيادة الدعم الصيني للقضية الفلسطينية. فقد اعلن شو في خطابه الطويل يوم ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٣ «ان حكومة وشعب الصين ايدا.. شعب فلسطين العربي في نضاله لاستعادة الحقوق التي تعود اليه». وكان عبد الناصر يتوقع اكثر من ذلك اخذا في الاعتبار لهفة الصين على تقديم تنازلات لكي تشوه سمعة الاتحاد السوفياتي.

الثورة الجزائرية

اعطى نجاح الثورة الجزائرية في ١٩٦٢، الفلسطينيين، وخاصة «فتح»، الايمان بفكرة انشاء قوة سياسية مستقلة قائمة على فكرة النضال المسلح. وكانت فتح وقتئذ المنظمة الفلسطينية الوحيدة التي نادت بالكفاح المسلح للوصول الى الهدف النهائي. وقد تأثر قادة «فتح» كثيرا بالتجربة الجزائرية. وخرجت، لاول مرة، فكرة زيارة الصين من مكتب «فتح» في الجزائر، والتي كانت نتيجتها ارسال ياسر عرفات وخليل الوزير في زيارة رسمية الى الصين طلبا للتأييد السياسي من الصين وفيتنام والباكستان. ولم تتم مناقشة فكرة الدعم العسكري لان «فتح» كانت لاتزال باستثناء عملياتها السرية، في مرحلة التاسيس. وكانت تحاول الحصول على التأييد في كل انحاء العالم بغض النظر عن المعتقدات الايديولوجية، ولم يكن لزيارة وفد «فتح» الى الصين اي لون ايديولوجي، اذ غني عن القول ان مؤسسي «فتح» لم يحملوا اي اتجاهات يسارية. كان الهدف الاساسي من هذه الزيارة هو تبادل الاراء حول امكانيات المساعدة في المستقبل، خاصة وان «فتح» كانت على عتبة تجهيز قوة عسكرية واسعة. وقد وصل الوفد الذي كان يتكون من ابو عمار وابو جهاد الى بكين يوم ١٧ مارس (اذار) ١٩٦٤ بناء على دعوة من اللجنة الصينية للتضامن الافرو ـ اسيوي. وصدرت رسالة رسمية اثناء هذه الزيارة، اكدت وجهة النظر الصينية السابقة من قضية فلسطين، وجاء فيها: «لتتحقق مطالب الشعب الفلسطيني المبررة لاسترجاع حقوقه الشرعية والعودة الى وطنه في مرحلة مبكرة». كما تم الاتفاق على ان ترسل «فتح» ممثلا فلسطينيا بشكل غير رسمي ليكون ضابط اتصال في الصين.

ووصل الوفد الثاني لحركة «فتح» الى بكين مصادفة. فقد ارسلت «فتح» اثنين من اعضائها هما ابو الامين وامين الشريف لحضور اجتماع في كوريا الشمالية. ولدى عودة الوفد من كوريا عن طريق الصين استفسرت السلطات الصينية ان كان بوسعهما تمديد اقامتهما، فبقي ابو الامين لمدة شهر بينما عاد امين الشريف. وقد عقد ابو الامين سلسلة اجتماعات هناك مع المسؤولين الصينيين.

بعد عام عندما تم انشاء منظمة التحرير الفلسطينية خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاول في مايو (ايار) ١٩٦٤. واستطاع الشقيري، الذي انتخب رئيسا، في نهاية مايو (ايار) تأسيس البنية التحتية ورسم الاهداف العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكرس جهده لكسب التأييد للمنظمة على الصعيد الدبلوماسي العربي والدولي. وفي يوم افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في ٢٨ مايو (ايار) الى ٢١ يونيو (حزيران)، ارسلت اللجنة الصينية للتضامن الافرو ـ اسيوي، رسالة تحية الى المؤتمر اعلنت فيها «تأييدها الثابت للقضية الفلسطينية»، واعربت عن «ايمانها بان افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني سيساهم في تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة العربية المتعلقة بمناهضة الامبريالية واسترجاع حقوق الشعب الفلسطيني وتقوية وحدة الدول العربية». وقام احمد الشقيري بزيارة الصين بصفته رئيسا لمنظمة التحرير وحط الوفد في ١٧ مارس (اذار) في بكين، والتقى الشقيري في اليوم التالي شو ان لاي، حيث ساله عن مطالبه، فشرح له مطالب المنظمة ووعده شو بان يلبي هذه المطالب. وكان من جملة ما طلبه الشقيري، اسلحة خفيفة وتدريب ضباط فلسطينيين وفتح مكتب في بكين باسم المنظمة.

ثم قابل الوفد ماوتسي تونج، وصدر البيان المشترك، وكان اهم بند فيه: «اتفق الطرفان على ان تقيم منظمة التحرير الفلسطينية بعثة في بكين لتقوية التعاون المشترك. وسيبذل الشعب الصيني قصارى جهده لتأييد شعب فلسطين العربي في نضاله للعودة الى وطنه بكل السبل السياسية وغيرها».

والسؤال الذي يبرز هنا، لماذا لم تعترف الصين باسرائيل في حين اعترف بها عند قيامها جميع الاعضاء الاخرين في المعسكر السوفياتي؟ فعندما استقلت الصين في ١٩٤٩ عرض الاسرائيليون الاعتراف بها، الا ان الصين رفضت هذا العرض. وهنا يفترض المؤلف الدكتور بهبهاني عددا من التفسيرات لهذا الرفض. اولا: كانت الحرب الكورية قد بدأت في صيف ١٩٥٠، وانحازت اسرائيل فورا الى الولايات المتحدة في هذا النزاع. ثانيا: قد يكون الصينيون على وعي بابعاد النزاع العربي ـ الاسرائيلي، فنظروا اليه ببصيرة اعظم من باقي الدول الشيوعية. واخيرا: قد يكون للدوافع الايديولوجية دور تلعبه من حيث اعتبار الصين اسرائيل قاعدة للامبريالية الامريكية في المنطقة.

حرب ١٩٦٧

بالرغم من ان الصين لم تقدم سوى مساهمات بسيطة من العون للبلدان العربية التي خاضت حرب ١٩٦٧، بسبب محدودية طاقاتها وعدم قدرتها على ان تحل محل العون العسكري السوفياتي، الا ان هذه الحرب كانت فرصة نادرة للصين لكي تعرب عن تأييدها السياسي القوي للقضية العربية. غير ان الصين كانت انتقائية في ردات فعلها في تنديدها باسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي «المتعاون» معها. ولم تكن ادانة الصين دور الاتحاد السوفياتي في الحرب سوى خدمة لاهدافها الدعائية، وكانت فرصة لها لمهاجمة السوفيات لعدم تدخلهم مباشرة الى جانب العرب «كحليف حقيقي». وقد تناولت الصحافة الصينية في عدد كبير من افتتاحياتها وتعليقاتها «تخلي السوفيات عن العرب» و «خيانتهم» لاصدقائهم.

كان الاختلاف بين نهج الصينيين والسوفيات تجاه النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ان الصينيين واصلوا المناداة بنظرية الحرب الطويلة الأمد، بينما ركز السوفيات على الحل السياسي والسلمي، واساسا من خلال قنوات الامم المتحدة. وغالبا ما تم التعبير عن هذا التنافس علنا. وقد تناولت الصحافة الصينية في مناسبات كثيرة هذا الموضوع في تعليقات مختلفة حول «التعاون السوفياتي الامريكي في الامم المتحدة بحثا عن التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط. وبالرغم من ان الاهداف الاساسية لهذه المقالات هي التشكيك في سياسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في العالم العربي، الا ان هذه المقالات كانت تؤكد ان «شعلة الكفاح المسلح الفلسطيني تتقد بشدة اكبر» وان «اهداف حركة المقاومة الفلسطينية تقع على عاتق قيادة «فتح» لانها ـ من خلال قوتها، ستستطيع تحقيق النصر على اسرائيل».

في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ اندلعت الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة في وقت واحد على الجبهتين المصرية والسورية، واسفرت عن انتصارات مهمة احرزتها الجيوش العربية. وكان موقف الصين اثناء الحرب واضحا ومؤيدا لمصر وسوريا وحركة المقاومة الفلسطينية، لكن موقفها في الامم المتحدة عكس اولويات سياستها الخارجية في النزاع العربي ـ الاسرائيلي ككل. ومن الجدير بالذكر ان الادانة السوفياتية لاسرائيل صدرت قبل يوم من البيان الصيني الرسمي حول الحرب. وظهر ابرز تطور في موقف الصين من النزاع في الامم المتحدة، وكان يتمثل في الادانة الشاملة «لهيمنة الدولتين العظميين»، واصبحت عدم المشاركة في المناقشات سمة مميزة للنشاط الصيني بعد ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣، يوم طرح قرار مجلس الامن الرقم ٣٣٨ على التصويت، اذ رأت الصين ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يلعبان الدور القيادي في الامم المتحدة بخصوص النزاع العربي الاسرائيلي، بالرغم من دخولها هي للامم المتحدة. ويبقى تصويت الصين على نتائج حرب اكتوبر ثابتا، فهي لم تشارك فعليا في اتخاذ القرار ولكنها شنت هجوما شديدا على «هيمنة القوى العظمى».

واوضح المندوب الصيني موقف بلاده كما يلي: «من ناحية اساسية، لقد ولت الاوقات التي استطاعت فيها الدولتان العظميان التلاعب بشؤون العالم، والسيطرة عليها... ما دامت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني لم تسترد واراضي البلدان العربية المفقودة لم تسترجع فلا يمكن ان يكون في الشرق الاوسط سلام دائم».

وينكر الدكتور بهبهاني في الاخير، ان تدني الاهتمام الصيني بالمقاومة الفلسطينية وخاصة «فتح» يمكن تفسيره فقط بتحسن العلاقات السوفياتية ـ الفتحوية.

الإجهاز على عروبة فلسطين بالتسويف والتأجيل

تحاط نظرية السلام كبديل للحرب وتغلف اليوم بخدور التسويف والتاجيل .. الذي يرهن الزمن للارادة الاسرائيلية. لكي تواصل اجراءات الاجهاز على عروبة فلسطين بتعميق الامر الواقع في الاراضي العربية المحتلة .. وتكاتف الجهود الامريكية والاسرائيلية لدفع جميع التطلعات للسلام للدوران في حلقة مفرغة، تتناوب كل من الادارة الامريكية والسلطات الاسرائيلية طرح الشروط التي ينبغي توفرها قبل الشروع في اي محادثات مهما كانت اولية او تمهيدية لدفع عملية السلام .

بقلم: علي الدجاني

فعندما تشترط الادارة الامريكية عدم التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية، تسابقها السلطات الاسرائيلية بشرط عدم التحدث مع اي شخص فلسطيني ينتمي او انتمى للمنظمة .. وتلحق بتلك الجولات التي يقوم بها احد المبعوثين الامريكيين لمحاولة التوفيق بين الشرطين، او البحث في شرط ثالث وضعته الادارة الاسرائيلية بان يكون لها حق القول الفصل في اختيار الشخصيات الفلسطينية، وهذا للابقاء على الحلقة المفرغة، التي يسميها الاجانب بحلقة الشيطان، مستمرة في دورانها بلا نهاية او نتيجة .

مطالب مسبقة

وتنتقل السلطات الاسرائيلية الى ميدان آخر فتطالب الادارة الامريكية ببذل وساطتها مع الحكومة المصرية لاعادة السفير المصري الى تل ابيب كشرط مسبق، وللتنازل عن الارض المصرية في طابا كشرط مسبق ايضا، ولاقناع مصر بالموافقة على عقد اللقاء الذي يلح عليه شمعون بيريز مع الرئيس حسني مبارك قبل انقضاء المدة المقررة لرئاسته في منصب رئيس الوزراء وقبل التخلي عن هذا المنصب لبديله اسحاق شامير .. وهذا ايضا كشرط مسبق ثالث . ففي الراي الاسرائيلي ان استقبال رئيس عربي، فوق ارض عربية، لرئيس الحكومة الاسرائيلية من شأنه ان يجلو عن وجه اسرائيل اتهامات البطش والارهاب والمظالم التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية، وان يهون من امر الاجراءات العاتية التي تنزلها بالعرب في الاراضي العربية المحتلة، الامر الذي سيعين في نظرها على تنقية الاجواء وتهيئتها لمحادثات السلام .. هذا اذا عقدت هذه المحادثات .. وتنتقل السلطات الاسرائيلية الى ميدان آخر، وهو ميدان الاولويات التي تضعها في قائمة اهتماماتها وتختص بمعالجة الاوضاع الاقتصادية، وتحصين المستوطنات الشمالية، وترتيبات الشريط الحدودي الذي تقيمه في القطاع الجنوبي من لبنان وتوطين اليهود «الفلاشا» .. ومجددا تهجير اليهود من امريكا الجنوبية لانقاذهم من الاضطهاد الذي يقع عليهم على حد قول رئيس الحكومة الاسرائيلية في تصريح له لجريدة البوست الاسرائيلية يوم ١٨/٤/١٩٨٥ .

ولا ترد قضية السلام ضمن هذه الاولويات ولا تعتبر قضية من الشؤون العاجلة التي تستوجب الاهتمام الاسرائيلي.

الاولويات الامريكية

تنقل الصحف الامريكية وخاصة تلك الصحف التي تتبع الاعلام الصهيوني دراسات مستفيضة لعدد من مراكز الدراسات تحدد الاولويات امام الادارة الامريكية الحالية .. وتاتي في راس القائمة قضية العجز في الميزانين المالي والتجاري، والمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي حول موضوع الحد من الاسلحة النووية، والتدابير اللازمة لصد ما يسمى بالتيار الثوري من الاتساع في امريكا اللاتينية ومعالجة العلاقات بين امريكا وفيتنام لانهاء الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا وايقاف التحديات العسكرية الفيتنامية لتايلاند واخيرا معالجة موضوع الوجود السوفياتي في افغانستان .. ولا ترد قضية السلام في الشرق ضمن هذه الاهتمامات ذات الاولوية الامريكية .

الحذر .. وسوء الظن

تقول اية كريمة في كتاب الله العزيز: «ان بعض الظن اثم» وينسحب المعنى في هذا القول الكريم على شرعية التشكيك من اجل اتخاذ الحيطة والحذر.. فالدلائل تشير بلا لبس أو غموض الى سلوك متعمد من الجانبين الأمريكي والاسرائيلي للتسويف والتأجيل وحتى المماطلة.. والى رصد التحركات الامريكية بمهارة صارخة لدفع الامور للدوران في حلقة مفرغة .. تحركها الادارة الامريكية وتهلل لها السلطات الاسرائيلية وتطبل .. وتكون السلطات الاسرائيلية في هذه الاثناء قد وسعت من اجراءاتها لتهويد المناطق العربية المحتلة .. ودفعت العرب تحت الاحتلال الى مزيد من الحرمان والضيق والكبت كاجراء متعمد لتشريدهم .. أو اذلالهم ... حتى محو كرامتهم الانسانية، وطمس كل مشاعر الاباء العربي في مشاعرهم وافئدتهم .

«وان اسرائيل مستعدة من اجل السلام للتنازل عن جميع مطالبها المستقبلية في الضفة الشرقية من الاردن».. ثم يضيف: «ان هذا التنازل من الجانب الاسرائيلي تنازل بالغ الأهمية».. ولا حاجة هنا للتعليق على هذا الكلام الخبيث وما يضمره من سوء النوايا والصلف.. ويأتي بعده ديفيد ليفي، نائب رئيس الوزراء فيعلن رسميا اثناء الاحتفال امام حائط البراق مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/٥/١٥ لمناسبة الاحتفال بذكرى قيام الكيان الاسرائيلي انه تمت اعادة بناء المنشآت في الحي اليهودي بالقدس القديمة وان الاعمال التالية ستشمل اعادة بناء ما حوله .. وعبارة «ما حوله» تشمل بالتأكيد الاحياء العربية .. والحرم الشريف الذي يشكل حائط البراق سوره الغربي .. ومرة ثانية فان هؤلاء المتكلمين لا يكذبون اهلهم ولا يخفون مطامعهم .

لقد ذهب اليهود مؤخرا الى مدينة اريحا حيث هدموا منزل المواطن العربي ماجد شهوان واقتلعوا الاشجار من ارضه بدعوى وجود اثر قديم لمعبد يهودي «كنيس ـ سيناغوغ» تحت ارضية المنزل، الامر الذي يعطيهم الحق لاستيطان المدينة العربية .. ثم تشريد اهلها . والمرجع في هذا صحيفة البوست تاريخ ١٩٨٥/٤/٢٢ .. وبعد مدة لن تكون طويلة سينفجر الصياح العربي احتجاجا على تهويد اريحا. والذي يعمل على تهويد القدس لن يصعب عليه تهويد اريحا ما دام مستمرا في عبثه دون حدود .

● ● ●

وماذا يبقى اذن امام الجانب العربي ازاء هذا ال، الامر الذي يعطيهم الحق لاستيطان المدينة العربية .. ثم تشريد اهلها . والمرجع في هذا صحيفة البوست تاريخ ١٩٨٥/٤/٢٢ .. وبعد مدة لن تكون طويلة سينفجر الصياح العربي احتجاجا على تهويد اريحا. والذي يعمل على تهويد القدس لن يصعب عليه تهويد اريحا طرحا لئلا يبكي الجيل العربي المعاصر لضياع قضية الحقة .. ولئلا يتنكر له الجيل الصاعد .. معاذ الله ..

واشنطن بوست

أسباب مهمة تحول دون قيام واشنطن بعمل عسكري ضد خاطفي الطائرة

في أعقاب اختطاف طائرة الركاب الأميركية التابعة لشركة تي. دبليو. ايه أقر مسؤولون في الادارة الأمريكية وخبراء من خارجها بأن اكبر مشكلة في الأزمة هي عدم معرفة من هم بالضبط المسؤولون عن اختطاف الطائرة واين يوجد الرهائن .

وقد صرح السيناتور الأمريكي باتريك ليهي، وهو من الأعضاء البارزين في لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ إثر جلسة سرية مع مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي، روبرت مكفارلين بأن الرئيس ريجان وجد ان الخيارات المتاحة لاقسوى دولة في العالم محدودة جدا » . واضاف يقول :

« إن احدى المشكلات الرئيسية هي عدم توفر معلومات استخبارات عن المسؤلين عن الاختطاف وعن مكان وجود الرهائن » .

وقال ديفيد أرون الذي كان نائب مستشار الرئيس كارتر لشؤون الأمن القومي « ان لدى الولايات المتحدة قوة عسكرية هائلة ولكن المسألة هي كيفية استخدام هذه القوة بصورة فعالة » . واضاف ان الخيارات محدودة لعدم توفر إجابات على أسئلة مثل : من هم المسؤولون ؟ وأين هم ؟

ويقول الصحفي جم كلورفيلد من صحيفة واشنطن بوست : « من سخرية القدر أن أحد الأسباب الرئيسية لشحة الاستخبارات الأمريكية في لبنان ان الغزو الاسرائيلي دمر شبكة مخترقة جدا بعملاء اسرائيليين، وفرنسيين وبريطانيين، وفقا لما تقوله مصادر استخبارات. وكانت الولايات المتحدة تعتمد بصورة عامة على الاستخبارات الاسرائيلية في لبنان » .

ويقول روبرت كوبرمان، وهو أحد الخبراء في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في جامعة جورجتاون الأمريكية ان من الصعب معرفة الفئات السياسية في لبنان، مما يصعب بالتالي الى محاولة للانتقام حتى بعد اطلاق سراح الرهائن .

ويقول كوبرمان ان الدلائل تشير إلى أن أعضاء من حزب الله هم الذين اخذوا حوالي ستة من ركاب الطائرة المختطفة لأن اسماءهم تبدو يهودية، « ولكننا في الواقع لا نعرف ما هو حزب الله، ومن هم اعضاؤه، وأين يمكن ان يكونوا في اي وقت من الأوقات. انهم يعملون ضمن خلايا سرية صغيرة. وبعض خلايا حزب الله لها صلة بايران. وثمة خلايا أخرى مرتبطة بسوريا. فكيف يمكن ان يكون رد فعل الولايات المتحدة ؟ ان ثمة فرقا كبيرا بين ما اذا كنا سنهاجم سوريا أو سنهاجم ايران » .

ريجان

ويعتقد كوبرمان ومسؤولون في الادارة الأمريكية طلبوا عدم الافصاح عن اسمائهم بأنه قد لايكون من مصلحة الولايات المتحدة شن هجوم انتقامي على دول كسوريا أو ايران، حتى لو كانت هناك أدلة على أن مجموعة تدعمها هذه الدولة أو تلك هي المسؤولة .

ويقول كوبرمان ان مهاجمة ايران، مثلا، ستدل على ان الولايات المتحدة تقف مع العراق في الجرب الطويلة المريرة بين البلدين. ويمكن ان يدفع هذا ايران في اتجاه علاقة أوثق مع الاتحاد السوفياتي . ويتفق معظم الخبراء على أن ايران لا تزال اهم من الناحية الاستراتيجية .

ولكن ما اذا كان موقف الرئيس ريجان نفسه من أزمة الطائرة المختطفة والرهائن ؟

بالرغم من الجهد الكبير الذي بذله المسؤولون في البيت الأبيض لاعطاء الطباع بأن الرئيس ريجان سيواصل عمله كالمعتاد، فان متطلبات التعامل مع ازمة الرهائن شغلت جزءا كبيرا من جهاز السياسة الخارجية في الادارة واستدرجت الرئيس نفسه نحو دور اكبر .

ومع استمرار استعصاء الموقف في بيروت، صعدت الادارة الأمريكية نشاطها الدبلوماسي وأخذ الرئيس ريجان يقوم بدور أكثر نشاطا في البحث عن حل للأزمة. فقد اتصل هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الأسد يوم الاثنين وطلب منه المساعدة، واتصل هاتفيا بالعاهل الأردني الملك حسين وزعماء اجانب آخرين يوم الثلاثاء .

وقال لاري سبيكس، الناطق باسم البيت الأبيض :

« كانت ردود معظمهم ايجابية » .

وقال الرئيس ريجان في مؤتمره الصحفي الذي عقده مساء الثلاثاء الماضي انه يشعر « بالاحباط مثل أي شخص آخر » . ويقول المسؤولون في الادارة انهم يحاولون انتهاج خط حذر في ردود فعلهم تجاه الأزمة ، ليوضحوا للجمهور الأمريكي انهم يعملون بجد لحل الأزمة من دون السماح للقضية بأن تطغى على كل الأولويات الأخرى .

وهم في ذلك يطبقون احد الدروس المستخلصة من مجابهة الرئيس السابق كارتر مع ايران في ازمة الرهائن الأمريكيين ١٩٧٩ ـ ١٩٨١. إذ الغى كارتر، الذي أعلن ان ازمة الرهائن هي اولى اولياته، عدة رحلات مقررة واستنتج في ما بعد أن استحواذ القضية على انتباهه يمكن ان يكون قد شجع المتشددين الايرانيين على مقاومة الضغط الأمريكي .

وبدلا من ذلك، فإن مستشار ريجان لشؤون الأمن القومي هو الشخصية المركزية في ادارة المشكلة هذه المرة. فهو يقترح الخيارات على الرئيس ويظل على اتصال هاتفي مع نبيه بري الزعيم الشيعي، ويصر ريجان ومساعدوه على أن بري، باعلانه مسؤوليته عن الرهائن، سيكون مسؤولا عن أي خلل في اعادتهم سواء كان يتحكم فعلا بالمختطفين أم لا .

نيويورك تايمز

غاندي وريجان: فهم متبادل للمواقف

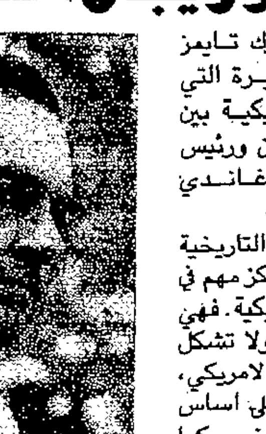
نشرت صحيفة نيويورك تايمز تحليلا للمحادثات الاخيرة التي جرت في العاصمة الامريكية بين الرئيس الامريكي ريجان ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي فقالت:

ان الهند من الناحية التاريخية لم تكن في اي فترة ذات مركز مهم في الضمير او السياسة الامريكية. فهي ليست خطرا على امريكا ولا تشكل جزءا من التراث الثقافي الامريكي، وهي بلد من «الجنوب» على اساس تقسيم العالم الى شمال وجنوب. كما انها بلد «فقير» و «غير منحاز». ولكن اي تفكير جدي في الحرب الباردة يجب ان يكون ضمن اطار «الشرق والغرب» وان الدول تقرر اين تقف ضمن ذلك الاطار.

ولهذه الاسباب ولاسباب اخرى تراوحت العلاقات الامريكية ـ الهندية طوال الاربعين سنة التي مرت على استقلال الهند ما بين الابتعاد والجفاء وبين العداء. وقد تحدث هنري كيسنجر في مذكراته على اللقاءين اللذين حدثا بين الرئيس ريتشارد نيكسون ورئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي عام ١٩٧١ فوصفهما بأنهما «اتعس لقاءين من بين كل الاجتماعات التي عقدها نيكسون مع الزعماء الاجانب».

وعندما اغتيلت انديرا غاندي على ايدي المتطرفين السيخ في العام الماضي تولى نجلها راجيف (٤٠ سنة) رئاسة الوزارة. ولم يكن هناك الكثير من الناس الذين اعتقدوا ان اي نتيجة ايجابية ستنجم في ميدان العلاقات الهندية ـ الامريكية بعد توليه الحكم.

فكيف يمكن اذن تغير الزيارة الاخيرة التي قام بها الى الولايات المتحدة والاستقبالات الحافلة التي



غاندي

لقيها لا سيما من اعضاء الكونجرس. وحتى قبل وصول غاندي شهد ميدان التسلية من سينما وتلفزيون افلاما لها علاقة بالهند كما كانت كارثة مصنع مبيدات الحشرات في مدينة بوبال الهندية موضع حديث الكثيرين.

وكانت كل هذه امورا جديدة لان الهند بلد شاسع المسافة وعظيم الاهمية الى الدرجة التي لا يصح معها ان يهملها الامريكيون كما كان الحال حتى الان.

الا ان الصحيفة تحذر من الوقوع في خطأ جسيم وهو الانتقال من مرحلة الاهمال هذه الى مرحلة التوقع المفرط والتفكير بان في وسع امريكا ان تثني الهندي عن عزمها او تحولها عن طريقها الذي اختارته وتبعدها عن الاتحاد السوفياتي.

اذ ان الاصرار على تطبيق تجربة العلاقات او المواجهة بين الشرق والغرب على العلاقات الهندية الامريكية الناشئة سيعني الحاق الضرر بهذه العلاقات والعمل على فشلها.

وقد استطاع غاندي بهدوء اعصابه وثقته الذاتية أن يوضح ذلك بجلاء خلال زيارته واشنطن. اذ ان حدود الهند الطويلة مع باكستان والصين والاتحاد السوفياتي ستكون العامل الاساسي الذي يقرر سياسة غاندي مثلما كان عاملا اساسيا في تقرير سياسة الهند من قبل.

واذا ما اخذنا في اعتبارنا اثر هذه الناحية الجغرافية على السياسة الهندية فان في وسعنا القول ان المحادثات الهندية الامريكية الاخيرة ساعدت كثيرا على تحديد الفرص التي ستساعد على تخفيف حدة التقرير في العلاقات بين الهند والولايات المتحدة.

وقد اختار غاندي الاجتماع المشترك لمجلس النواب والشيوخ الامريكيين ليعرب عن اهتمام اكبر مما فعل في السابق، بانهاء الاحتلال السوفياتي لافغانستان واعادة تلك البلاد الى حظيرة حركة عدم الانحياز. ومع ان الدبلوماسيين الامريكيين صفقوا لهذه الكلمات فان الحقيقة هي ان كل شيء سيعتمد على استعداد غاندي للعمل من اجل تخفيف التوتر في علاقاته مع باكستان.

والسؤال الان هو ما اذا كانت محادثاته مع الرئيس ريجان قد ساعدت على تمهيد الطريق لانجاز شيء بناء فيما بعد. فقد اعرب من اهتمامه بالتكنولوجيا الامريكية ولا شك في انه سيحصل على ذلك. لكنه لا يريد اسلحة الان لان موسكو تزوده بما يريد.

والفكرة في اختصار هي ان حكومتي بلدين بينهما اختلافات شاسعة بدأتا ما يبدو انه جهد صادق من اجل حل خلافاتهما. ولا شك في ان هذا الفهم المتبادل يعتبر في حد ذاته تقدما.

الجارديان

نصف مليون امريكي يلغون رحلات كانوا سيمرون فيها من اثينا

نشرت صحيفة الجارديان تحقيقا من واشنطن بعث به مراسلها هناك مايكل وايت تحدث فيه عن بعض اوجه مضاعفات اختطاف الطائرة الامريكية.

وقد كشف فيه النقاب عن هوية بعض الركاب بعد ان كان الغموض يحيط بمعظمهم.

يقول المراسل ان شركة السياحة والسفر الامريكية تحدثت عن الغاء حوالي نصف مليون امريكي رحلاتهم التي كانوا سيمرون فيها من مطار اثينا بعد حادث اختطاف الطائرة اخيرا من المطار.

ومضى المراسل يقول: بين ركاب الرحلة الرقم ٨٤٧ مجموعة من رجال الاعمال الذين يعملون في المنطقة بالاضافة الى مجموعة من السياح ، ومجموعة كنسية انهت رحلة في اسرائيل وثلاثة رجال كانوا قد انهوا شهر العسل ـ وقد تم الافراج عن زوجاتهم.

وبين الرهائن روبرت تروتمان وهو موظف في احد البنوك محتجز مع صهره فينسنت جازارا المكسيكي. وهناك سمسار عقارات من مدينة لاريدو في تكساس. وقد ظن الخاطفون خطأ انهم يهود بينما هم في الواقع كاثوليك.

وقد سمعت عائلة تارجوتنسيدس في بروكتون ان ابنها مايكل (١٨ سنة) الذي كان يدرس في اليونان قد أطلق مع المغني اليوناني ديمس روسوس.

وهناك اهتمام انساني في هذه الدراما المثيرة التي ابتهجت بها محطات التلفزيون. كذلك بين الرهائن مايكل رادن من ميامي (٢٧ سنة) وهو يملك قسما من شركة صغيرة وكان يمضي شهر العسل مع زوجته جودي التي اطلق سراحها. اما الن كونويل (٣٩ سنة) فهو بائع معدات لحقول النفط كان يعمل في عمان ويقضي عطلته مع عائلته في اليونان.

ولكنهم لم يكونوا على الطائرة عندما اختطفت. وكان الاب توماس ديمبسي وكينيث اندرسون (كلاهما ٦٢ سنة) بين افراد مجموعة من احدى الكنائس زارت الأراضي المقدسة.

وهناك روبرت براون (٤٢ سنة) من بوسطن الذي كان في رحلة عمل لاحدى الشركات الطبية. وبيتر هيل (٥٧ سنة) مدير اقليمي لاحدى وكالات السياحة والسفر في الينوي.

وذكرت احدى المسافرات التي اطلق سراحها ان الخاطفين تحدثوا عن بارجة نيوجيرسي التي قصفت لبنان «وقصفت قرانا وقتلت نساءنا واطفالنا» اشارة الى القصف الامريكي بناء على اوامر الرئيس ريجان للمواقع الجبلية بلبنان.

واذا ما نظرنا من الناحية الواقعية فانه ليس هناك الكثير مما يستطيع الرئيس ريجان او ادارته فعله لحماية ملايين الامريكيين الذين يسافرون حول العالم. فحتى بعض الرهائن الذين أطلق سراحهم بدأوا يخططون للسفر على طائرات اوروبية لرحلاتهم المقبلة.

عشرات القتلى والمصابين في اضطرابات زائير

نشرت الصحف الفرنسية الصادرة امس تفاصيل حوادث الشغب التي حدثت في بعض مناطق زائير وقام بها المتمردون الذين صعدوا نشاطهم في الاونة الاخيرة.

وابرز هذه الحوادث وقعت في مدينة مويا التي تضم ٣٠ الف نسمة معظمهم من الصيادين والمزارعين وسبق ان هاجمها المتمردون الذين جاءوا من تنزانيا حسبما اعلنت كينشاسا في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ثم استعادتها القوات النظامية بعد ذلك بثلاثة ايام. واوضح مصدر مسؤول ان المعارك اسفرت عن مقتل اكثر من ١١٠ اشخاص في المنطقة.

وذكرت الصحف بها ان ٢٥٠٠ عسكري يواصلون منذ ذلك الحين عملياتهم في منطقة تمتد ٥٠٠ كيلومتر بين مويا في الجنوب واوفيرا اقليم كيفو في الشمال. واضافت المصادر نفسها ان اشتباكات جرت وادت الى سقوط عشرات الضحايا.

وعرضت السلطات الزائيرية على الصحفيين في الاسبوع الماضي سبعة اشخاص اتهموا بانهم ارهابيون اعتقلوا في هذه المنطقة في كيفو.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily ... THE GUARDIAN ... THE FINANCIAL TIMES

اهتمت الصحف البريطانية في الدرجة الاولى في عناوينها الرئيسية بالاجراءات التي اعلنها وزير المالية البريطانية نايجل لوسون انه سيتخذها لتعديل النظام المصرفي البريطاني.

وقد لام الوزير بنك انجلترا المركزي لانه لم يتصرف بحزم من اجل تجنب الازمة التي ادت في العام الماضي الى انهيار بنك جونسون ماتي وهو احد البنوك البريطانية التي افلست نتيجة الافراط في الاقراض. ولكن بنك انجلترا تمكن فيما بعد من تفادي الازمة.

وقالت ديلي تلجراف وفاينتشال تايمز والتايمز والجارديان التي اختارت جميعا هذا الخبر عنوانا رئيسيا ان الهدف من هذه الاصلاحات هو في الواقع توسيع وتشديد الاشراف الذي يمارسه بنك انجلترا على كل البنوك والمصارف في البلاد لتجنب تكرار مثل تلك الازمة.

● ومن اهم الاخبار التي نشرتها الصحف تفصيلات المؤتمر الصحفي الذي عقده الرهائن في بيروت باشراف رجال ميليشيا امل الشيعية. وركزت الصحف على مناشدة الرهائن الرئيس ريجان عدم استخدام اي قوة عسكرية في محاولة لانقاذهم، كما تناولت الصحف عرض الحكومة السويسرية القيام بأي دور مناسب اذا كان هذا يساعد على حل الازمة.

● كما نشرت الصحف التقلبات التي شهدتها السوق المالية في المعاملات يوم الخميس. ومن اهم ملامح هذا التقلب عودة الدولار الى الارتفاع ثانية مما ادى الى انخفاض قيمة العملات الاخرى مقابله. فقد انخفضت قيمة الجنيه الاسترليني من ١,٣٢ من الدولار يوم الثلاثاء الى ١,٢٧ من الدولار يوم الخميس. وكان سبب ارتفاع الدولار كما قالت فاينتشال تايمز هو الاعلان عن ارتفاع نسبة النقود الاقتصادي في الولايات المتحدة اكثر مما كان متوقعا لها.

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت من بينها وول ستريت جورنال في عنوانها الرئيسي تطورات ازمة الرهائن الامريكيين في بيروت وتصريحات المسؤولين الامريكيين وعلى رأسهم الرئيس ريجان عن الازمة كما نقلت الموقف الاسرائيلي من التطورات.

الا ان الصحيفة نشرت عددا من الاخبار المهمة الاخرى ومنها موافقة مجلس النواب الامريكي على تخصيص اموال جديدة لانتاج «جيل جديد» من الاسلحة الكيماوية، والحكم في الترويج على دبلوماسي سابق هو ارني تريهولت بالسجن عشرين عاما بعد ادانته بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي، ووقوع سلسلة من الانفجارات الغامضة في نيبال بجبال الهملايا مما ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح ١٥ شخصا.

وكان الموضوع الذي احتل الصدارة في صحيفة نيويورك تايمز هو التطورات الاقتصادية الامريكية. وذكرت الصحيفة ان الاقتصاد الامريكي ينمو الان بمعدل سنوي يبلغ ٣,١ بالمائة. ولكن هناك ادلة على وجود مظاهر ضعف في الاقتصاد لا سيما في قطاع التعين والزراعة والتصنيع.

التايمز

دروس من الازمة المصرفية

علقت صحيفة التايمز على الاجراءات التي اعلن وزير المالية البريطانية انه سيدخلها على النظام المصرفي في البلاد فقالت:

كان من الواضح ان وزير المالية نايجل لوسون يريد تركيز الاهتمام في مجلس العموم على الدروس التي يجب تعلمها من انهيار بنك جونسون ماتي من اجل تدارك الاخطار في المستقبل لا سيما واننا سنشهد «ثورة» في الاسواق المالية البريطانية.

وكان الهدف من بيانه في المجلس هو تقديم تقرير عن الاجراءات التي يجب اتخاذها لتقوية اشراف بنك انجلترا إثر انهيار جونسون ماتي على البنوك العاملة في البلاد.

ولكن الصحيفة ترى انه لم يرد شيء في كلام لوسون وليس هناك شيء آخر يقوله مما يمكن ان يحول الاهتمام عن سلسلة الاخطاء والبلبلة وسوء التقدير وما الى ذلك من العيوب التي اصبحت مرادفة الان لقضية بنك جونسون ماتي. اذ ان جذور تلك الازمة تكمن في الدرجة الاولى في الدرجة الرهيبة من العجز وعدم الكفاءة التي اظهرها مدراء ومسؤولو ذلك البنك، وكذلك في الصراع بين الدروس التي تعلمتها الحكومة من هذه الازمة والتي تعلمها بنك انجلترا من المشكلات الصناعية والمالية خلال اواسط السبعينات.

فقد تعلمت الحكومة أنها تلحق الضرر بالاقتصاد على المدى البعيد بكفالة المؤسسات الخاصة السيئة بأموال الشعب. وهذا هو ما طبقته بكل تصميم في اضراب عمال المناجم. اما بنك انجلترا فقد تعلم ان احتمال انهيار اي بنك مما قد يلحق الاذى بالاسواق المالية يقتضي منه التصرف بسرعة وحزم لضمان عدم تزعزع الثقة في البنوك للاسواق المالية.

ويجدر بالذكر ان بنك جونسون ماتي كان قد افرط في الاقراض الى الدرجة التي لم يعد يستطيع معها استرداد تلك القروض التي بلغت اضعاف ما بقي لدية من راس مال، مما دفع بنك انجلترا الى تقديم قرض لانقاذه من الافلاس والانهيار التام.

وختمت الصحيفة افتتاحيتها فقالت: وهكذا تأتي الان الاصلاحات التي إعلن عنها وزير المالية. فجمعيات البناء التي تقرض الاموال للراغبين في شراء بيوتهم بالتقسيط من الناس الذين يودعون اموالهم معها لاستثمارها وكذلك شركات التأمين تدرك منذ زمن طويل مسؤولياتها تجاه الاسواق التي تتعامل معها.

وقد حان الوقت الان لكي تفهم البنوك ان الامر يعود اليها نفسها لكي تدعم وتقوي نزاهة وكرامة الاسواق المالية في لندن.

لوموند

ماذا وراء زيارة الاسد المفاجئة لموسكو؟

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في الاتحاد السوفياتي عن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لموسكو تحت عنوان «سوريا الحليف المميز للاتحاد السوفياتي» جاء فيه:

زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لموسكو يمكن ان تكون اشارة الى فقدان الامال التي علقها السوفيات خلال الاشهر الاخيرة على الدول العربية المعتدلة وعودة الى لغة الحوار مع سوريا في الشرق الاوسط. الزعيم السوفياتي جورباتشوف استقبل الرئيس السوري يوم وصوله الى موسكو في ١٩ يونيو (حزيران) الحالي.

في الزيارة الرسمية السابقة التي قام بها حافظ الاسد الى الاتحاد السوفياتي في اوكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث التقى قسطنتين تشيرنينكو ظهرت خلافات في وجهات النظر بين دمشق وموسكو.

السوفيات كانوا يأملون في ذلك الوقت الكثير من مصر والاردن وحتى بعض دول الخليج. لقد وقعت احداث ومستجدات منذ ذلك الوقت خاصة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واتفاق عمان في ١١ فبراير (شباط) بين الملك حسين وياسر عرفات اقنعت الكرملين بالتخلي عن هذا النهج.

واضافت «لوموند» تقول: من جهة ثانية تابع السوفيات باحراج المعارك بين ميليشيات امل والفلسطينيين. موسكو تاسف ظاهريا لعدم تحرك سوريا لوقف هذه الاشتباكات. الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في دمشق يوم الثلاثاء الماضي بين امل وجبهة الانقاذ الفلسطينية جاء بالاتجاه الذي يتمناه السوفيات.

زيارة الرئيس السوري التي كانت قيد التحضير منذ ١٥ يوما تاخرت بسبب معارك بيروت.

وفي محضر المحادثات بين جورباتشوف والاسد اشارت صحيفة البرافدا السوفياتية الى ان الجانب السوفياتي اشار بشكل خاص الى اهمية المحافظة على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والقضاء السريع على الخلافات بين الفلسطينيين. دمشق من جانبها تريد ان تتخلص من ياسر عرفات واستعمال المجموعات الفلسطينية لصالحها.

وتابعت «لوموند» تقول: السوفيات بعد ان تصوروا في فترة محدودة انه في الامكان الاعتماد على مصادر اخرى في الشرق الاوسط استسلموا للسوريين اسياد اللعبة في المنطقة. وفي اطار المبادىء اعادت موسكو تعلقها «بوحدة التحرير» لكن في الواقع تركت دمشق تواصل زعزعة مواقع عرفات.

السوفيات والسوريون لديهم على كل حال هاجس مشترك هو تجنب اي تدخل عسكري امريكي يمكن ان تسببه قضية اختطاف الطائرة الامريكية الى بيروت. وفي كل مرة يعود التوتر الى الشرق الاوسط يكون ذلك مناسبة لدمشق لطلب المزيد من المساعدات العسكرية السوفياتية. وقد لوحظ انه خلال المحادثات بين جورباتشوف والاسد يوم الاربعاء الماضي في الكرملين كان معهما وزيرا الدفاع السوفياتي والسوري المارشال سوخولوف والعماد مصطفى طلاس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني

ABC — توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، لخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — U.K — المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London — 6/7 Gough Square, Fleet Street — London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6 — Telex 889272 ARABNG G

تونس — TUNISIA

الخليج — Gulf Regional Bureau — البحرين ـ المنامة — Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O. Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARBE WS BN

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices — مكتب جدة — Telex 404397 ARBUS S.J — مكتب الرياض — Riyadh Office — Telex 201663 MURAD S.J — مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office

السودان — Khartoum Office — مكتب السودان

المغرب — MOROCCO — Rabat Office — مكتب الرباط

جمهورية مصر العربية — EGYPT — مكتب القاهرة — Cairo Office — ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية — صنعاء

الولايات المتحدة — U.S.A — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1000 — Houston, Texas 77027 — Tel (713) 9610245 Telex 790 209 — Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920 — Washington, D.C. 20004 — Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بريو بيك ليمتد ـ باريس: ايف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

قلة الأصل

من رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز الى رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان:

تسلمت يا فخامة الرئيس الرسالة السرية التي طلبت مني فيها الافراج عن ٧٦٦ شابا لبنانيا في سبيل تسهيل مهمة اطلاق اللبنانيين للرهائن الاميركيين الذين لديهم.

واستغربت منك يا فخامة الرئيس ان تطلب مني هذا الطلب السري وكأنك تريد ان تضحي براسي في سبيل الحفاظ على رأسك. كل المطلوب منك هو توجيه الطلب العلني حتى استطيع انا التعامل مع البرلمان والحكومة والشارع في بلادي المضطربة.

وازداد استغرابي منك يا فخامة الرئيس لانك شئت تجاهل وجود وفد عسكري اميركي لدينا في عتليت، يتخفى بلباس جنود اسرائيليين، للقيام بدراسة نفسيات اولئك الشبان في ضوء ارتعابنا جميعا من مستقبلياتهم في القتال ضدنا. فهل كان من الضروري ان نفضحك بالاعلان عن ذلك؟

ويرتفع استيائي منك الى الحد الاقصى يا فخامة الرئيس لانك تشاء الادعاء بانك تطعمنا كلما نجوع وتمدنا بالمال كلما افلسنا. واقع الامر يا فخامة الرئيس هو انك ما صرت صاحب فخامة في البيت الابيض الا لان في بلادك عشرة ملايين يهودي وان هؤلاء بذلوا الغالي والنفيس من جيوبهم من اجل انجاحك.

اما مسالة امدادنا بالدولار يا فخامة الرئيس، فانني أحرص على تذكيرك بان هذا المال هو مالنا نحن من الاساس لانه من الضرائب التي يدفعها اليهود في بلادك ولاننا نحن احق منك في استلامه كاملا مع انك لا تدفع لنا منه الا النذر اليسير.

وفي نهاية الامر يا فخامة الرئيس، اتحداك ان توجه الي الطلب العلني المطلوب لانني عندئذ ساكشف الاوراق.

طبق الاصل.

هموم صاروخية

صاروخ «ام اكس» الاميركي العابر للقارات هو ذاك الذي يحمل في رأسه عشرة رؤوس نووية يجري توزيعها على عشرة مواقع متباعدة ويصل كل منها الى هدف ضمن ثلاثين مترا فقط.

في البداية طلب الرئيس ريغان من الكونغرس السماح له بشراء مئتي صاروخ من هذا النوع فلما وجد معارضة عنيدة لذلك عاد فرضي بمئة صاروخ وعلى اساس تسعير اولي لها يبلغ حوالي ١٧ بليون دولار.

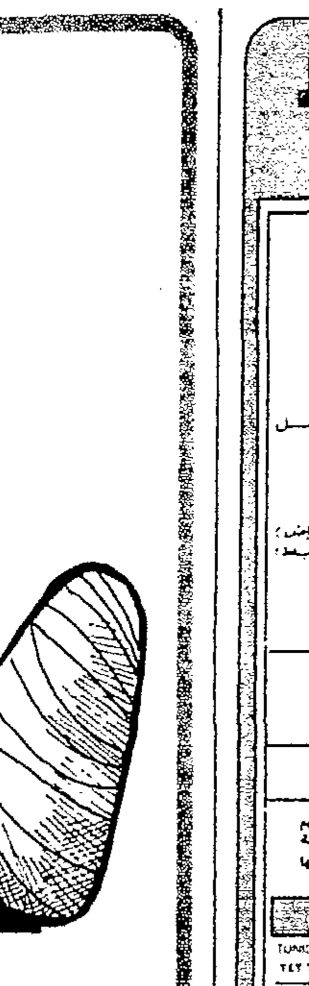
مجلس الشيوخ وافق في الشهر الماضي على حصر العدد بخمسين صاروخا فقط لكن مجلس النواب وافق الان على حصر العدد باربعين فقط. اركان الكونغرس يقولون انهم ضاقوا ذرعا بقصص هذه الصواريخ لانهم يعتقدون بامكان تدمرها في ارضها اذا ما اصابتها الرؤوس النووية السوفياتية المضادة فيما الرئيس ريغان يقول ان هذه الصواريخ متواجدة تحت الارض وبالشكل الذي لا تؤثر فيه الاصابات السوفياتية المباشرة.

اركان الكونغرس يميلون الى صاروخين اخرين: الاول هو ترايدنت د ـ ٥، الذي يمكن تركيزه في الغواصات والثاني هو «ميدجتمان» الصغير ذو الراس النووي الواحد. انما هذان الصاروخان لا يصبحان جاهزين للاطلاق الا بعد سنوات.

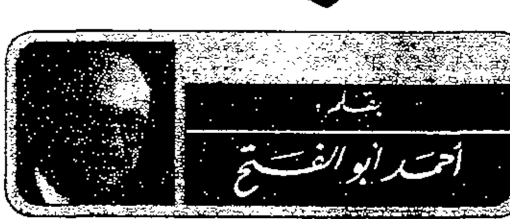
الكونغرس يستغلي «ام اكس» ويفضل استخدام الصواريخ الرخيصة اذا ما كانت هذه تعطي المفعول المطلوب، والكونغرس في الوقت نفسه يريد وضع حد «للهيمنة» التي يمارسها ريغان في واشنطن وكأنه الزعيم الأوحد الذي انجبته الأمة.

من الاساس فان واضعي الدستور الاميركي شاؤوا ان يكون الكونغرس رقيبا على البيت الابيض.

مثل هذا الهم غير وارد عند غورباتشوف.



بورقيبة عرف الحل



اقبل العيد وكل سنة وانتم جميعا في خير صحة وعافية واسأل الله سبحانه وتعالى أن ينقذ المسلمين مما هم فيه، فقد تردت الامور إلى درجة جعلت حياة كل صاحب أحاسيس انسانية يعيش في سلسلة من المآسي والفواجع واذا كان هذا هو حالنا نحن البعيدين عن مكان الخطر ومواقع القتال والدمار فكيف يكون حال الملايين الذين يعيشون تحت نيران المدافع والقنابل والصواريخ وغارات الطائرات والذين يعيشون تحت نير الاحتلال الباطش الذي يريد أن يبيدهم ليحقق ضم باقي اراضي فلسطين. واخواننا في الأفغان الذين يواجهون إحدى أكبر دولتين قوة وتسليحا وعدوانا.

اقبل العيد والعيد رحمة فهو إيذان بانتهاء شهر الصوم، والصوم هذا العام أتى في اطول أيام السنة واشدها حرا..

والعيد كان للعرب والمسلمين قبل عشرات السنين بهجة وفرحة وملابس جديدة وتزاورا.. كان العيد عيدا.. لم يكن بين العرب من يثير العداوات بل كان الحكام يخشون الله ويأبون أن تتلوث أياديهم بدماء اخوانهم في الدين أو العروبة.

واليوم ليس لها من دون الله كاشفة.. وكتاباتي عما يقع في لبنان لن تؤثر على من يحمل المدفع ليطلقه كيفما شاء او يلقي القنابل على الأبرياء.. لذلك اعتقد ان الأفضل أن تنصرف كتابتي اليوم ونحن في أيام مباركة إلى أمور أخرى لعل فيها ما يصرف الذهن ولو لبضع لحظات عن مآسي العرب والمسلمين.. وسأتحدث اليوم عن حلول بسيطة لمشاكل كبيرة.

الحوادث الدامية لمباريات كرة القدم

منذ بضعة أسابيع شاهد الملايين على شاشات التليفزيون جرائم قتل رهيبة راح ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى وكان ذلك أثناء مباراة كرة القدم بين نادي «ليفربول» البريطاني ونادي «جفنتوز» الايطالي التي دارت في بروكسل عاصمة بلجيكا.

الحوادث لا تزال ذكراها ماثلة في الاذهان وقد كانت بشاعتها وتأثيرها مروعا ذلك لانه لأول مرة يمكن لملايين الناس أن يروا جرائم قتل حقيقية أثناء ارتكابها.

حركت هذه الجريمة البشعة الاهتمام العالمي بما تسفر عنه حوادث الشغب التي يثيرها بعض الفوضويين في ملاعب الكرة أثناء المباريات وبدأت الصحف العالمية تتحدث عن عشرات المباريات التي وقعت خلالها جرائم اعتداءات على المتفرجين وأحيانا على اللاعبين.

بدأ الكتاب والناس واتحاد الكرة العالمي يبحث عن الحل الأمثل لوقف ارتكاب هذه الحوادث المروعة والمفجعة اثناء المباريات.

اجتمع اتحاد الكرة العالمي وقرر حرمان الفرق البريطانية من الاشتراك في اية مباريات دولية لأن انصار فريق ليفربول هم الذين ارتكبوا الجرائم اثناء تلك المباراة التي جرت في بروكسل.

لم يقابل قرار اتحاد الكرة بالارتياح من غالبية عشاق كرة القدم حتى نوادي ايطاليا عبرت عن عدم رضائها عن هذا القرار.

مع ذلك لم يستطع اي مهتم بالرياضة أو بالأمن أن يقترح علاجا ناجعا يمكن أن يضع حدا لهذه الجرائم.. ولكن..

ولكن الرئيس بورقيبة طبق حلا ونجح

بينما اطالع مختلف الآراء حول هذه المشكلة التي توسعت الصحف العالمية في مناقشتها وافسحت مجالات واسعة لرسائل القراء وآراء المهتمين قرأت في جريدة «لاسويس» التي تصدر في جنيف تحت عنوان «باختصار» وهو باب يومي يحرره كاتبه في بضعة سطور ليعالج به مشكلة من المشاكل، يقول الكاتب ما يلي:

«لقد عشت بنفسي الحل لجرائم الاعتداءات الدامية التي تحدث في الملاعب بين انصار المتبارين من فرق كرة القدم وكان ذلك منذ بضع سنين في تونس حيث كانت قد تكررت الحوادث أثناء المباريات وتكهرب الجو وأصبح الناس في رعب من المباراة القادمة لأنها بين اقوى فريقين تونسيين وتوقع كل انسان الا تمر هذه المباراة على خير».

«كان الكل يتوقع أن تصدر الحكومة أمرا بالغاء المباراة تفاديا للأخطار المتوقعة ولكن الرئيس الحبيب بورقيبة أصر على اجرائها وفي اليوم المحدد لها كان الحبيب قد رسم خطته التي نفذتها الحكومة وهي تقضي بان تنقل عدسات التليفزيون اذاعة المباراة أثناء اللعب كما تنقلها اذاعات الراديو أيضا ثم بعد ذلك لا يسمح لأي متفرج بأن يدخل إلى مدرجات الملعب».

«دارت المباراة ونقلها التليفزيون والراديو وشاهدها التونسيون عن بعد وطبعا لم تقع أية حوادث أثناء اللعب».

«واستمر الحبيب بورقيبة ينفذ خطته التي تمنع المتفرجين من دخول الملاعب لمشاهدة المباريات لمدة ستة أشهر كانت الاندية وعشاق الكرة يرجون أن يرفع الرئيس التونسي الحظر.. رفعه بعد ستة أشهر من الحرمان وكانت هي العلاج القاضي على الحوادث».

ينهي الكاتب السويسري سطوره بقوله:

«لقد وضع بورقيبة الحل منذ سنوات ومع ذلك لايزال العالم يبحث عن حل.. ولكن ليس كل انسان بورقيبة».

تعليق هيئة التحرير

علقت الجريدة على ما كتبه كاتب «باختصار»:

«إننا لنذكر ببالغ الاشمئزاز ما حدث أثناء إحدى المباريات في ايطاليا سنة ١٩٦١ إذ لم تجد الحكومة الايطالية من سبيل للحيلولة دون وقوع اشتباكات دامية بين أنصار الفريقين إلا أن فصلت بينهما بأسوار حديدية وكأنهم حيوانات وحشية.. أين هذا التصرف الذي تصرفته الحكومة الايطالية مما طبقه الرئيس التونسي بورقيبة..؟».

إسماعيل صدقي والمظاهرات الصاخبة

وما دمنا في صدد الحديث عن الحلول البسيطة لمشاكل كبيرة أجد من المناسب أن أذكر الواقعة الآتية:

سنة ١٩٣٠ أسندت رئاسة الحكومة لاسماعيل صدقي باشا وكان يتمتع بذكاء خارق، ولكنه كان يعادي حزب الوفد الذي يرأسه النحاس باشا، وهو الحزب الذي يحظى بتأييد الغالبية العظمى من المصريين.

ألغى اسماعيل صدقي باشا دستور مصر المعروف بدستور سنة ١٩٢٣ غير عابىء بغضب المصريين لهذا الالغاء ووضع دستوراً حمل اسم دستور ١٩٣٠ وقد وضعه وفق مزاجه ليستعمله اثناء اجراء انتخابات يزور خلالها ارادة الناخبين.

باختصار كان الخلاف بين اسماعيل صدقي الذي كون لنفسه حزبا اسماه حزب الشعب وبين مصطفى النحاس زعيم مصر ملتهباً منذ تولي صدقي رئاسة الحكومة وتصاعدت ناره واشتدت بتغيير الدستور.

الصراع بين صدقي والنحاس في تلك السنة كان عنيفا ولكنه كان في نفس الوقت مسليا فلما قرر النحاس أن يزور اقاليم مصر بدأ صدقي يستعمل ذكاءه للحيلولة دون امكان النحاس من الوصول الى المدينة التي أعلن عن عزمه زيارتها.

كان النحاس قد أعلن عن زيارة لاحدى مدن صعيد مصر وذهب هو وزملاؤه إلى محطة السكك الحديدية بالقاهرة ليسافروا بالقطار ذلك لأن طريق السيارات إلى صعيد مصر لم يكن مريحا.

امر صدقي بتحويل خط سير القطار إلى منطقة أخرى وفي وسط الطريق توقف القطار وتم فصل العربة التي بها زعيم الوفد ورفاقه عن باقي العربات وانصرف القطار تاركا العربة.. وكان أن قرر النحاس النوم على «الكنبة» الأريكة الموجودة في مدينة طنطا لأن صدقي امر بمنع القطارات من الوقوف في محطة طنطا.

هذا الصراع فجر غضب المصريين وقامت المظاهرات.

مظاهرات العمال العنيفة

عمت المظاهرات مدينة القاهرة وكانت اعنفها مظاهرات العمال وكانت اعنف مظاهرات العمال تلك التي قام بها عمال ورش السكك الحديدية.

حاول البوليس تفرقة عمال هذه الورش ولكن عندما اقترب الضباط والجنود من مكان تظاهر العمال فوجئوا بهم يسلطون عليهم الماء المندفع من خراطيم اطفاء الحرائق التي كانت موجودة داخل عنابر الورش.

كان اندفاع الماء عنيفاً بحيث لم تستطع قوات البوليس الاقتراب من المتظاهرين وحاولت قوة الالتفاف من شوارع خلفية ولكن تنبه لها العمال وسلطوا عليها خراطيم المياه.

استمرت المحاولات واستمر فشل قوات البوليس واحتار المسؤولون عن الامن ولم يجدوا حلا للقضاء على هذه المظاهرة العنيفة.

بسرعة قال اسماعيل صدقي

اتصل كبار المسؤولين برئيس الحكومة وشرحوا له ما يقوم به عمال السكك الحديدية ومقاومة العمال العنيفة لقوة الأمن فما كان من اسماعيل صدقي باشا إلا أن قال ببساطة: «اغلقوا محابس الماء.. اقطعوا الماء عن المنطقة».

وهكذا بهذا الحل البسيط انتهت صعوبة وصول قوات البوليس إلى مكان المتظاهرين.

رئيس البنك الدولي والعدسة المكبرة

منذ حوالي عشر سنوات كان المستر ماكنمارا يشغل رئاسة البنك الدولي وفي زيارة لبعض دول الشرق الأوسط التي يساهم البنك بقروض في مشاريعها قام بزيارة القاهرة.

فوجىء وزير الصحة ووكلاء الوزارة في ذلك الحين برئيس البنك الدولي يسأل:

«ماذا تم بشأن مستشفى قليوب للأطفال الذي يموله قرض من البنك الدولي.. هل تم البناء؟».

ودارت مناقشة بين الوزير ورئيس البنك اثبت الأخير خلالها معرفته بالمعوقات الحكومية التي اخرت بناء المستشفى وبتفاصيل أخرى ما كان الوزير ومعاونوه يتصورون انه يعرفها.

بعد ذلك سأل رئيس البنك:

«وماذا تم بشأن الاعتمادات التي خصصها البنك لاجراء تجارب قياس تأثير التغذية على مدارك الأطفال؟».

التجارب كانت تجرى في مدارس التعليم الابتدائي في محافظة اسوان وتقضي بأن يعطى التلاميذ كمية من اللبن يوميا ثم دراسة ما اذا كان تناول اللبن قد أفاد في تنمية مدارك التلاميذ..

وطبعا لم يكن الوزير ولا وكلاء الوزارة يتوقعون من رئيس البنك أن يوجه لهم مثل هذا السؤال فمسؤولياته أكبر وأعظم من أن ينشغل بهذه الأمور ولكنهم ازدادوا حيرة ودهشة عندما سمعوه يقول:

«لماذا اوقفت الحكومة صرف اللبن للتلاميذ واستبدلت به الخبز..؟».

وهكذا استمر يناقش الوزراء في المشروعات التي تمولها قروض البنك، وقد أثارت هذه المناقشات تساؤلات الوزراء عن الوسيلة التي يستطيع بها استيعاب عشرات المواضيع التي سيناقش المسؤولين حولها في عدة دول مختلفة.

طبعاً هم يعلمون ان للبنك اجهزة ضخمة تجمع المعلومات وان رئيس البنك يتلقى قبل كل اجتماع مذكرات مختصرة عن المشروعات والأمور التي سيدور بحثها ولكن مع ذلك ظلت دقة مناقشة التفاصيل ومع عدد من الوزراء وفي ميادين مختلفة تحير الوزراء المصريين.

الحل لتذكير رئيس البنك بالمشروعات والتفاصيل كان يتم على الوضع التالي: عندما يجلس رئيس البنك على مائدة المناقشة يضع أحد مساعديه الدوسيهات أمامه وتحت هذه الدوسيهات أوراق صغيرة جداً مسجل عليها كل ما ستتم مناقشته مكتوبة بخط صغير جداً بحيث لا تستطيع العين المجردة رؤيته وفوق هذه القصاصات الصغيرة توجد عدسة تكبير الرؤية وتمكن رئيس البنك من قراءة ما في الأوراق.. أثناء المناقشات يحرك يديه ومن آن لآخر يبعد الدوسيهات عن العدسة ليلتقط المعلومات ثم يعيد الدوسيهات إلى وضعها الأول وكأنها حركات غير مقصودة تتم في غمار الاهتمام بالنقاش.

هكذا بالأوراق الصغيرة والعدسة المكبرة كان ماكنمارا يحظى باعجاب من يقابله من المسؤولين في الدول باعتباره يلم بأدق تفاصيل كل مشروع يموله البنك.

صفحة بيضاء في الجريدة

في ختام هذا المقال أرى من باب تخفيف الواقع على القراء أن أسوق هذه الواقعة وان كانت لم تحمل حلا لمشكلة وانما بررت مشكلة.

الملك فؤاد في مجال نقمته على النحاس باشا والوفد شجع علي ماهر باشا وهو من المعارضين للوفد على تكوين حزب سياسي فكون حزب الاتحاد واصدر جريدة للحزب وكانت جريدة بائرة لا يهتم بقراءتها المصريون.

الملك فؤاد كان يهتم بان يتصفحها كل صباح ويكلف أحد الموظفين بأن يلخص له أهم ما فيها.

في صباح أحد الأيام فوجىء الملك فؤاد بان صفحة من صفحات الجريدة بيضاء وليس عليها أية كتابة وتملكه الغيظ وطلب أن يوصلوه تليفونيا بعلي ماهر باشا.

استيقظ علي ماهر باشا على الصوت الغاضب يسأله عن سر الصفحة البيضاء.

اسرع علي ماهر إلى الجريدة وتصفحها واصيب بالذهول إذ رأى الصفحة بيضاء.

والسر في صدور الجريدة على هذه الصورة يتلخص في أن سكرتير التحرير فوجىء قبل الطبع وبعد انصراف المحررين بان المواد المعدة لا تكفي لملء صفحات الجريدة.. ماذا يفعل انه لا يستطيع الاتصال بأحد ليسعفه بمواد، فوقت الطباعة قد أزف.. وهو لا يجد مادة يكتبها لتحتل صفحة كاملة بالجريدة.. والمطبعة تستعجله.. أحاط الصفحة باطار وترك ما داخل الاطار أبيض «من غير سوء».

صاح علي ماهر في سكرتير التحرير والغضب قد ضاعفه غضب فؤاد عن معنى ترك الصفحة بيضاء فأجاب السكرتير المسكين: «انها صفحة للأميين الذين لا يعرفون القراءة، وهم يمثلون أكثر من سبعين في المائة من المصريين».

وضحك علي ماهر باشا ولا اعرف ان كان الملك فؤاد قد ضحك أم لا.. وكل سنة وانتم بخير.

المسلمون البلغار.. تحت المطرقة

لندن ـ « الشرق الأوسط » :

إن اضطهاد المسلمين الذين هم من أصل تركي في بلغاريا لمحو الهوية الاسلامية لهذه الاقلية المسلمة التي تزيد عن مليون نسمة قد زاد بشكل واضح خلال الحكم الشيوعي، حتى بلغ درجة لا يمكن السكوت عليها خلال الأشهر القليلة الماضية وقد وافانا بهذا التقرير اخوة مسلمون يعيشون في داخل البلاد: لقد بدات معارك دموية حديثا تساقط فيها المئات من المسلمين من أصل تركي في بلغاريا، اثناء حملة لاجبار هذه الاقلية على محو هويتها الاسلامية بقوة الحديد والنار. وقامت الحكومة البلغارية بهذه العمليات على اساس ان المسلمين الاتراك يجب ان يحملوا اسماء بلغارية، حتى يعكسوا وحدة الأمة البلغارية الاسلامية. وفي سبيل تنفيذ هذا الغرض الخبيث قتل ثمانمائة مسلم بواسطة السلطات البلغارية. وتحركت الاتصالات الدبلوماسية بين تركيا وبلغاريا ولكن ذلك لم يسهل ما يعانيه المسلمون هناك. وقد ارسل الرئيس كنعان ايفرين رسالة الى تيودور زيفيكوف يناشده ان يضمن الحرية والحقوق المبدئية للبلغاريين من اصل تركي. كما طالب ايفيرين بأن تقوم الحكومة البلغارية بفحص واعادة النظر في تغيير الأسماء، واغلاق المدارس التركية، ومنع استخدام اللغة التركية في الأماكن العامة حيث يعيش الأتراك المسلمون في بلغاريا. فارسل زيكوف رسالة يعد بالتحقيق في ظل روح الجوار بين الدولتين، وفي ٢١ يناير (كانون الثاني) قلم ثلاثة من قادة الاحزاب في تركيا وهم بيرتيف بحسكيولو، عن حزب « امنا الارض » الحاكم، وامين عام حزب الشعب المعارض، وامين علم الحزب الديمقراطي الوطني. قلم هؤلاء الثلاثة باصدار بيان نشر في مجلة اسطنبول اليومية (تركمان) حذروا فيه بان الأمة التركية ساءها جدا ما يحدث للأتراك المسلمين في بلغاريا .

وقامت السلطات البلغارية في اليوم التالي باذاعة بيان تهاجم فيه الدعايات المناوئة لبلغاريا التي تنشر في تركيا. كما قامت بلغاريا باغلاق حدودها بالنسبة للسواح فقط من الاتراك، لعلمها بأنه لو تم اغلاق الحدود بصورة كاملة فستضرر تجارتها مع الشرق الأوسط. وكانت الحكومة البلغارية تأمل بهذه الطريقة ان تنجح في منع المسلمين البلغاريين من الاتصال بالطريق الوحيد لهم بالعالم الاسلامي عن طريق تركيا، ومنع تسرب المعلومات التي تثير المسلمين خارج بلغاريا. وفي الواقع ان المشكلة لم تبرز الى الضوء إلا بعد اكتشاف أن عدد اللاجئين المهاجرين غير القانونيين من بلغاريا الى تركيا قد تضاعف عدة مرات خلال الأيام الأخيرة، هربا من محاولة تغيير دينهم واسمائهم وهويتهم بالقوة. كما قامت السلطات البلغارية بطرد ثلاثة صحفيين اتراك كانوا يحاولون التحقيق في هذه الحوادث. وفي نهاية العام الماضي ـ كجزء من خطة خمسية لاجبار جميع المسلمين لتغيير اسمائهم في الجوازات والهويات الشخصية ـ أعلنت الحكومة بأنها قد انتهت بنجاح من هذه العملية في جميع المدن وعندئذ اتجهت الحكومة الى تنفيذ برنامجها في المناطق الريفية وبالذات في منطقة خاز قوررو وموموجلقراد في جنوب ديروبجا . ولكن المواطنين المسلمين رفضوا وقاوموا « البلغرة » بالاجبار، حيث رفضوا ان يوقعوا على الأوراق البلغارية تطوعا ليتم تغيير اسمائهم حالا، كي يصبح من اسمه احمد يدعي بيتور وبذلك تنمحي حضارتهم وثقافتهم .

وقد تم مضايقة الناس بأشكال كثيرة، حيث وضع الكثيرون منهم في سجون، عبارة عن مخيمات، عندما رفضوا ان يستجيبوا لهذا الأمر. كما ان السلطات العسكرية قامت باحضار اعداد كبيرة من الجيش والشرطة الى المناطق التي رفضت التوقيع. ويذكر هلال اوجون قولو، احد رؤساء المهاجرين البلغاريين في تركيا، أن ثمانين مسلما في قرية أجريدير، قرب كركالي، قد قتلوا خلال الشهرين الماضيين. ويذكر ان بعض الجرائم الشبيهة بذلك قد جرت في عدد من القرى الاسلامية، ويذكر احد ضباط المباحث البلغارية، رحيم مومنات، الذي هرب من بلغاريا ولجأ الى تركيا أنه في شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤م طلب من عمدة مدينة سيمولين السيد كميل أن يغير اسمه، ولكنه رفض ذلك. وفي اليوم التالي عثر على جثته بعد أن قامت احدى سيارات اللوري بالمرور عليها في وسط المدينة. وفي نفس المدينة قام اربعة من المسلمين من قبيلة البوماكس البلغار بالانتحار بعد اجبارهم على تغيير اسمائهم ومنعهم من مزاولة دينهم .

وفي بداية هذا العام دمرت عشرة مساجد بواسطة الديناميت في مدينة سمولين ، بحجة أن الحكومة تريد أن تبني فنادق ومواقف للسيارات. ولا يمكن حصر اسماء أو اعداد الناس الذين اجبروا على قبول اسماء سلافاكية بدلا من اسمائهم الاسلامية حيث يتم اصدار هويات لهم. كما جرى تدمير مقابر المسلمين وازالة شواهد القبور التي تحمل احرفا او كلمات عربية. ومن المعروف ان الأتراك المسلمين في بلغاريا لهم عهد طويل جدا في بلغاريا، حتى ان البلغار انفسهم هم من أصل تركي، واسمهم « جافوش » الذي يعني باللغة التركية « الخليط ». ومعظم المسلمين في بلغاريا هم من أصل تركي، بالاضافة الى ان المسلمين الذين هم من أصل بلغاري، والمسلمين الغجر. وعلى هذا تبلغ نسبة المسلمين فيهم حسب احصائيات المسلمين البلغاريين ٢٥٪ من سكان بلغاريا البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة (لا توجد اية احصائيات رسمية) .

وقد دخل الاسلام الى منطقة البلقان بواسطة الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الأول، حيث تم احتلال مدينة ادرين وفتحها في تموز (يوليو) ١٧٦٢م وبعد ذلك بثلاثين عاما كانت جميع بلغاريا تحت السيطرة الاسلامية، وجاء آلاف المسلمين من منطقة اناضوليا ليستقروا في هذه المنطقة، كما أن اعدادا كبيرة من السكان المحليين قد تحولوا الى الاسلام. واستمر الحكم العثماني حتى عام ١٨٧٧ عندما انتهت الحرب التركية الروسية. وحسب معاهدة برلين في ١٣ يوليو عام ١٨٧٨ تم اعطاء بلغاريا حكما ذاتيا، وبعد ذلك بسبع سنوات تم ضم شرق الروملي التركية الى بلغاريا. وفي نهاية حرب البلقان في عام ١٩١٣ اضافت بلغاريا تسع مدن تركية في غرب راكيا ورادو، وفي عام ١٩٤٠ استولت بلغاريا على منطقة جنوب دبروكا من رومانيا، حيث يعيش أعداد من المسلمين. ورغم أن معاهدة برلين على الأقلية التركية التي تعيش في هذه المنطقة ودعت الى حفظ حقوقها، إلا أنه تم طرد ما يزيد على مليون تركي من المنطقة وقتل ما يزيد على ثلاثمائة وخمسين الفا في المذابح التي قام بها البلغاريين ضد المسلمين هناك ولم يستطع اللاجئون بعد الحرب العودة الى اراضيهم، حيث انتشروا في بقاع الامبراطورية العثمانية آنذاك .

قامت الحكومة البلغارية تدريجيا بالاستيلاء على أراضي المسلمين، بل وحتى حيواناتهم، حيث كان اكثر من ٧٠٪ من الأراضي في بلغاريا يمتلكها المزارعون المسلمون ثم بدأت تنقلب الكفة عن طريق استيلاء السلطات على الأراضي بحجة الاصلاح الزراعي، وتسليم هذه الأراضي الى البلغاريين. وفي عام ١٩٤٤ كان ما يزيد عن ٨٠٪ من المسلمين في بلغاريا قد اصبحوا من المزارعين الصغار، ممن يسكنون في المدن والضواحي. ونظرا للضغوط عليهم لم يكن عددهم في الصناعة او التجارة اكثر من ١٪ .

أما الضغوط الاقتصادية التي كانت تواجه بعض المسلمين الأتراك فقد اصبحت عامة ومنظمة منذ الانقلاب الشيوعي في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤، حينما دخلت بلغاريا ضمن الستار الحديدي، وانتشر اضطهاد المسلمين في كل أوجه الحياة: اقتصادية ودينية وتعليمية. وتعتبر بلغاريا أقسى الحكومات واكثرها اضطهادا بين الدول الشيوعية بعد البانيا .

وفي الفترة قبل ١٩٤٤ كان المجتمع الاسلامي مجتمعا محافظا مغلقا على نفسه، وكانت علاقته بالبلغاريين الآخرين على أدنى مستوى، رغم أنهم موزعون في عدة مناطق وقرى ومحافظات الا أنهم حافظوا على اماكن التعليم وأماكن العبادة، وحتى على النوادي الرياضية الخاصة بهم. ولكن النظام الجديد استخدم القوة ليغير من واقع المجتمعات الاسلامية المغلقة، وتم تأميم الأرض بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥٥، وأثر ذلك على المسلمين بشدة أكثر من غيرهم، لأنهم كانوا في الأغلب من صغار المزارعين. وبذلك اضطرت الغالبية العظمى من المسلمين الى هجر الأرض، والعمل في وظائف متدنية في تعاونيات الحكومة، وجمع القمامة، ورعي الأغنام .

وكان تذويب المسلمين يتم عن طريق تغيير التركيبة السكانية في البلاد، باجبارهم على الانتقال من مكان إلى آخر. ففي تموز (يوليو) ١٩٤٨ تم نقل خمسين لوري محملة بالمسلمين من منطقة رودوب بالقوة الى منطقة دبروكا ـ وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٩ تم نقل ٣٨ لوري محملة بالعائلات المسلمة من مستنالي كوزوكافاك وداري دير، ثم ارسلوا الى الشمال ـ وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٥٠ تم نقل ٦٣ لوري محملة بالعائلات المسلمة من منطقة كازو كافاك، واجبروا على الرحيل الى منطقة رويان رازقار، ومنطقة سمتي .

وكان هذا النقل يتم باسم مشاريع التنمية والتقدم، وتم فصل الشباب عن عائلاتهم وعن محيطهم، وتوزيعهم بين المجموعات البلغارية. وكانوا يؤخذون من مناطق رودوب ودليورمان حيث يعيش غالبية المسلمين ويرسلون الى مدن صوفيا وبورقاز وديموتوفقراد حيث لا يعيش أي مسلم. ولا يزال حتى الآن عدد كبير من العائلات لا يعلمون مكان أطفالهم .

ورغم الوعود الكثيرة التي تمت بالنسبة لتعليم الأطفال المسلمين قبل الاحتلال الشيوعي، وفي ظل هذه الوعود، اجتمع في ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ مؤتمر لممثلين عن المسلمين في بلغاريا. حضره مائتا شخص، وقدم هذا المؤتمر طلباته بالنسبة للتعليم الاسلامي في مذكرة الى الحكومة البلغارية. وكانت الاجابة على هذه المذكرة من قبل رئيس الوزراء جورجي ديمتروف، وهو رئيس الحزب الشيوعي البلغاري، في خطبته بتاريخ ١٩ شباط (فبراير) ١٩٤٦ حينما قال اننا يجب ان نؤكد أن قوم السلاف يجب ان يكون لهم دور القيادة في بلغاريا ونؤكد هنا ان البلغار انما تعني أهل بلغاريا ويجب ان نزيل كل الآثار التي تركتها الامبراطورية العثمانية في بلغاريا .

وبدأ برنامجا شبيها ببرنامج النازية، حيث قرر المؤتمر الوطني البلغاري بعد خطاب رئيس الوزراء بأشهر قليلة قانون التعليم البلغاري وبواسطته تم تأميم جميع المدارس الاسلامية والتركية. وبهذا اصبحت جميع المدارس ملكا للحكومة، بما فيها من أرض ومباني وأدوات تعليمية. وفي عام ١٩٤٧ تم منع تعليم اللغة التركية، وبعد هذه الخطوة ازدادت نسبة الأمية بين المسلمين الأتراك بشكل كبير. وحسب الاحصائيات الحديثة البلغارية فان نسبة المتعلمين بين اليهود ٧١٪ والأرمن ٥٩٪ والبلغاريين ٥٤٪ والقاقوز ٤٠٪ والتتار ٢٧٪ والأتراك ١١٪ والمسلمين المتنقلين أو الغجر ٨٪ والمسلمين البوماك البلغاريين ٦ .

وقبل استيلاء البلغار الشيوعيين على السلطة كانت كل مدينة في بلغاريا تحتوي على عدة مساجد ولكنهم منعوا الجمعية الوحيدة التي كانت تحاول المحافظة على هوية وحقوق المسلمين الأتراك، وهي جمعية توران جمعيتي، كما قامت الحكومة بمنع الختان ومنعت الاحتفال بالزواج بالطريقة الاسلامية واجبرت النساء على خلع الحجاب، كما اجبر الرجال على الخدمة العسكرية الاجبارية. وكمحاولة من الحكومة البلغارية لتحطيم آخر علاقات المسلمين بالاسلام فقد اجبرت المسلمين على تغيير أسمائهم الى اسماء بلغارية. وهذه الحملة لاذابة المجتمع الاسلامي قامت على اساس من قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري ومناهجه التي اقرها في عام ١٩٧١، والتي لازالت تستخدم حتى الآن. حيث ذكر بأن برامج التطور للأمة الاشتراكية سوف تتوسع، وان المواطنين في بلدنا من مختلف الأصول سيكونون اقرب بعضهم الى بعض. وبعد ذلك ببضع سنوات بدأت تخرج الي الوجود عبارة الأمة الاشتراكية الموحدة في الصحف والمجلات الحكومية. وفي عام ١٩٧٧ ذكر احد المحررين في احدى الجرائد في مقال له : « ان بلدنا هو من اصل واحد، ويسير نحو اذابة جميع الفوارق » .

وفي عام ١٩٧٩ اكد تيودور جيفكوف ان المسألة القومية تم حلها نهائيا، وبشكل مطلق من السكان انفسهم. وليس لبلغاريا مشاكل داخلية فيما يتعلق بالمسألة القومية. وتمشيا مع هذه السياسة لم يشر الى بيانات فيما يتعلق بمسألة القومية منذ احصاء عام ١٩٦٥. وبعد ١٩٧٥ لم تعد القومية تدرج في جوازات السفر وبطاقات الهوية والوثائق الرسمية .

ان السبب وراء اهمية الصراع حول فرض الأسماء البلغارية يعود الى أن أي مواطن لا يحمل اسما سلافيا يصبح « نكرة »، بالمعنى القانوني الكامل للكلمة. فلا يحصل على أي وظيفة ولا تصدر له وثيقة أو شهادة أو ورقة رسمية. وحتى الشهادات العلمية تحجب عن الذين لم يغيروا اسمهم الأصلي او الاسلامي .

وبالتأمل في الأسباب التي تكمن وراء هذا الانفجار الحديث للبلغرة المتعصبة فان الانسان يمكن ان يهتدي الى اسباب تتعلق بالتركيبة السكانية .

فعلى الرغم من سياسة تشجيع زيادة عدد السكان، فان المخططين البلغار يخشون في ظل نسبة الزيادة في المواليد والبالغة ١٢,٩ للألف ان تصبح بلغاريا مهددة بزيادة السكان المسلمين، لأن نسبة المواليد بين ذوي الأصول التركية تقريبا ٢٠ للالف .

وبهذا يتسبب نمو السكان من الأصول التركية في مشاكل للنظام في المستقبل .

ان سياسة فرض الأسماء البلغارية .. على المسلمين يمكن ان ينظر اليه كعامل يبطل مفعول هذه الزيادة في السكان، عن طريق الاذابة، ولتخفيض ارقام المسلمين التي تظهر في الأحصاءات لأقل قدر ممكن .

أما بالنسبة المسلمين فستستمر المشكلة. الا ان سياسة المراقة المتصلة لانتهاكات حقوقهم بواسطة تركيا يمكن ان تحد من المشاكل .

وهناك جانب آخر يؤثر على مسلمي بلغاريا، الا وهو الاهمال التام للمسلمين من ابوماك والغجر، علما بأن الاهتمام الدبلوماسي التركي مقتصر على ما يمكن تعريفه كتركي، لهذا فان وضع المسلمين البوماك والغجر أسوأ بكثير من وضع المسلمين الأتراك .

نداء
مسلمو بلغاريا في خطر

يواجه اكثر من مليون مسلم في بلغاريا ابادة جماعية كالتي حصلت في السابق لتركستان المسلمة، وذلك من جراء التعسف والاضطهاد والقمع لاستئصال شأفة المسلمين، متمثلة بحملات المطاردة والاعتقالات والقتل الجماعي الذي لا يعرف طفلا ولا شيخا ولا امرأة، حتى بات الفرد المسلم لا يامن على نفسه ولا على عرضه. بل كان الفرد منهم بخير بين امرين: اما القتل أو تغيير اسمه ومعتقداته الاسلامية التي يحملها فقد اصدرت ادارة الشؤون الدينية في انقرة بيانا اتهمت فيه بلغاريا « بتنظيم حملة شرسة ضد المسلمين الأتراك في بلغاريا ووصفت هذه الحملة بانها جزء من محاولة إلحادية لطمس الدين الاسلامي الحق » .

وقد أورد البيان طبقا لمراسلين اجانب في صوفيا انه منذ بداية العام الحالي قتل اكثر من ثمانمائة مسلم في حملة قمعية عنيفة لاجبارهم على تغيير اسمائهم الى اخرى بلغارية والتخلي عن معتقداتهم الدينية. ووصلت انباء مؤكدة من شهود عيان شاهدوا الضحايا المسلمين وقد حصدتهم مليشيات الحكومة، كما دفن آخرون وهم احياء، تحت انقاض بيوتهم التي هدمتها الجرارات الثقيلة. وقد ذكرت هذه الأنباء كذلك تفاصيل حادثة جاء فيها ان الدبابات احتلت بلدة يوبلورنوفو في الجهة الشرقية من جبال البلقان في الساعات المبكرة من صباح يوم ١٩٨٥/١/١٢ واغلقت جميع منافذ البلدة من قبل رجال المليشيات ، اما سكان البلدة البالغ عددهم (١٨٠٠) نسمة فقد جمعوا في سلحة القرية وطلب منهم التوقيع على وثائق يقرون فيها تخليهم عن ديانتهم وتبديلهم لأسمائهم باخرى بلغارية ولكن رفضوا ذلك بالاجماع. وذكر شاهد عيان انه بعد ذلك تم حصد (٣٠) مسلما بالرشاشات خارج مكتب العمدة، ثم جلب الجنود الآليات الثقيلة والمتفجرات، ونسفوا البيوت القائمة حول الساحة الرئيسية للبلدة، وسووها بالأرض، ودفن سكان بعض هذه البيوت احياء تحت انقاض منازلهم، كما عمدوا الى تعرية النساء المسلمات واغتصابهن امام عائلاتهن. واغلقت المدارس والمقابر الاسلامية، وحولت بعض المساجد الى مستودعات للخمور. ومنها مسجد (كلرسي) في (رازغراد)، ونسفت عشرة مساجد في مدينة سلمولين بالديناميت .

لذا نهيب بالمسلمين مقاطعة كافة المنتجات البلغارية عملا بقوله صلى الله عليه وسلم :

« المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » .

هذا سبيلي

أحمد محمد جمال

لا تنسوا أفغانستان

تلقيت الرسالة التالية من أخ افغانستاني كان يدرس عندي مادة « الثقافة الاسلامية » في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد تخرج وذهب يشارك اخوانه اعباء الجهاد في مواجهة السوفيات المعتدين ـ يقول الأخ المزمل في رسالته :

● إن أرض افغانستان ـ الدولة المسلمة ـ قد دمرت وأحرقت خلال هذه السنوات الست .. ومايزال الجنود الحمر يزحفون على أرضنا يحاولون أن تركع لهم، وهي لن تركع للغزاة البغاة، وقد سبقهم المغول والانجليز إلى غزوها، فعادوا بالهزيمة التي سوف تكون من نصيب روسيا بعون الله ونصره للمجاهدين في سبيله » ..

● أستاذي العزيز .. هل هناك هزيمة لحقت بروسيا الطاغية في عدوانها على افغانستان أكبر من لجوء جندها إلى ذبح الأطفال والنساء، بل حتى الحيوانات يذبحونها كأنها عدوة لهم ! » ..

● إن شعب افغانستان شعب مؤمن، وسوف ينتصر على روسيا المعتدية بصبره وجهاده. ولكن على الدول والشعوب الاسلامية واجب النصر والمؤازرة لاخوانهم الأفغان المجاهدين .. بالمال والسلاح وكل عون ممكن .. إن الشعب الأفغاني يجب ألا يتخلى عنه إخوانه المسلمون لهؤلاء الذئاب والوحوش السوفياتية » .

وفي الوقت نفسه الذي تلقيت فيها رسالة الأخ المزمل سعدت بزيارة بعض الأخوة الكرام من أعضاء لجنة الدعوة الاسلامية ـ بالكويت ـ التي تنشط في نشر الصور والبيانات عن المذابح والمجازر والمحارق التي يقيمها جيش الاتحاد السوفياتي لشيوخ أفغانستان ونسائها وأطفالها ..

لقد كانت صورا ـ على الأفلام والورق ـ مذهلة مفزعة لأطفال وصبية صغار محرقي الأجساد والأيدي والأرجل، أو مقطوعي الأذرع والأقدام، مشوهي الوجوه، منزوعي العيون .. بسبب القنابل المحرقة التي يلقيها على مخيماتهم الجنود السوفيات، دون رحمة أو رأفة .

إن المجاهدين الأفغان وأطفالهم ونساءهم وشيوخهم يواجهون وحشية بالغة المنتهى في القسوة والشناعة .. دون ان نسمع نكيرا من زعامات الدول الاسلامية الصديقة لروسيا، والتي تتبادل معها العلاقات السياسية والاقتصادية، وترسل اليها بين الحين والحين رسائل التهاني بذكرى الميلاد السوفياتي، وتتمنى لزعمائها البقاء والصحة والعافية والسلامة، بل ان بعض هذه الزعامات الاسلامية يتردد على موسكو زائرا مسلما مشتاقا، باسطا أكف المودة والولاء، سائلا المعونة السياسية أو العسكرية !

إن أفغانستان هي مفتاح روسيا الى جاراتها العربية والاسلامية .. فإياكم أيها الحكام المسلمون واهمال هذا المفتاح لتلتقط او تختلسه من ايدي ابنائها المجاهدين .



دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يتمسكون بالحق ويتشبثون به لا يضرهم من خالفهم واجعلنا من الذين يرفضون الباطل ولا يقبلون به، حتى وان بدت فيه مصلحة قريبة أو منفعة عاجلة لنا. وألهمنا رشدنا يا رب العالمين .

مواقيت الصلاة

السبت ٥ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٩	٥,٣٩	١٢,٢٣	٣,٤٣	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٠٠	٥,٣٤	١٢,٢٣	٣,٤٤	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٣	١١,٤٣	٣,٢٣	٦,٥٠	٨,٢٣
الرياض	٣,٣٠	٥,٠٥	١١,٥٥	٣,١٦	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٣,٠٨	٤,٥٤	١١,٥٦	٣,٣٢	٦,٥٩	٨,٣٣
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥١	٣,١٥	٦,٢٦	٧,٤٠
الرباط	٤,٢٥	٦,١١	١,٣٤	٥,١٥	٨,٤٧	١٠,٣٤
تونس	٣,٠٩	٥,٠١	١٢,٢٨	٤,١٣	٧,٤٤	٩,٣٤
ابوظبي	٤,١٦	٥,٣٦	١٢,٣٠	٣,٥٤	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٦	١١,٤٠	٣,٠٦	٦,٣٢	٨,٠٢
بغداد	٣,٢٢	٤,٥٢	١٢,١٠	٤,٤٨	٧,١٨	٨,٣٨
اسطمبول	٢,٢٤	٤,٣١	١٢,٠٧	٤,٠٨	٧,٤٢	٩,٤٠
نيقوسيا	٢,٤٥	٤,٣١	١١,٥٠	٣,٣٨	٧,٠٦	٨,٤٦
اثينا	٤,٠٧	٦,٠٢	١,٢٨	٥,٢٣	٨,٥٤	١٠,٤٠
لندن	٢,٢٨	٤,٤١	١,٠٤	٥,٢٧	٩,٢٤	١١,٢٦
مانشستر	٢,٣٢	٤,٣٨	١,١٢	٥,٣٩	٩,٤٥	١١,٤٠
باريس	٣,٢٤	٥,٤٦	١,٥٤	٦,١١	١٠,٠١	١٢,١٠
روما	٣,٢٢	٥,٣٤	١,١٣	٥,١٦	٨,٥١	١٠,٥٣
بروكسل	٣,١١	٥,٢٧	١,٤٦	٦,٠٧	١٠,٠٣	١٢,٠٧
امستردام	٣,٠٦	٥,١٦	١,٤٤	٦,٠٨	١٠,١٠	١٢,٠٨
مدريد	٤,٣٩	٦,٤٣	٢,١٨	٦,١٨	٩,٥١	١١,٤٦
جنيف	٣,١٣	٥,٤٢	١,٣٩	٥,٥١	٩,٣٣	١١,٥٠
زيوريخ	٣,٠١	٥,٢٨	١,٢٩	٥,٤٣	٩,٢٩	١١,٤٢
فيينا	٢,٢٩	٤,٥٢	١٢,٥٨	٥,١٤	٩,٠٢	١١,١٣
برلين	٢,٣٢	٤,٤١	١,١٠	٥,٣٥	٩,٣٦	١١,٣٥
فرانكفورت	٢,٥٦	٥,١٤	١,٢٩	٥,٤٩	٩,٤٢	١١,٤٨
ميونيخ	٢,٤٨	٥,١٢	١,١٧	٥,٣٣	٩,٢٠	١١,٣٢
ستوكهولم	١,٥٢	٣,٢٨	١٢,٥١	٥,٣١	١٠,١٢	١١,٤٠
كوبنهاجن	٢,٢٧	٤,٢٣	١,١٣	٥,٤٥	١٠,٠١	١١,٤٨
نيويورك	٣,١٨	٥,٢٣	١٢,٥٩	٥,٠٠	٨,٣٣	١٠,٣٠
واشنطن	٣,٤٤	٥,٤٢	١,١٢	٥,٠٨	٨,٤٠	١٠,٢٩
شيكاجو	٣,٠٣	٥,١٤	١٢,٥٤	٤,٥٦	٨,٣٢	١٠,٣٣
لوس انجيليس	٣,٥٧	٥,٤١	١٢,٥٦	٤,٤٢	٨,١٠	٩,٤٧
هيوستن	٤,٤٥	٦,٢٠	١,٢٥	٥,٠٠	٨,٢٨	٩,٥٧
دنفر	٣,٥٥	٥,٣٢	١,٠١	٥,٠٠	٨,٣١	١٠,٠٨
مونتريال	١,٤٤	٤,١٥	١٢,٠٩	٤,١٩	٨,١٠	١٠,١٩

بقلم : الدكتور عدنان محمد زرزور

عصر النهضة في الإسلام !

يمثل عصر النهضة الأوروبية بالنسبة لنا عصر الاستعمار أو عصر العدوان والاستغلال ! هذا إذا أجاز لنا السادة النقلة والمترجمون ان نعبر عن مراحل التاريخ من واقعنا أو من وجهة نظرنا، لا من خلال اوضاع الأمم الأخرى وقيمها وحضارتها !

ومن هنا ـ وهذا استطراد عابر غير مقصود ـ كان على علمائنا ومؤرخينا، على سبيل المثال، الا يسرفوا في تمجيد الثورة الفرنسية ودورها في إعلان حقوق الانسان .. او في الثورة الصناعية ودورها في وضع عجلة التقدم العلمي أو الآلي والتقني .. وما تبعه من تقليل الأعباء المفروضة على الانسان، أو في تحقيق رفاهيته وراحته ! لأن أسوأ الممارسات ضد حقوق الانسان بل حاجات الانسان وضروراته الأساسية وقعت علينا في عصر « النهضة » بل لعل هذا العصر لم يبلغ ما بلغ إلا بهذه الممارسات الاستعمارية والتسلط الهائل الذي قام على سرقة الطبيعة وقتل الانسان فيما وراء السهوب والبحار (قامت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، واحتلت فرنسا الجزائر عام ١٨٣٠) !

كما أن التقدم العلمي أو التقني ذاك، نحن لم نتفيأ ظلاله بمقدار ما اكتوينا بناره ! وليست الاشارة هنا إلى النار بمعناها المجازي الذي يتبادر الى الذهن في مثل هذا السياق .. فحسب، بل بمعناها الحقيقي أيضا المتمثل بأسلحة الهدم والاحراق التي سحقت وماتزال تسحق اراداتنا، وتزدرد طعامنا. وتسرق الأمن والأمل من عيون أطفالنا وأجيالنا !

ولقد وقعنا في قبضة هذه الحضارة الاستعمارية بالأمس القريب أو البعيد يوم كنا نعاني من حال الركود أو التخلف ، أو حالة « قابلية الاستعمار » كما دعاها المفكر الجزائري الاستاذ مالك بن نبي رحمه الله ... ومنذ أن هيأت هذه القابلية لهذه الحضارة الاستعمارية العنصرية أن تفترسنا ونحن نحاول ان نتلمس طريقنا الى التقدم ، ونحاول أن نتخلص من تلك القابلية أو هذا المناخ، لأن هذا التخلص هو الذي يتوقف عليه بطبيعة الحال، وبمنطق الأشياء ـ ما دمنا أمام حضارة استعمارية بطبعها وروحها ـ تقدمنا او نهضتنا أو دخولنا في عصر التنور كما دعي في بعض الأحيان ؟

ويبدو لنا أن العالم الاسلامي كان أمام خيارين أو نموذجين للتقدم : الخيار الأوروبي ، اي الدخول في عصر النهضة الأوروبية ذاتها !! أوالخيار الاسلامي ، اي محاولة طلب النموذج الاسلامي أو عصر النهضة في الاسلام . وغني عن البيان أن التاريخ الاسلامي شهد عصر نهضة، وأن المسلمين لا يمكن اتهامهم بأنهم كانوا متخلفين، أو أن « قابلية الاستعمار » كانت مصاحبة لهم في عصر سيادتهم على مسرح التاريخ ! والطريف هنا أن آدم متز قد أرَّخ للحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري تحت عنوان : « عصر النهضة في الاسلام »، وإن كان هذا العصر عندنا بدأ بعصر البعثة النبوية، حتى استوت معارف المسلمين الثقافية والعلمية على سوقها في القرن الرابع.. وبقيت قائمة بعد ذلك بضعة قرون !

إن العالم الاسلامي في عصر صدامه المشؤوم مع الحضارة الأوروبية اختار على وجه العموم عصر النهضة الأوروبية (الاستعمارية) نموذجا لتقدمه، ولم يطلب عصر النهضة في الاسلام أو في تاريخه الاسلامي وامتداد شخصيته الحضاري والثقافي !!

وقع « الاختيار » على النموذج الغربي لعدة عوامل ، منها مناخ التخلف نفسه ، أو عصر الركود الذي كان يعيشه المسلمون ، والذي قطع عليهم التفكير والاختيار الصائب من تاريخهم ومعارفهم الثقافية الأولى ، ومنها : الفرض المباشر لهذا النموذج من خلال الاستعمار والتبشير والاستشراق ، وما اقامه هذا الثالوث بين ظهرانيهم من مدارس ومؤسسات ، وما بشر به من أفكار ، وأشاعه من قيم. ومن هذه العوامل أخيرا: القوة المادية الهائلة والتفوق التقني الذي تميز به هذا النموذج، والذي اسهم مع فقدان الشخصية الاسلامية في هذا العصر لخصائصها الثقافية التي كانت في عصر النهضة في الاسلام .. أسهم الى حد كبير في خلط القيم الثقافية بالعلم التجريبي والتفوق التقني! فضاع على المسلمين ـ من ثم ـ صحة الرؤية وصواب الحكم والتفكير، فطلبوا النموذج الغربي او عصر النهضة الأوروبية بجملته، وانساقوا وراء الثقافة الأوروبية ومفاهيمها الخاصة عن الدين والسياسة ونظام الحياة في أبوابها المختلفة (في المرأة والأسرة والتربية والأخلاق والاجتماع، والأدب والفن، والمال والاقتصاد .. الخ) .

وبعبارة واحدة: إن بواكير اليقظة في العالم الاسلامي رسمت من خلال النموذج الأوروبي (الاستعماري) نفسه ! وإن كانت هذه اليقظة إنما جاءت في الأصل استجابة لتحديه أو ردا عليه !

ولهذا، فإنها لم تؤت ثمارها المطلوبة بعد مائة عام أو يزيد ! وسوف نتحدث في مقالات قادمة عن بعض الأفكار والشواهد التي تؤكد أن هذا النموذج لم يكن سبيل العالم الاسلامي الى النهضة وإنما كان سبيله الى تكريس التخلف .

رسالة النبي إلى المنذر بن ساوي

أين وثائقنا التاريخية؟

الكتب والرسائل التي بعثها الرسول إلى الملوك والحكام

بقلم:
محمد سليم شرباتي

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها ٢٢٤٠ الصادر في ٢٤/٤/١٤٠٥ خبرا من مكتبها في صنعاء ومفاده أن مخطوطات يمنية نادرة للقرآن الكريم ستعرض في الشهر المقبل في الكويت، فحمدت الله تعالى على أن دولتين عربيتين مسلمتين هما اليمن والكويت تتعاونان من أجل هذا التراث العظيم الذي أخذ أكثره الغرب، ولا يزال يقتحم علينا في كل يوم عقر دورنا العربية والاسلامية، ليأخذ منها المزيد، وذكرت كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرسلها إلى الاقاليم، والتي خطها كتّاب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولامستها أنامله الشريفة، وختمها بختمه الشريف، وقلت في نفسي أليس من الظلم أن نحرم نحن من هذه الكنوز العظيمة لتحتضنها جامعات ومكتبات وأفراد، كلهم غريب عنا، مع أنها جميعا وجدت في بلادنا، بلاد الوحي. فاحدى هذه الرسائل كما بلغني في جامعة لينغراد، والثانية في الجمعية الجغرافية البريطانية، والثالثة لدى وزير خارجية لبنان الأسبق الأستاذ هنري فرعون، والرابعة في متحف طوب قبو في استانبول. أما الأولى فلم نطلع عليها ولم نستطع أن نحصل لها على صور، وأما الثانية والثالثة والرابعة فقد نشرت الكتب والمجلات المتخصصة صورها، وهذا نص هذه الرسائل بحسب السطور، مع صور لبعضها، ويلاحظ أن الكلمة الواحدة كثيرا ما تأتي في سطرين، فيكتب نصفها الأول في آخر السطر، ثم نصفها الثاني في السطر الذي يليه.

نص رسالة النبي صلوات الله وسلامه عليه الى المنذر بن ساوي أمير البحرين يدعوه فيها الى الاسلام:

بسم الله الرحمن الرحيم. من
محمد رسول الله الى
المنذر بن ساوى، سلام عليك،
فإني أحمد الله
إليك الذي لا إله غيره، وأشهد أن لا
إله إلا
الله وأن محمداً عبده ورسوله، أما
بعد فإني أذكر
ك الله عز وجل، فإنه من ينصح فإنما
ينصح فإنما ينصح ويطع ر
سلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني، ومن
نصح لهم فقد نصح لي.
وإن رسلي قد أثنوا عليك خير الله،
وإني قد شفعتك في
قومك، فاترك للمسلمين ما اسلموا
عليه. وعفوت عن أهل
الذنوب فاقبل منهم، وإنك مهما
تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن
أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه
الجزية

الله
رسول
محمد

يلاحظ الناظر الى خاتم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أدبه صلوات الله وسلامه عليه مع ربه، فكلمة محمد في أسفل الخاتم يعلوها كلمة رسول، وفي الأعلى كلمة الله، ما أعظم أدبك يا رسول الله مع ربك.

وهنا نص كتاب النبي صلى الله عليه وسلم المرسل مع حاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس عظيم الأقباط، وقد ذكرتها أيضا بحسب سطور الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
بن عبد الله ور
سوله الى المقوقس عظيم القبط
سلام على
من اتبع الهدى أما بعد فإني اد
عوك بدعاية الاسلام أسلم
تسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فإن توليت فعليك اثم القبط
ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضاً أرباباً من دون الله فإن تو
لوا فقولوا اشهدوا بأنا مسـ
لمون

الله
رسول
محمد

كتاب النبي إلى المقوقس

وهذا نص كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ملك الحبشة اذكره بحسب السطور التي وردت في صورة هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى النجاشي عظيم
الحبشة. السلام على من اتبع
الهدى. أما بعد فإني أحمد اليك الله
الذي
لا إله إلا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى بن
مريم
روح الله وكلمته القاها الى مريم
البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى
من
روحه ونفخه، كما خلق آدم بيده.
وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك
له والموالاة على طاعته، وأن تتبعني
وتوقن بالذي جاء في، فإني رسول الله
وإني أدعوك وجنودك الى الله عز
وجل وقد بلغت ونصحت فاقبلوا
نصيحتي.
والسلام على من اتبع الهدى

الله
رسول
محمد

فهذه الرسائل لو كانت لسيدنا موسى عليه السلام فكم كان اليهود يبذلون من اجلها ولو كانت لسيدنا عيسى عليه السلام فكم كان نصارى العالم يفتدونها.

والحديث موصول

ملف الشرق الأوسط الفقهي

أحكام العيدين في الشريعة الإسلامية

(١)

العيد رحمة وتشريع

إعداد: د. عبد الحليم عويس

إن تشريع الاسلام لأحكام العيدين ذو دلالة عظيمة يجدر أن نتوقف قليلا عندها.. إنه يعني الاقرار بالجانب الترويحي والجمالي والعاطفي في الحياة، كما أنه يعني ـ في الوقت نفسه ـ أن هذا الجانب المركوز في الفطرة الانسانية ـ مع أنه ترويحي وجمالي ـ يخضع مثل غيره لضوابط ومعايير وأحكام. فكل جانب في الحياة لا بد له من هذه الضوابط.. لأنه جزء من الحياة الانسانية، وليس جزءا من حياة غابية أو حيوانية!!

إن تشريع الاسلام للعيد إنما هو تشريع للحب والرحمة والجمال والانسانية وهذا أسمى ما تتطلع إليه الفطرة حين تقنن، والمشاعر حين توجه إلى روافدها التي تبني لها الجسور والضوابط التي تضمن إنسانيتها وإيجابيتها وتكاملها مع الكيان الانساني الشامل المتكامل... فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية، فقال: قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما في الجاهلية، وقد ابدلكم الله بهما خيرا منهما: يوم النحر ويوم الفطر».. فهكذا يشرع الاسلام (اللعب)، ويصوغ الحياة صياغة جميلة حنونة ودودة كريمة، ويأخذ خير ما في الماضي ليسكبه في الحاضر ضمن منظومة تشريعية وأخلاقية متكاملة. وإذا كان الاسلام يأمر بأن يأخذ المؤمن زينته عند كل مسجد، فإنه يأمر أيضا بالتجمل الأرقى في العيدين.. ولاسيما في صلاتهما، وهو يأمر بالتوجه إلى الصلاة من طريق والعودة من طريق آخر لتزدهر الحياة في زمانها ومكانها ولتتكامل بالحب مع من يلقاهم والعطف على من يجدهم في طريقه ذهابا أو إيابا.

وفي هذا المناخ الجميل زمانا ومكانا ترتفع الأصوات بالتكبير اعترافا بفضل واهب النعم ومبيد النقم، أثناء الذهاب للصلاة والعودة منها في عيد الفطر، وبدءا من فجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق، عقب كل صلاة في عيد الأضحى.. فياله من جمال وكمال تلتحم فيه الدنيا ـ في أبهى أثوابها ـ بالأشواق العليا في أتم صورها، مرددة الانشودة الخالدة: الله أكبر ولله الحمد!!

حكم صلاة العيدين

يرى جمهور المسلمين أن صلاة العيد سنة مؤكدة. ويرى آخرون ـ وهم أقرب إلى النظر الاسلامي الرشيد ـ أنها سنة بالنسبة للفرد، رجلا كان أو امرأة، وأنها فرض بالنسبة لمجموع المسلمين، فكأنها في درجة فرض الكفاية الذي إذا فعله البعض سقط الاثم عن الباقين، فإذا تركه الجميع اثم الجميع.

ويبدو أن بعض الفقهاء المجتهدين يرون وجوبها اعتمادا على ملازمة الرسول لها، وعلى حثه أصحابه على صلاتها... وهم لم يصرفوا الأمر عن الوجوب العيني الى الندب فهم لهذا يرونها واجبة وجوب عيان على كل مسلم ونحن لا نلزم مسلما برأي، وإن كنا نزكي الحرص عليها والالتزام بأدائها اسوة برسول الله أولا، ولما فيها من منافع ثانيا ـ ولأنها فرض كفاية لا بد ان يقوم بها البعض!!

ـ قال شيخ الاسلام ابن تيمية:

ولهذا رجحنا أن صلاة العيد واجبة على الأعيان، كقول أبي حنيفة وغيره وهو أحد أقوال الشافعي، وأحد القولين في مذهب أحمد، وقول من قال: لا تجب، في غاية البعد، فإنها من أعظم شعائر الاسلام، والناس يجتمعون لها أعظم من الجمعة، وقد شرع فيها التكبير، وقول من قال: هي فرض على الكفاية، لا ينضبط..

وقال العلامة صديق حسن خان: اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لازم هذه الصلاة في العيدين، ولم يتركها في عيد من الأعياد، وأمر الناس بالخروج إليها، حتى أمر بخروج النساء العواتق، وذوات الخدور، والحيض، وأمر الحيض أن يعتزلن الصلاة، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، حتى أمر من لا جلباب لها أن تلبسها صاحبتها، وهذا كله يدل على أن هذه الصلاة واجبة وجوبا مؤكدا على الأعيان لا على الكفاية، والأمر بالخروج يستلزم الأمر بالصلاة لمن لا عذر له، بفحوى الخطاب، لأن الخروج وسيلة إليها، ووجوب الوسيلة يستلزم وجوب المتوسل إليه، والرجال أولى من النساء بذلك.

ومن الأدلة على وجوبها: انها مسقطة للجمعة إذا اتفقتا في يوم واحد، وما ليس بواجب لا يسقط ما كان واجبا، وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم لازمها جماعة منذ شرعت إلى أن مات، وانضم إلى هذه الملازمة الدائمة أمره للناس بأن يخرجوا الى الصلاة.

ولكل مسلم أن يأخذ عن المجتهدين المطلقين الثقاة ما يرجحه.

وقت صلاة العيدين

إن وقت صلاة العيدين يكون بعد ارتفاع الشمس قيد رمح الى الزوال (وقت الظهر) وقال الامام ابن القيم: كان صلى الله عليه وسلم يؤخر صلاة عيد الفطر ويعجل الأضحى، وكان ابن عمر مع شدة اتباعه للسنة والتزامه بها لا يخرج إلا بعد طلوع الشمس. والأفضل كما ذكرنا أن تصلى الأضحى في أول الوقت ليتمكن الناس من ذبح أضاحيهم.

وهكذا ـ على أية حال ـ يكاد ينعقد إجماع الأمة على أن صلاة العيدين يحل وقتها بارتفاع الشمس عن الأفق قيد رمح. لا قبله، فتكره بعد الشروق. وتحرم حال الشروق ولا تجزى، ويمتد وقتها للزوال، فلا تصلى بعده لفوات وقتها. والى اللقاء في الحلقة الثانية

القراء يستفتون

زكاة حلي النساء

قارئة فاضلة من جدة بعثت برسالة تستفسر فيها عن حكم الزكاة بالنسبة لذهب الزينة للنساء ـ أي الحلي ـ وإذا كانت واجبة فما هو النصاب؟ وراي الامام مالك في الموضوع؟

وتستفسر عن حكم ختان البنات وتقول: هل على الوالدة إثم في ختان ابنتها؟

ونقول في إجابة القارئة الكريمة فيما يتعلق بالحلي المباح والذهب المعد لزينة النساء، إن وجهة نظر الفقهاء اختلفت في ذلك، فذهب فريق إلى وجوب الزكاة في الحلي ذهبا أو فضة، أخذا بعموم الأحاديث التي توجب الزكاة في الذهب والفضة، كالحديث «في الرقة ـ أي الفضة ـ ربع العشر، وليس فيما دون خمس أواق صدقة» والحديث الآخر «ما من صاحب ذهب لا يؤدي ما فيها. إلا لا جعل له يوم القيامة صفائح من نار يكوي بها» فهذه أحاديث عامة لا تفرق بين ما هي حلي وزينة وبين ما هو للتعامل.

وذهب الائمة مالك والشافعي وظاهر مذهب أحمد رحمهم الله إلى أن الحلي لا زكاة فيه، قال أحمد: خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: ليس في الحلي زكاة. ويقولون: زكاته إعارته للمستعير، ويذكرون ما رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم «ليس في الحلي زكاة».

وذهب الامام الليث إلى أن الحلي ما دام يستخدم للزينة فلا زكاة فيه، فإذا كان المقصود به التهرب من الزكاة، فيجب أن يزكي معاملة لمن يلجأ إلى ذلك بضد قصده. ومن هنا ذهب بعض المجتهدين إلى أن الحلي إذا تعدى الحد المتعارف عليه في عادة القوم، واتخذ على سبيل الادخار للحاجة، أن يزكي. أما إذا كان في حدود الزينة المتعارف عليها وهي التي سرف فيها ومخيلة، فإن هذا الحلي لا زكاة فيه.

وقد تبين للأخت السائلة ان الامام مالكا رحمه الله يرى أن الحلي لا زكاة فيه. وأما على راي من يقول بالزكاة في الحلي فإن النصاب بالجرام هو ٨٥ جراما على ما حققه الدكتور الريس، وليس كما جاء في ملحق رسالة الصيام والزكاة الذي اصدرته مجلة الوعي الاسلامي باعتبرت النصاب ٩٦ جراما فإذا بلغ الحلي ٨٥ جراما فصاعدا وجب ـ رأي من يقول بزكاته ـ إخراج ربع العشر، أي ٢,٥ في المائة، وهي النسبة المعروفة في الزكاة. فيحسب ثمن الجرام من الذهب ويضرب في وزن الحلي، وتعرف قيمته بالعملة المحلية، ويزكي على هذا الأساس. فإذا كان لدى الأخت السائلة حلي وزنه ٥٠٠ جرام، وكان ثمن جرام الذهب مثلا ٥ ريالات فتكون الزكاة الواجبة لدى مرور حول هي ٦٢,٥ ريالا.

وفيما يتعلق بحكم ختان الانثى فقد اختلفت فيه وجهة نظر العلماء كذلك. فذهب الشافعي وكثير من العلماء إلى وجوبه على الذكر والأنثى، وقال النووي: وهو قول أكثر العلماء أنه سنة فيهما، وهذا الاختلاف مرده إلى أنه لم يثبت في الختان دليل شرعي. ولذلك قال ابن المنذر: ليس في الختان خبر يرجع إليه ولا سنة تتبع، وقد وردت آثار ضعيفة تتحدث عن ختان الانثى، وفيها التوجيه بتعديل الفطرة بأخذ القدر الزائد، وعدم استئصالها. كما جاء عن ميمونة أنها قالت لخاتنة: إذا خفضت (يعني ختنت) فأشمي ولا تنهكي، فإنه أسرى للوجه، وأحظى لها عند الزواج.

وقد ذكر ابن القيم أن ختان المراة يكون بقطع جلدة هي على أصل كالنواة، وفي قطعها دون استئصال أصلها تنظيف وتطييب وتعديل للفطرة، أما إزالتها تماما فهي خطرة لأنها تؤدي إلى ضعف الرغبة، مما يتسبب عنه فشل العلاقة الزوجية وبرودها، وليس هذا من مقاصد الاسلام. على كل حال فإن الختان أمر معروف ولكن يجب أن يحذر من الاستئصال. كما ينبه على أن يقوم بهذا الأمر طبيب يعرف القدر الزائد الذي يؤخذ. وقيامك بختان إبنتك لا عتب عليك فيه مع ملاحظة أخذ إذن الأب إذا كان حيا، والا يؤدي الختان إلى الأضرار بالبنت.

الكرة الانكليزية

تحت شعار «الصبر مفتاح الفرج»..
بيتر ريد يقترب من اللعب في كأس العالم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
لم يمر ببال بيتر ريد نجم خط وسط نادي ايفرتون ـ بطل الدوري الانجليزي ـ والمنتخب الانجليزي الجديد منذ عامين فقط ان يكون بمقدوره اعادة بناء حياته الكروية بعد أن عانى طويلا من سلسلة من الاصابات وخيبات الامل.

فاللاعب الذي اختير «افضل لاعب» في الموسم المنتهي في احد استفتائي العام (الصحافة الرياضية ولاعبي الكرة) واحتل المركز الثاني في الاستفتاء الثاني خلف زميله في النادي الحارس الموهوب نيفيل ساوثول سيبلغ التاسعة والعشرين من عمره في الاسبوع المقبل.

مع ذلك فإن المباراة الرسمية الدولية الاولى له اقيمت خلال النصف الاول من الشهر الجاري..

لكن ريد.. لا يبدو أسفا على زهرة سنوات عمره التي امضاها رهين خيبات الأمل المتلاحقة بقدر ما ينظر بعناد الى المستقبل مصمما على تعويض ما فاته خلال الاعوام القليلة المقبلة التي يأمل ان تتوج بمشاركته مع المنتخب الانجليزي في نهائيات كأس العالم المقبلة في المكسيك اي... المكان الذي ارتدى فيه فانلة المنتخب لاول مرة.

ولد ريد في هايتون (من ضواحي مدينة ليفربول) في اسرة تعشق كرة القدم فابوه من انصار ليفربول المتعصبين بينما امه من اشد مناصري ايفرتون تطرفا وحماسا ومنذ نعومة اظفاره تعلق بيتر الصغير بكرة القدم وسار على خطى ابيه مشجعا ليفربول...

بيد أنه عندما قرر احتراف اللعب وقع كشوف فريق نادي بولتون وندررز عام ١٩٧٤ ولم تمض عليه فترة طويلة معه حتى برز واختير ضمن منتخب انجلترا للشباب ـ تحت ٢١ سنة ـ.

نجاحه المبكر جذب اليه اهتمام الاندية الكبرى، لكن القدر كان له بالمرصاد اذ اصيب غير مرة وابتعد عن الملاعب وكانت عثراته الكثيرة سببا في تراجع الاندية الكبرى عن شرائه وابرزها الارسنال اللندني الذي عرض ذات يوم ان يشتريه بمبلغ ٧٥٠ الف جنيه.. قبل ان يصاب ويغيب عن الملاعب.

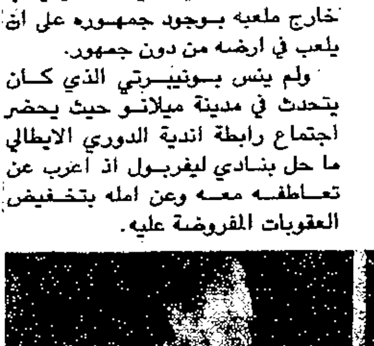
بداية جديدة مع ايفرتون

ولكن منذ عامين وعندما كان هوارد كندال منشغلا في اعادة بناء فريق نادي ايفرتون، قرر استثمار عامل الخبرة والكفاءة الفنية المجربة بغض النظر عن ماضي التكسلات في مجال اللياقة البدنية وكانت النتيجة ضمن بيتر ريد بمبلغ زهيد لم يزد على ٦٠ الف جنيه ثم اتبعه بالمهاجم الاسكوتلندي اندي جراي (الكثير العثرات ايضا) بربع مليون جنيه بعد ان بيع قبلا بمليون ونصف المليون من الجنيهات...

مخاطرة كندال اتت ثمارها ونجح ريد وجراي في قيادة الفريق الى تحقيق انجازات مذهلة خلال العامين الماضيين اذ فاز ايفرتون بوجودهما ببطولة الدوري وكأس كؤوس اوروبا وكأس انجلترا والدرع الخيرية فضلا عن تحطيمه ارقاما قياسية في عدد الانتصارات المتتالية وعدد النقاط التي جمعها.

النتيجة على المستوى الدولي كانت واضحة فقد اختير ابطال صحوة النادي العريق كل في منتخبه الوطني وعلى راسهم ريد الذي ضمن بوبي روبسون مدير المنتخب الانجليزي الى صفوف في سن الـ ٢٩... بعد ان ظن هو قبل غيره ان ايام تألقه ذهبت الى غير رجعة وان الكدمات والتمزقات والكسور حكمت عليه بالانزواء والنسيان.

اليوم ابن الـ ٢٩ ينظر الى المستقبل بتفاؤل ويستمع بسعادة الى توقعات الخبراء بانه فرض لنفسه مركزا في قلب وسط المنتخب حيث يرشحه كثيرون لوراثته من راي ويلكينز.. فيما يجيب يتواضع جم... ويلكينز افضل مني في عدة نواحٍ. ولكنني على اتم الاستعداد لفرض وجودي في المنتخب...».



بيتر ريد يرفع كأس كؤوس اوروبا

سوق اللاعبين في انجلترا

فارادي يلتحق بويست بروميتش البيون

● وقع ايمري فارادي نجم هجوم فريق شيفيلد ونزداي الانجليزي لكرة القدم رسميا مساء اول من امس على كشوف فريق نادي ويست بروميتش البيون بالرغم من خلاف الناديين على ثمنه.

فارادي (٢٦ سنة) الذي سبق له اللعب مع شيفيلد ونزداي وايفرتون ونيوكاسل يونايتد تالق خلال الموسم الفائت وسجل لونزداي ٢١ هدفا... تلقى عرضا مغريا من البيون، على ما يبدو وينتظر ان تحسم هيئة تحكيمية كروية خاصة ثمنه مع العلم ان ونزداي يطالب بـ ٤٠٠ الف جنيه.

هل يتولى ميلز ادارة ستوك سيتي؟

● تتحدث تقارير غير مؤكدة بعد في الأوساط الكروية بلندن ان نادي ستوك سيتي الذي هبط فريقه في ختام الموسم الى دوري الدرجة الثانية بعد عروض قياسية في تواضعها على وشك تعيين ميك ميلز «كابتن» المنتخب الانجليزي «سابقا» مديرا للفريق.

ميلز (٣٦ سنة) برز كلاعب بصورة مميزة مع ايبسويتش تاون وساوثمبتون الا انه لم يسبق له ان عمل في حقل الادارة الكروية.

سمايلي من برايتون الى واتفورد

● انضم المهاجم نيل سمايلي جناح نادي برايتون الى فريق نادي واتفورد مقابل ١٠٠ الف جنيه وذلك ضمن حملة دؤوبة بداها واتفورد اخيرا لضخ دماء جديدة في اوصال فريقه.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ من المعادن ـ نجم قريب من القطب الشمالي.
٢ ـ هين ـ يسرع.
٣ ـ يسعف (مبعثرة) ـ متشابهان.
٤ ـ من الأحجار الكريمة ـ اسم علم مؤنث.
٥ ـ نصف (سرور) ـ ظرف مكان ـ جواب (معكوسة).
٦ ـ بطل افلام مغامرات.
٧ ـ خيال ـ ماركة صابون (معكوسة).
٨ ـ طرق ـ مطربة عربية.
٩ ـ تمرد.

عموديا:
١ ـ ممثل مصري.
٢ ـ هدم (معكوسة) ـ جزيرة في المتوسط.
٣ ـ يبلع ـ غطاء للوجه.
٤ ـ لقب رئيس وزراء البرتغال.
٥ ـ فاقد الأبوين ـ حرف جر.
٦ ـ جدها في لفيف ـ قصر (معكوسة).
٧ ـ قطر (معكوسة) ـ ندرب.
٩ ـ صدم ـ تجدها في الزمرد.

الكلمة الضائعة

نسخ — جمل — عسل
اذار — درب — جرش
غانا — سام — قلب
مربع — سهل — نما
مادة — جهد — نعز
دمر — مترو — هز
اغفل — حسن
بريق — ذرة
سهر — دل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: احمد شوقي

الكلمة الضائعة: بحر بين فرنسا وبريطانيا

الكرة العالمية

«يويفا» يصدر عقوبات اضافية بحق ليفربول ويوفنتوس وبلجيكا

زوريخ ـ وكالات الانباء:
اعلن الاتحاد الاوروبي «يويفا» لكرة القدم مساء اول من أمس فرض عقوبات جديدة على الاطراف المسؤولة عن احداث الشغب الدامية التي راح ضحيتها ٣٨ قتيلا والتي وقعت قبيل وابان المباراة النهائية لمسابقة كأس أوروبا للاندية ابطال الدوري بين فريقي نادي يوفنتوس تورينو الايطالي وليفربول الانجليزي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

فقد قرر الاتحاد الاوروبي انزال عقوبة اضافية بحق نادي ليفربول الانجليزي الذي تسبب جمهوره اصلا باحداث الشغب تتضمن حرمانه من حق اللعب في المسابقات الكروية الاوروبية لمدة ٣ سنوات تضاف الى العقوبة بالحرمان من اللعب اوروبيا لاجل غير مسمى المفروضة على الاندية الانجليزية بل ان هذه العقوبة تعني بشكل اوضح واكثر تحديدا حرمانه من المشاركة في المرات الثلاث الاولى التي يتأهل فيها للعب أوروبيا. اما يوفنتوس الذي قام جمهوره ايضا باعمال مخلة بالامن والنظام فقد عوقب بان فرض عليه لعب مباراتيه الاوروبيتين المقبلتين من دون جمهور.

واما عقوبة بلجيكا الدولة المضيفة التي حملها كثيرون اكبر قدر من المسؤولية في حصول ما حصل ووقوع عشرات الضحايا فقد حكم الاتحاد الاوروبي بحرمانها من تنظيم نهائيات أوروبية لمدة ١٠ سنوات.

على صعيد آخر انتقد جيوفاني بونيبرتي رئيس نادي يوفنتوس الذي فاز فريقه بكأس اوروبا بعد المباراة، ما وصفه «بقسوة» العقوبة المفروضة على ناديه وقال ان يوفنتوس سيستأنف الحكم لانه يعتبر صرامة العقوبة مبالغا فيها وفريقه يفضل ان يلعب خارج ملعبه بوجود جمهوره على ان يلعب في ارضه من دون جمهور.

ولم ينس بونيبرتي الذي كان يتحدث في مدينة ميلانو حيث يحضر اجتماع رابطة اندية الدوري الايطالي ما حل بنادي ليفربول اذ اعرب عن تعاطفه معه وعن امله بتخفيض العقوبات المفروضة عليه.



اثنان من مسؤولي لجنة النظام والعقوبات في «يويفا» لدى توجهما الى الاجتماعات.

بلغاريا تحل ابرز فرقها بسبب احداث الشغب

صوفيا (بلغاريا) ـ ا.ب:
اتخذ الحزب الشيوعي البلغاري الحاكم في بلغاريا قرارا جذريا فريدا من نوعه عندما قررت امانة لجنته المركزية «حل» أكبر فريقين كرويين في البلاد اثر وقوع اعمال عنف وشغب في المباراة النهائية لمسابقة «كأس بلغاريا».

المباراة النهائية جمعت كما كان مرتقبا المتنافسين التقليديين الجيش المركزي ـ صوفيا وبطل الدوري الحالي ليفسكي سبارتاك ـ صوفيا واسفرت عن فوز الجيش ٤ ـ صفر.

ولكن اللعب ساده العنف المتعمد وتخللته المعارك واعمال الشغب وشهد طرد عدد من اللاعبين. رد الفعل الرسمي جاء سريعا بعد ان وصف المباراة بانها كانت «ختاما مأساويا ومجلبة لعار لم يعرف له مثيل في تاريخ الكرة البلغارية» وبالتالي تقرر حل الفريقين (المرشحين اساسا للمشاركة في الكؤوس الاوروبية) ومنع المسؤولين عنهما في وزارتي الداخلية والمواصلات من العمل الرياضي.

الرياضة في سطور

النادي القنيطري يهدد بالانسحاب من الدوري!

● الرباط:
اعلنت إدارة فريق النادي القنيطري لكرة القدم في المغرب ان فريق النادي ـ وهو احد ابرز فرق الدرجة الاولى ـ سينسحب من بطولة الدوري في الموسم المقبل اذا ما اتخذ الاتحاد المغربي لكرة القدم قرارا باسقاط «جاره» فريق نادي النهضة القنيطرية الى الدرجة الثانية.

منتخب الخماسي الحديث المصري يلعب في اسبانيا

● القاهرة:
قرر اتحاد الخماسي الحديث المصري المشاركة بالمنتخب الأول في بطولة اسبانيا الدولية التي ستقام في الفترة ٤ الى ٨ يوليو (تموز) المقبل. سيختار ٤ لاعبين في اواخر يونيو الجاري لتمثيل المنتخب المصري.. وسيترأس البعثة المصرية إلى اسبانيا احمد شحاته.

اصابة جديدة تبعد موزز عن المضمار

● لوس انجيليس:
تعرض ادوين موزز بطل العاب القوى الامريكي الاولمبي وبطل ابطال العالم في الـ ٤٠٠ م حواجز لاصابة اخرى في ركبته اليمنى مما سيحول دون انتظامه في المران ومشاركته في المسابقات حتى شهر اغسطس (اب) المقبل.
سبق لموزز ان اصيب في الركبة نفسها خلال شهر مايو (ايار) الماضي في البرازيل ابان المران.

جنينة يامل مجددا.. بعد الموسم المقبل

● الرباط:
حميد جنينة لاعب فريق النهضة القنيطرية المغربي على وعد باعطائه تصريح انتقال الى فريق نادي ليموج الفرنسي ـ احد فرق الدرجة الثانية في فرنسا خلال الموسم المقبل.
كان جنينة ينوي الالتحاق بصفوف ليموج هذا الموسم الا ان عدة صعوبات اعترضت طريق انتقاله.

نافراتيلوفا في نصف نهائي ايستبورن

● ايستبورن (انجلترا):
تقدمت مارتينا نافراتيلوفا لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم الى الدور نصف النهائي في دورة بيلكينجتون الدولية للسيدات اثر فوزها على الالمانية الغربية بيتينا بونجي في الدور ربع النهائي ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.
اما المباريات الاخرى فقد اسفرت عن فوز كل من الاسترالية ويندي تورنبول على الفرنسية باسكال بارادي ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٥ والتشيكية ميلينا سوكوفا على الامريكية باربرا بوتر ٦ ـ صفر، ٧ ـ ٦. والبلغارية مانويلا ماليبفا على الامريكية كاثي رينالدي ٦ ـ ١، ٦ ـ صفر.

نوال المتوكل تعود الى المضمار بعد ابلالها من الاصابة

باريس ـ وكالات الانباء:
عادت البطلة العربية الاولمبية نوال المتوكل الى المنافسات الرسمية بعد غياب غير قصير عن المضمار بسبب الاصابة، وحققت فور عودتها انتصارا طيبا..

فقد فازت نوال وهي البطلة الاولمبية لسباق الـ ٤٠٠ م حواجز ـ بسباق الـ ٢٠٠ م حواجز يوم الاربعاء الماضي في دورة رياضية اقيمت في اميان بشمال فرنسا الا انها اخفقت في تحطيم الرقم القياسي للسباق. نوال قطعت المسافة بزمن بلغ ٢٦,٣٣ ث اي بفارق ٢٦,. من الثانية عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الاسترالية باميلا كيلبرت ريان منذ ١٤ سنة.

نوال المتوكل

منتخبا الناشئين والشباب يعسكران في بلجيكا استعداداً لكأس العالم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

توجه إلى مدينة الطائف يوم أول من أمس الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم للاشراف شخصياً على اتخاذ الترتيبات النهائية لاستضافة بطولة «كأس العرب» المقرر إقامتها هناك خلال الفترة من ١ إلى ١٦ يوليو (تموز) المقبل..

وسيتابع الأمير فيصل المرحلة الثانية من برنامج إستعدادات المنتخب السعودي لهذه البطولة التي بدأت مساء أول من أمس.. بين الشباب بالطائف اذ عاد لاعبو المنتخب السعودي من اجازة قصيرة أعطيت لهم مع نهاية المرحلة الأولى للتمتع بالعيد مع اسرهم..


الامير فيصل بن فهد

من جهة أخرى.. تتجه النية داخل الاتحاد السعودي لكرة القدم الى الطلب من الاتحاد العراقي الموافقة على إقامة مباراتين وديتين مع المنتخب السعودي يومي ٢٤ و ٢٧ يونيو (حزيران) الجاري.. في حال تعذر اللعب مع المنتخب السوري الذي وجهت له الدعوة لزيارة الطائف وأداء هاتين المباراتين.. ويذكر أن الاتحاد السوري لكرة القدم لم يبعث حتى الآن بإجابة على دعوة نظيره السعودي..

من جهة أخرى.. قبلت اللجنة المنظمة للبطولة إعتذار منتخب السودان عن عدم المشاركة في البطولة ـ ووجهت الدعوة لمنتخب الصومال للمشاركة في البطولة بديلا له.. وطبقاً لما ذكرته «الشرق الأوسط» في عدد سابق ـ فإن فرصة مشاركة الصومال ضعيفة ـ لضيق الوقت إزاء الترتيبات اللازمة لمشاركته ـ ويبدو ذلك واضحا من عدم اجابة الاتحاد الصومالي على دعوة اللجنة المنظمة حتى الآن..

معسكر لمنتخب الشباب

● في إطار الاستعداد لبطولة كاس العالم للشباب ـ تحت ٢٠ سنة ـ التي ستقام في موسكو خلال هذا العام.. يقوم الاتحاد السعودي حاليا باتخاذ الترتيبات اللازمة لاقامة معسكر لمنتخب الشباب في بلجيكا يجري خلاله سلسلة من المباريات الودية قبل التوجه إلى موسكو.. وسيبقى المعسكر الخارجي... معسكر إعداد محلي بمدينة الجبيل يستمر اسبوعين تقريبا.

منتخب الناشئين يبدأ الاستعداد لكاس العالم

● بدأ يوم امس المنتخب السعودي لناشئي كرة القدم ـ تحت سن ١٦ ـ إستعداداته لبطولة كاس العالم المقرر إقامة مبارياتها في الصين الشعبية خلال شهر اغسطس (اب) المقبل.

يشرف على هذه الاستعدادات التي ستستكمل بعد ثلاثة اسابيع من الآن بمعسكر إعداد في بلجيكا المدرب السعودي محمد الخراشي..

وسيتم في المرحلة الاولى من المعسكر اختيار العناصر التي ستمثل المنتخب في مبارياته الودية بمعسكره الخارجي ومبارياته في بطولة كاس العالم بالصين الشعبية.


منتخب الناشئين

الدول المشاركة في الالعاب العربية السادسة تعين مندوبين اولمبيين

رسالة المغرب الرياضية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عينت بعض الدول المشاركة في الالعاب العربية وهي تحديدا المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات والعراق وليبيا وفلسطين وقطر وسوريا واليمن وتونس مندوبين اولمبيين لدى مديرية الالعاب لتبادل الآراء ووجهات النظر حول الدورات العربية المقبلة.

من جهة ثانية دعت مديرية الالعاب العربية السادسة بعض الاتحادات الدولية لانتداب ممثلين عنها لحضور الالعاب كما اجرت المديرية اتصالات مع الاتحاد الافريقي لالعاب القوى بهدف تقديم برنامج العاب القوى حتى تتمكن المنتخبات العربية الافريقية من المشاركة في البطولة الافريقية السادسة لالعاب القوى

● ما كاد الموسم الكروي المغربي ينتهي حتى بدات سلسلة انتقالات شملت عددا من المدربين آخرهم حتى الآن عبد الخالق اللوزاني الذي انتهت مهمته في نادي اولمبيك خريبكة تلقى عروضا لتولي تدريب فرق بعض الاندية في بلجيكا.

● تأهل فريقا نادي التبغ الرياضي البيضاوي والاتحاد البيضاوي للمباراة النهائية لـ «كاس العرش» للكرة الطائرة التي ستقام اليوم السبت في «مجمع محمد الخامس» الرياضي.



شعار الالعاب العربية السادسة

خسارة جزائرية في نصف نهائي بطولة العالم الجامعية

بون (المانيا الغربية) ـ أ.ف.ب: اسفرت مباريات اليوم الخامس من بطولة العالم للجامعات في كرة اليد التي تقام في المانيا الغربية في الفترة من ١٥ من الشهر الحالي الى ٢٣ من نفس الشهر يوم اول من امس (الخميس) عن عدة نتائج حاسمة منها خسارة المنتخب الجزائري امام منتخب المانيا الغربية ١٤ـ٢١ ضمن مباريات المجموعة الثانية في الادوار قبل النهائية.

وهنا النتائج:

● الادوار قبل النهائية:

ـ المجموعة الاولى:

فازت يوغوسلافيا على كوريا الجنوبية ٣٧/٣٦، ورومانيا على الولايات المتحدة ٣١/١٦.

ـ المجموعة الثانية:

فاز الاتحاد السوفياتي على بولندا ٢٩/٢٢، والمانيا الغربية على الجزائر ٢١/١٤.

● مباريات الترتيب للمراكز اللاحقة:

ـ المجموعة الاولى:

تعادلت البرازيل مع ايطاليا ٢٥/٢٥، وفازت بلغاريا على اليابان ٢٤/٢٣.

آخر خبر رياضي:
ليفربول يستأنف ضد قرار اتحاد كرة القدم الاوروبية

لندن ـ وكالات الانباء: قرر نادي ليفربول الانجليزي في ختام اجتماع طارىء عقده بعد ظهر امس ان يستأنف ضد العقوبات التي فرضها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم اول من امس.

وكان الاتحاد قد قرر يوم اول من امس الخميس حرمان النادي الانجليزي من اللعب في المسابقات الاوروبية لمدة ثلاثة مواسم.

(راجع الرياضة العالمية).

رأي رياضي

الآن وقد انتهى دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المغرب، وأعلن اسم الفريق الذي احتل المركز الأول، واحرز اللقب، نعود إلى التذكير بملاحظات على هامش الدوري.

بداية، لا يمكن أن نتجاهل المصاريف الباهظة التي ينفقها كل فريق على امتداد دورات البطولة.

ونتساءل: هل اللقب، قادر على تعويض الفريق مصاريفه وتغطية ديونه؟ هل اللقب قادر على حل مشاكله؟

كل ما تعرفه انه بمجرد ما يحرز أي فريق على اللقب، تسلط الاضواء عليه لفترة قصيرة، وتسجل ارتسامات اللاعبين والاداريين بعد موسم طويل، وبعدها يبدأ اللاعبون مسلسل المطالبة بمكافآتهم، ونحن نعرف ما يترتب على ذلك من مشاكل، خاصة عندما يطالب بعض اللاعبين بضعف ما ترصده الادارة.

حتى يكتسب لقب دوري الدرجة الأولى صيغة أخرى، نقترح تخصيص كأس تحمل شعاراً معيناً على غرار «كأس العرش». ومكافآت، وهدايا اضافية للاعبين.. كالقمصان والكرات المهداة من الاتحاد الملكي لكرة القدم، تسلم للبطل في حفل تكريم يحضره المشرفون على بقية الفرق المغربية. ولعل في ذلك بعض الاعتراف بجهد الفريق الفائز يتجاوز به احباطات نهاية الدوري!

باختصار، نريد لقباً، في حجم معاناة الفريق، وإلا فما جدوى اللقب أصلا؟

محمد بلال ـ الرباط

سباقات السيارات: زحمة سباقات في سبتمبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن في لندن يوم اول من امس ان سباق جائزة «شل اويل الكبرى» الاوروبية للسيارات الذي كان من المقرر ان يقام يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل اجل موعده اسبوعا واحدا الى يوم ٢٩ سبتمبر.

وعلم ان سبب التاجيل قرب موعد السباق زمنيا من موعد سباق «جائزة بلجيكا الكبرى» المقام يوم ١٥ سبتمبر.

بعثة ناشئي قطر لكأس العالم تتوجه الى معسكرها ببلجيكا

الدوحة ـ (ق.ن.ا): غادرت الدوحة في ساعة مبكرة من صباح امس بعثة المنتخب القطري للناشئين لكرة القدم متوجهة الى بلجيكا لدخول معسكر تدريبي يستمر شهرا استعدادا لبطولة كاس العالم الاولى للناشئين (تحت ١٦ سنة) التي تقام في الصين خلال الفترة من ٣١ يوليو (تموز) وحتى ١٢ اغسطس (آب) المقبلين.

البعثة القطرية ستتوجه الى الصين يوم ٢١ يوليو (تموز) لتستكمل معسكرها هناك استعدادا لمشاركتها في البطولة وسيلعب المنتخب القطري ضمن المجموعة الرابعة التي تضم كلا من البرازيل والفريق الصاعد من تصفيات مجموعة دول امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف) والمجر.

وسيلتقي المنتخب القطري كما هو مقرر في اولى مبارياته مع البرازيل يوم ٣١ يوليو (تموز) القادم في شنجهاي. ويلعب مباراته الثانية امام بطل الكونكاكاف في الثاني من اغسطس (آب).. اما مباراته الثالثة فسيلعبها امام المجر في اليوم الرابع من نفس الشهر.

هذا وكان في وداع البعثة القطرية لدى مغادرتها مطار الدوحة الدولي عدد من المسؤولين بالاتحاد القطري لكرة القدم.

• "ألف ليلة وليلة" وأثرها في أدب الأطفال:
قصصها.. مرآة الحضارة في تاريخ الشرق
• فولتير قرأها ١٤ مرة، وستاندال تمنى نسيانها ليقرأها!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الضجة مستمرة في القاهرة حول «الف ليلة وليلة» هذه الايام محاكم حول بعض طبعات الكتاب ومصادرة واحتجاج من ادباء وندوات وحلقات بحث، واغلب الآراء تقول: لا يجب المساس بالتراث خاصة «الف ليلة وليلة».

ومنذ ايام اقيمت في القاهرة حلقة بحث عن (الف ليلة وليلة واثرها في ادب الاطفال عربيا وعالميا) وهي حلقة رسمية نظمتها لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الاعلى للثقافة، وترأستها الدكتورة سهير القلماوي مقررة لجنة ثقافة الطفل واستاذة الادب العربي والمتخصصة اكاديميا في الف ليلة وليلة. كما شارك فيها ايضا عدد من المتخصصين في ثقافة الطفل: عبد التواب يوسف واحمد نجيب وفريدة عويس ومصطفى المسلماني ونتيلة راشد ويعقوب الشاروني ومدحت كاظم وغيرهم.

بدأت الحلقة الدراسية بكلمة للاديب عبد التواب يوسف قال فيها: كان من المقرر ان تقام هذه الحلقة منذ قرابة العامين ويشاء القدر ان تتاخر كانما لنحتفل بمرور مائة وخمسين عاما على صدور اول طبعة من الف ليلة وليلة من بولاق. فقد صدرت اولى هذه الطبعات سنة ١٨٣٥ على حد قول ميخائيل عواد في كتاب صغير ورد الينا من بغداد بعنوان (الف ليلة وليلة مرآة الحضارة والمجتمع في العصر الاسلامي). ويتحدث فيه عن الف ليلة ويقدم لها عشرات الصور بالالمانية والانجليزية والفرنسية والايطالية، وقد حملت اليكم مجموعة لا تقل عن خمسين كتابا للاطفال من الادب الاجنبي الماخوذ عن الف ليلة وليلة. يقول هذا الكتيب الصغير: ان ابناء الشرق قد عنوا بالف ليلة وليلة واقرارا للفضل كان اشهر من اهتم بهذا الاثر النفيس في ديار العرب طائفة من الادباء اخصهم بالذكر احمد حسن الزيات وجورجي زيدان والاب صلحاني، على ان اكثرهم عناية به الاديبة الشهيرة الدكتورة سهير القلماوي. فقد صنفت كتابا قائما بذاته تناولت فيه بالبحث شتى مناحي الف ليلة وليلة وفندت آراء كثير من المستشرقين.

اريد ان اقول اننا مدينون لها بالعناية المبكرة بالف ليلة وليلة وقد نبتت فكرة اقامة هذه الحلقة منذ قررت بعض اجزاء من الف ليلة وليلة على طلبة السنة الاولى بكلية الآداب بجامعة القاهرة منذ اكثر من سنة وكنت انا من بين الدارسين وفوجئت في العام الماضي بهجمة شرسة على الكتاب الذي انتزع من بين ايدي ابنائنا الطلبة حتى لا يقرأوه. وانا واحد ممن لم يقرأوا هذا الكتاب في طفولتهم فقد منعني ابي من قراءته. لكنني عندما قرأت هذه الدراسة الممتعة التي قدمتها الدكتورة سهير القلماوي فتنني الكتاب ولست وحدي في هذا، فان فولتير يقول انه لم يزاول كتابة القصة الا بعد ان قرأ (الف ليلة) ما يزيد على اربع عشرة مرة. وقال ستندال انه يتمنى ان يمحو الله من ذاكرته (الف ليلة) حتى يعيد قراءتها ويستعيد الاستمتاع بها من جديد. وما من اديب او كاتب اجنبي تسأله عما قرأه في العربية فلا تحظى منه الا بعبارة الف ليلة وليلة (فما من عمل لهم الا وكان لالف ليلة اثر واضح فيه او خفي).

● كنز لا يفنى:

● ثم قالت الدكتورة سهير القلماوي: نحن لا نقيم هذه الحلقة الدراسية في هذه الظروف الا لاننا مقتنعون كل الاقتناع بان الف ليلة وليلة كنز لا يفنى، يتجدد، وماذا يمكن ان ناخذ منه في المستقبل للاطفال لانه استمر على مدى اكثر من قرنين يعطي غيرنا واستمر اكثر من ستين عاما يعطي في ادبنا العربي. وباستقراء كل هذا وجدنا اننا مازلنا على مشارف هذا الكنز لم نسبر غوره بعد ولم ندخل في دنياه الدخول الذي يجب. وفي لجنة ثقافة الطفل كنا دائما نتحدث عن هذه الندوة ولكنها تاخرت وبالمصادفة وقعت بعد هذه الهجمة الشرسة على احدى طبعات الف ليلة وليلة او بعض نسخ منها، وطبعا، هذا كله ليس مجالنا الان. فنحن نتحدث عن ثقافة الطفل وعن اعتماد ثقافة الطفل على كثير مما في الليالي. فالبحث الذي قمت به لا يدخل في صميم الموضوع وانما هو مقدمة للموضوعات التي تاتي بعد. وقد حرصت فيه على شيئين الاول: ان اؤكد على ان ثقافة الطفل التي تعتمد على هذا التراث ليست مجرد الكتاب وانما هناك الوان من العروض التي كانت تقدم للطفل منذ القدم فيها كثير جدا، ان صراحة او تلميحا، من الف ليلة وليلة قبل مسرح العرائس وخيال الظل وصندوق الدنيا والاراجوز. وكل هذه الوسائل منذ القدم كان فيها شيء من الف ليلة وليلة بمعنى ان الف ليلة ليست مجرد حدوته او احداث وانما فيها ما نسميه نماذج بشرية معينة لها طغيان شديد وكانت توجد في هذه الوسائل منذ القدم نابعة مما يسمى الادب الشعبي للبيئة والامم بتشابه ادبها الشعبي تشابها كبيرا ونماذج الطيب والشرير والتاجر واللص نجدها في الف ليلة وليلة لانها كتاب شعبي ونجدها في هذه الوسائل ولكن نعزوها الى الف ليلة وليلة لانها اتت على نمط ما هو موجود في الف ليلة وليلة.

بعد ذلك دخلت قصص بذاتها من الف ليلة الى هذا التاليف قبل ان تاتي الى اللغة العربية. فتجد مثلا قصص علاء الدين والمصباح وقصة بنت السلطان وقصة علي بابا. وكل هذه القصص بدأت تدخل قصص الاطفال وكتبهم في الغرب. واول مجموعة صدرت في هذا المجال عن دار النشر الفرنسية (لاروس) صاحبة القاموس المشهور وصاحبة دائرة المعارف الشهيرة. وهي اول من اوجد مجموعة من قصص الاطفال مستوحاة من الف ليلة وليلة.

ثم دخلت دور النشر الاخرى وحدثت مباراة بينهم الى ان وصلنا الى مجموعات من الف ليلة وليلة في غاية الروعة طباعة ورسما وتاليفا ونذكر منها المجموعة الزرقاء والمجموعة الوردية. كلها مجاميع للاطفال من الف ليلة وليلة.

● نظرة فلسفية:

ثم تقول الدكتورة سهير القلماوي: الهدف الثاني والاساسي من بحثي هو ان اقول اننا بامكاننا ان نعود الى هذا الكنز لنستخرج خصائصه ولنرى من هذه الخصائص ما يمكن ان يدخل في نسيج حياة الانسان في هذا العصر.

الف ليلة وليلة تمثل ـ كما نعرف ـ مجتمع تجار وقد كانت العلاقة بين التجار بعضهم البعض تماما مثل علاقة الاتحادات الدولية الان. ينزل التاجر في اي ميناء ويقصد خان شهبندر التجار كما كان يسمى فيجد كل ما يحتاج اليه من اقامة ومساعدة على بيع بضاعته، وهذه الروح التي نسعى اليها الان موجودة في الف ليلة وليلة وكثيرا جدا من التفصيل.

ومسالة النزعة الى الخير والشر صحيح ان تصويرها ساذج ولكنها عميقة، ولا تجد كنزا اطلاقا يفتح لرجل شرير واذا فتح له الكنز بالخطأ يسحب منه. والكنوز دائما مفتوحة للخيرين، والنظرة للمال في الف ليلة ارقى منها في كل الانظمة الموجودة الان، فهي نظرة تتلخص في ان المال ياتي ويذهب، وفي اتيانه خير كما ان في ذهابه خيرا ايضا. وليس هناك اطلاقا اي تغيير في الانسان اذا كان مفلسا او ثريا جدا.

كل هذا نراه في الف ليلة بعيدا عن العبارات التقليدية (لا تكذب) او (لا تسرق) او (انظر كيف كان امينا او كيف كان وفيا) فهذه الافكار قدمت للاطفال من خلال الف ليلة وليلة افضل بكثير من اي قصص اخرى مباشرة ومنفرة لهم.

○ عجائب غريبة:

● ثم تحدث الباحث مدحت كاظم وكيل وزارة التعليم في مصر في بحثه عن (الموضوعات التعليمية في الف ليلة وليلة) فقال: ان كتاب الف ليلة تضمن موضوعات تعليمية في شتى المجالات منها الموضوعات الادبية والدينية والسياسية والفقهية وعجائب الخلق وتصوير اخلاق الناس وتمثل طباعهم على اختلاف مشاربهم والجمع بين المتناقضات والمتضادات لتتميز وتتضح الاشياء والدعوة الى المحبة ونبذ الكراهية وابراز السلوكات الدالة على البطولة والشجاعة وتاريخ الامم، واهم منجزات الطب والعلم والتنجيم في ذلك الوقت فضلا عن الفكر الفلسفي والموضوعات التعليمية ـ كما يطلب الباحث ـ يجب ان تحظى باهتمامنا كما حظيت من قبل باهتمام المستشرقين.

من عيون الشعر

شواطئ دجلة

شعر: د. محمد مهدي البصير

وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلى شَوَاطِئِ دِجْلَةٍ
مُتَرَوِّحًا مِمَّا بِهَا أَضْنَانِي
نَاجَيْتُهَا وَذَكَرْتُ سَالِفَ عِزِّهَا
فَبَدَا لِعَيْنِي مِنْهُ مَا أَبْكَانِي
وَسَمِعْتُ شَكْوَاهَا بِصَوْتِ خَرِيرِهَا
فَنَزَا فُؤَادِي ايَّمَا نَزَوَانِ
لَمْ تَخْفُقِ النَّسَمَاتُ فِي شُطْآنِهَا
الاَّ وَقَلْبِي لَجَّ فِي الخَفَقَانِ
وَتَنَهَّدَتْ أَمْوَاجُهَا فَكَأَنَّهَا
شَعَرَتْ بِمَا أَنَا فِي البِلادِ أُعَانِي
لَكِنَّنِي نَهْنَهْتُ مَاءَ مَحَاجِرِي
مِنْ بَعْدِ مَا غَرِقَتْ بِهِ أَجْفَانِي
وَمَشَيْتُ انْتَشِقُ النَّسِيمَ وَانَّمَا
امشِي بِظِلِّ ذَوَائِبِ الأَغْصَانِ

● البحث عن بيت شعر

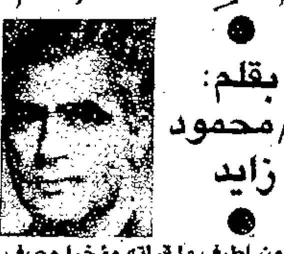
إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ث و ت ا ن ذ ف ن س ك ا ل ل ا ص ن ع ا د ف ا ي ء ا و ل ا ج ج و م ى ة س م ي ع ا ي ن

البيت السابق

وقد يَقبلُ الدهرَ مولى الانا
م جُهدَ العُبَيْدِ اذا مَا أقَل

● شيء للتفكير:
المحاربون وعطر الثوم



● بقلم: د/محمود زايد ●

من اطرف ما قراته مؤخرا وصف لاسرار صناعة العطور في بلاد القوقاز (جمهوريات داغستان واذربيجان وجورجيا جنوبي الاتحاد السوفييتي) التي فتحها المسلمون في القرنين الاول والثاني للهجرة ونشروا الاسلام في ربوعها. وورد الوصف في ترجمة انجليزية (١٩٣٠) لكتاب بالالمانية عنوانه «الاسرار الاثنا عشر لبلاد القوقاز». واعتمد المؤلف وهو «اسد بك» في تاليفه له على مشاهداته في تلك البلاد وما قراه عنها وما سمعه من اهلها خلال تنقله فيها.

من اغرب ما في الكتاب وصفه لصناعة عطر الثوم القوي الرائحة. ويذكر المؤلف ان العطارين هناك كانوا يصنعونه للمحاربين وذلك لاستثارتهم اثناء القتال وتنفير اعدائهم منهم. ولا اذكر انني وقعت على ذكر لهذا العطر قبل قراءتي له فيه.

والعطار في تلك البلاد ـ كما يقول المؤلف ـ كان يتمتع بمكانة مرموقة في المجتمعات القوقازية لا تبلغها سوى مكانة كبار الشعراء والادباء والمغنين والفنانين فالعطار لم يكن مجرد صانع للعطور بل خبيرا بدخائل النفس البشرية واخلاق الناس وطباعهم. وكان يستكشف هذه النواحي في الفرد ثم يصنع له العطر الذي يناسبه. فاذا كانت المراة او الفتاة مثلا على جانب كبير من الثقافة وحسن التصرف صنع لها عطرا خفيفا. اما اذا كانت فتاة ريفية خشنة تلبس ثيابا ذات الوان زاهية صنع لها عطرا قوي الرائحة.

وكان العطار ايضا يصنع لكل كتاب من الكتب القيمة عطرا خاصا. يلائم محتوياته. وعليه فانه كان يبدأ اولا بقراءته قبل ان يقدر نوع العطر المناسب ويؤكد المؤلف انه كان يرى ان عطر الكتب اكثر تخليدا لذكراه من عطر الناس، وذلك لان الاول يبقى اثره، اما الثاني فلا يلبث ان يزول. ولا عجب اذا في ان السلاطين، وفي مقدمتهم سلاطين آل عثمان المتاخرون بذلوا الكثير في سبيل ضم عطاري القوقاز الى بلاطاتهم.

● بيروت

قصيدة التحولات الدائمة:
"٢" بين القصيدة والقارئ!

● بقلم: بول شاوول

اذا كان على القصيدة ان تغيرني، لتكون، بالفعل شعرا، فيمكن البحث، اولا عن مواصفات هذه القصيدة وثانيا البحث عن مواصفات القارئ (القابل للتغيير وللتغير). فليس كل قصيدة تغيرا، وليس كل قارئ قابلا للتغيير بالسهولة والمرونة وبالرضى الميسور. هذه العلاقة بين القصيدة وبين القارئ، اعمق من علاقة تاريخية (تتراكم في العادة)، واوسع من علاقة انية (تتهدد في استمرار واكثر تعقيدا من علاقة علمية واختبارية، هي علاقة ترتبط في قرارها، بمدى التبادل بين الطبيعة والوظيفة اللتين تفتحان بعدهما الثالث، او بعدهما الآخر كمحصلة نوعية لهذا التبادل. اي التقويم (او مجمل تفتحات التقويم)، من ضمن سلم قيم يتجاوز القياسات العامة الى ما هو من بنية. القصيدة ومن استعدادات القارئ. فطبيعة القصيدة (او اي نتاج فني) هي وظيفتها بالقوة، وظيفتها المضمرة او المحققة في الزمن. هي احتمال ما يمكن ان تصل اليه او لا تصل اليه في نوعية هدفيتها وفي اطار دورها.

ولهذا، فان ما يحدد القصيدة، ليس العناصر التي تكونها (كمواد وافكار)، وانما الطريقة التي تجمعها والوظيفة التي تؤديها. واذا كانت الهدفية، عملية (دعائية اوتحريضا على فعل مباشر وآن)، او من ضمن هدفية علمية (نقل معلومات او وقائع او احداث)، فان التجربة القصوى في بنية هذه القصيدة تحول النوعية الفنية الى نوعية اخرى ليست من طبيعتها ولا من مداها. تستهلكها في مسافة ليست مسافتها. تحولها الى هم براغماتي والى عملية تكرار لمواد جاهزة ونهائية وصلبة لما هو قائم. اي تحولها الى جواب مطمئن، والى يقينية مستمدة من العناصر اليقينية التي تكونها. ان مثل هذه القصيدة، يمكن اعتبارها قصيدة البعد الواحد، التي يبحث فيها عن مفاهيم متساهلة وسهلة. هي قصيدة الفهم، التي تخضع، في مواجهتها للمقاربة التي تستنفد عناصرها المستنفدة لتقدم، في محدوديتها ردة فعل جاهزة، روتينية، تظل من الحقائق السياسية والاجتماعية والايديولوجية الراهنة والانية ولهذا سميناها «القصيدة المؤقتة». او القصيدة العابرة، التي يفترسها حضور الشاعر (كمجموعة قيم ومواقع انية) وحضور موادها (العالم والافكار والاهداف البراغماتية)، هذا الافتراس يلغي استقلاليتها، كبنية جمالية تتضمن دينامية ذاتية، هي في تشعباتها وعلاقاتها المتداخلة، تحضن بوادر تحولاتها واحتمالاتها اللانهائية. مثل هذه القصيدة الاحادية، لا يمكن ان تحدث «في تغييرا»، او حركة او حتى حفرة ما لانها في الواقع، قصيدة لا تقلق.. قصيدة لا تطمح الى ابعد من دورها كاداة تخون ينبوعها ومصبها لتلتبس بالمكاني في وقوفها على هامش الزماني.

انها قصيدة النهائي، المكاني الشيئي (كمادة تكرار بمواصفاتها واثاثها)، ولهذا فهي قصيدة لا تبحث عن ذاتها، او عن سرها، او عن موتها او عن ولادتها او هويتها، تاليا لا تبحث عن قارئ. انها قصيدة بلا قارئ. ولانها من عموميات الواقع (كقيم ثابتة ومشاعة ومواد هشة)، فهي بلا قارئ خاص. دائما تسعى الى القارئ العام. اي الى القارئ الموجود بلا تمايز. تسعى الى مفهوم يحضنها والى مفهوم يشرح جلدها الميت، لانها فقدت ماءها، او نهرها المفتوح على المجهول. القارئ المتحول هو القارئ المجهول في استمرار القارئ المفقود، والقصيدة المتحولة هي كذلك القصيدة المجهولة في استمرار. القصيدة المفقودة في استمرار تلك التي تضمرها في اسرارها الكثيرة وتستدعيها آفاقها غير المحدودة. وتحولها هذا يستمد لا زمنيته او لا اطلاقيته او لا تاريخيته من امكانات الغنى والخصوصية والتدفق الذاتية. غناها وخصوصيتها وتدفقها من تمردها على شاعرها، تتركه، وتغادر البيت الى كل الامكنة المجهولة. ترفض هيبته، ترفض لحظته الثابتة. ترفض نياشينه. ترفض ارهابه، انها بكل بساطة، تجمع موادها واغراضها وتشق طريقها بنفسها الى حيث توصلها ديناميتها وقوتها، عبر العصور. ولهذا، فالقصيدة المتحولة هي قصيدة متوحدة، متوحشة، تعلن حضورها ولا تحضى، تبشر بقومها وتكمل دربها تشير الى جسدها لتعني اجسادا اخرى. تموت في استمرار وتقوم في استمرار. تسقط في استمرار وتنهض في استمرار والمستورة، الواضحة والغامضة، السرية والاليفة. المعقدة والسلسة. الغامرة والوفية. انها فضاء التناقضات القصيدة المتحولة. فضاء التعدد الفضاء المفتوح على الممكن، والمحتمل، وعلى المفاجئ. لكن، هذا التعدد، والمحتمل، والمفاجئ، ليست الفراغ المحتوم بفراغ آخر. ليست المصادفة او الاختبارية الكيمائية (اللفظية)، او الصدمة المفبركة من عناصر خارجية، انها ليست «الشكلانية» التي تلغي (المواد والعناصر) في الغائها الانسان، وفي الغائها الجسد والحواس، تلغي البنية كشبكة علاقات متنامية، وتعدد مواد، واشارة الى احتمالات المحتمل الذي اشرنا اليه، ليس محتملا لفظيا، خاويا او محتملا. جماليا محضا، يتقدم الى العالم دون «مواد العالم»، ويقارب الانسان دون ما هو انساني. واذا كانت القصيدة الاعلامية والدعائية والسياسية اي البراغماتية، توظف القصيدة في غير هدفيتها الجمالية فتنتصر مواد العالم بهشاشتها الاولى على الحركة التي تقود هذه المواد الهشة التي تبنتها، فان القصيدة اللفظية (ولا اقول اللغوية تقترح نفسها مفرغة من اي رؤيا تتضمن تحولاتها من ضمن علاقتها العضوية ببنائها اللغوي ـ الجمالي.

● بيروت

● أمل، يأس ● حب، فراق
● سعادة، تعاسة كلمات، كلمات، كلمات..
● بسمة، دمعة ومفردات يمارسها ويعيش

عرفان





كتاب جديد

عِنْدَمَا يُصْبِحُ الهَمُّ العَرَبِيّ.. حُرُوفاً!

• التَّصَدِّي لِمُحَاوَلاتِ الإِسَاءَةِ الغَرْبِيَّةِ لِلعَرَب في "الخَلَجَات" دُخُولٌ إلى رَحَابَةِ الشِّعْرِ!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم خربيط:

في خضم الزحام الذي يملأ الساحة الادبية والثقافية بسيل متدافع من المؤلفات المتنوعة ما بين الشعر والقصة القصيرة والرواية والمقال الذي يتناول معظم الجوانب الحياتية للانسان السعودي او الانسان العربي بشكل عام، ما عدا الامور السياسية.

في خضم هذا الزحام يصبح وجود كتاب سياسي كالزهرة الفواحة ضمن حقل من الزهور المتجانسة، ولا بد ان تصير هذه الزهرة الرائعة قبلة الانظار، ومثار اهتمام الجميع في مدار البحث عن كتاب جيد للقراءة، ومادة ثقافية تتميز بالصدق ووضوح الرؤية ليلقي الانسان بين سطورها همومه، ويأخذ من هذه السطور كفايته الذهنية فيرتاح ويستفيد.

كتاب الاستاذ عرفان نظام الدين الصادر حديثا بعنوان: «خلجات بين الابيض والاسود» عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة هو الجديد البارز في حقل الكتب لانه الكتاب المتميز والمختلف، والكتاب الجديد بما تعنيه كلمة الجدة خاصة في مضمونه الذي احتوى على اكثر من تسعين مقالة صحفية جميلة كتبها المؤلف بلغته البديعة المتمكنة وتناول فيها قضايا سياسية مهمة وساخنة، واخرى وجدانية، واجتماعية، وحياتية قريبة جدا من الانسان، وشخصيات بارزة على مسرح الاحداث، ومدنا واماكن وبلدانا، لكن الخط العام الذي سيطر على تناوله لموضوعات مقالاته هو ضرورة الجدة والابتكار في زاوية المعالجة، والعمق في التحليل والشفافية والرقة في الوجدانيات.

وقد جاء جمع هذا العدد الكبير من المقالات بالاضافة الى الخلجات الكثيرة في كتاب واحد محاولة صادقة لمشاركة القارىء العربي في مجمل القضايا والامور التي تخصه وتشغل مساحة مهمة في حياته، واحيانا تؤرقه، من خلال استيعاب اكبر جزء من المرحلة بكل تفريقاته وهمومه وتناقضاته احيانا، اضافة الى كونها محاولة لارضاء مزاج هذا القارىء الصعب، ليس بمهادنته وتقديم ما يريده فقط، ولكن بترويض هذا المزاج وتعويده على المتابعة والمحاكمة واستخلاص النتائج المنطقية في كل جهد فكري ابداعي. وطبعا هذا احتاج الى جهد اكبر من المؤلف في التركيز على كل جانب في الموضوع الذي يطرحه بقدر الاهمية التي يمثلها وبقدر قيمة الناتج المتوقع منه.

وثمة سؤال يتبادر الى الذهن يقول: هل كان مستوى فنية اللغة في الكتاب واحدا؟ واجابة السؤال حاضرة وواضحة لكل من يقرأ الكتاب قراءة متأنية مستوعبة، اذ انه سيجد بغيرشك انه امام لغة جميلة رائعة في كل الكتاب، ليس فيها اي تفاوت في القيمة الفنية سواء في المقال التحليلي او المقال العادي او الخلجة، ولكن هناك اختلاف في درجة شفافية هذه اللغة، وشاعريتها، وانسياب حركتها التواترية، ففي المقال التحليلي نحتاج الى لغة قوية قادرة على ايصال الافكار بتمهل وعمق ووضوح.

«لكن هل وصلنا الى حافة اليأس، وهل نكتفي بالبكاء على الاطلال والتوجه الى مقصلة المؤامرة الكبرى لتسلمها رؤوسنا بكل خنوع وخضوع، أم ان الواجب يفرض علينا ان نواجه ونقاوم ونتحدى وأن نتحد ونتضامن وننبذ الخلافات وننقذ امتنا قبل فوات الاوان؟» ص ١٠٠ ـ

ليكون بالمقابل الاثر العميق البعيد في داخل النفس، والمستمر في التفاعل مع الاحساسات فترة اطول، بحيث يكبر حجم الاهتمام، وتتسع دائرة متابعة الاحداث ويصبح الهم القومي هما وطنيا، والهم الوطني هما قوميا، وتتحقق الامنية الغالية في امة واحدة.

«سنحاول ونحاول.. ولكن من دون توحيد المواقف لا يمكن لاحد ان يقابلنا باحترام.. انهم يراهنون على فرقتنا وتعدد مواقفنا، والخلافات المتعددة والمتشعبة التي تمنعنا من خوض حرب مضمونة ومأمونة، لا تتيح لنا المجال للحديث عن شروطنا النهائية للسلام العادل على أساس انها هي التي ترفض السلام وليس نحن؟» ـ ص ٤٤ ـ

والملاحظة البينة ان المقالات التحليلية تتناول الموضوعات السياسية بشكل دائم باعتبارها عصب حياتنا العربية الان، وباعتبارها اكثر تأثيرا في مجريات مسيرة هذه الحياة والتي تستند عليها كل القضايا الاخرى دائما. بينما نجد ان المقالات الاخرى تناول فيها الكاتب الاستاذ عرفان نظام الدين موضوعات كثيرة ومتنوعة سياسية واقتصادية واجتماعية وفنية وفكرية وثقافية وحضارية وحملت عنوان ابيض واسود، بحكم ان التناقض بين هذين اللونين هو الوسيلة المثالية لاكتشافات الكثير من الاختلافات، وبالتالي الكشف الذي يبقى هما صحفيا كبيرا للمحرر، فكيف بالنسبة لرئيس التحرير؟!

اننا لو استعرضنا الموضوعات التي اندرجت تحت عنوان «ابيض واسود» لوجدنا ما يشبه الشمولية في المتابعة فبعض هذه العناوين هو: «مصر امجاد التاريخ، قلبي على القليبي، العرب والهيمنة الصهيونية، مطلوب ايضا وايضا، افغانستان وفلسطين، حول مسلسل العرب، العبرة في الامثال، النادي العربي، مصر الشريف وفيلم غير شريف، الحب بين الشيوخ والشباب، نحن والمصرضات، المستشفى الفندق، مسكينة ب.ب، العرب وحرية الاصطياف» وهذا قليل من كثير، وكان الواضح في هذه المقالات هو ايصال الموضوع وفتح باب الحوار حول الحدث لنصل الى نتيجة تحقق لنا فائدة نرجوها او تحمي حقا يجب عدم السكوت على الاساءة اليه:

«مسلسل الاساءة للعرب لم ينته فصولا بعد! فقد تعودنا ان نواجه بين الاوان والاخر بحملة منظمة تستهدف تشويه صورة الانسان العربي وطعن القيم والتقاليد اضافة الى التركيز على قضايا معينة يحاول الاجانب الصاقها بالعرب على اساس انها حقيقة واقعة؟» ص ١٧٩ ـ

ويتأكد لنا مع القراءة ان الحس الصحفي المتابع والدقيق يأخذ دوره الحقيقي والكامل عند الاستاذ عرفان نظام الدين، لذلك يبدو الدور الذي تلعبه جريدة «الشرق الاوسط» وهو رئيس تحريرها في التصدي للعديد من الحملات التشويهية المفترضة التي تقوم بها الجهات والمؤسسات الصهيونية في اوربا وانحاء اخرى من العالم لتشويه صورة الانسان العربي والحضارة العربية، والوجود العربي المعاصر. وفي مقالات هذا الكتاب برهان ثابت على اسلوب التصدي لهذه الحملات ومتابعتها حتى قبل ان تبدأ ثم اسقاطها في الوقت المناسب، وهو جهد الكاتب الذي يؤمن بقضايا امته، وحقها في حياة حرة كريمة، هذا الايمان الذي يتوضح ساطعا في الكثير من المقالات والتحليلات التي كان محورها الاساسي هو قضية العرب الكبرى قضية فلسطين، حتى اننا نجد ان مجمل الموضوعات والتحليلات تصب في المجرى الرئيسي لهذه القضية.

والكتاب غني ايضا، فهناك غير ذلك مقالات عن شخصيات مهمة جاءت تحت عنوان «اسماء ومشاعر»، منها ما ورد من باب التذكر كاناس عرفهم الكاتب جيدا وترك بعضهم بصمات حب ووفاء في حياته، ومنهم من كانت هناك قضية انسانية او موقف شعوري جميل شغله بهم فتحدث عنهم، كذلك الطفل العراقي الذي اعتبرت قضية نجاح عمليته من النجاحات العربية «الشرق الاوسط».

وايضا احتوى الكتاب على مقالات بنكهة مختلفة عنوانها «مدن وذكرى» تحدث فيها الكاتب عن بعض المدن التي يعرفها جيدا وكانت له فيها احداث لطيفة وطريقة دفعت به الى الكتابة عنها.

اما «خلجات ووجدانيات»، فهي الجزء الاخير من الكتاب، والجزء الارق والاجزل، الذي خرج فيه الكاتب الى رحابة دنيا الشعر لا ليكتب شعرا، وانما ليكتب تلك الخلجات الناعمة الرائعة التي تحاكي الشعر، في ذلك التأنق اللفظي، والشفافية المعنوية، ورهافة الاحساس المغمس في معظم الاحيان بوجع الشوق وعبق التلهف وهمس الامنيات في دوائر الحب الزرقاء الموسقة:

● كم تمنيت لو يتجمد الزمن
عند لحظة الغروب والشمس تطفىء
لهيبها من فم البحر
وانا وانت نختلس المشهد
لتتمسح كل الصور من عيني
ولا تبقى الا صورتك وبسمتك
وهمستك!

● ● ●

هذا الصوت القادم
عبر الامواج والعواصف
كيف استطاع ان يبعث فجأة
ميلاد فرحي
وهتاف احلامي
كيف انقذ سعادتي الضائعة
من الغرق في محيط اللامبالاة؟
لقد قرأت كل كتب الاختراعات
السلكية واللاسلكية وفهمت اسرار
موجاتها
ولكن العلم لم يتوصل بعد الى تحليل
سر هذا الصوت

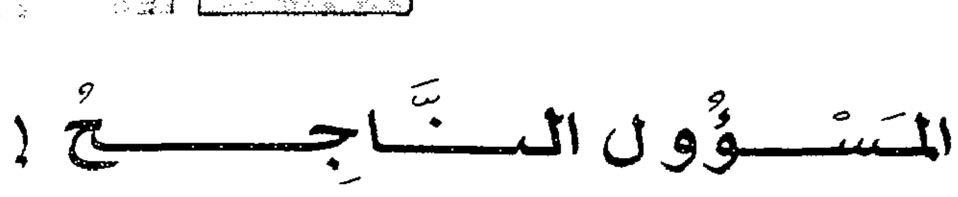
المرسل حيا من فم ملكة النحل.

● ● ●

● كنت اهرب باستمرار من لحظة
الوداع..
ورهبة الخوف من الفراق واخيرا
سقطت في التجربة
وانتزعوا قلبي ليضعوه في محرك
الطائرة التي اقلت امي وابي!

ويختتم الاستاذ عرفان نظام الدين خلجاته وكتابه بكلمات الى الزهرة التي تفتحت شوكا في حلوقنا جميعا، الى عروس الجنوب التي احبت حتى الشهادة، وعرفت حقيقة السعادة سناء محيدلي، فكان اجمل ختام لكتاب يمكن القول بصوت عال انه كتاب المرحلة للقارىء العربي المتابع.

خلجات
بين الأبيض والأسود



المَسْؤُول النَّاجِحُ!

للمستقبل صورة

● مهما بعدت المسافة وطالت الغربة لا بد ان يعود الطائر المحلق الى سربه.

وها هو المربي الكبير والكاتب السعودي المجيد الدكتور محمود محمد سفر رئيس جامعة الخليج العربي في البحرين يعود الى سربه في «ثقافة» الشرق الاوسط ويحتل مساحته «للمستقبل صورة» ليقدم لقرائه في كل اسبوع هذه الحروف النابضة بالفكر والوهج المعرفي.

بقلم: د. محمود محمد سفر

من اهم الامور التي تميز المسؤول «الناجح» عن المسؤول «المظهر» هي قدرة الاول على جعل جميع المنتمين الى جهازه يعملون بجد ويؤدون واجبهم بإخلاص. ومقدرته تلك تتحقق ان استطاع ان يجعلهم يعشقون عملهم اضعاف حرصهم على اجرته، ويشتاقون الى مزيد من الواجبات ليؤدوها على اكمل وجه اكثر من تطلعهم الى التسلية واللهو والراحة وقد قيل من قبل «ان باستطاعتك ان تعمل عمل عشرة اشخاص ولكن ليس بامكانك ان تجعل عشرة يعملون» وهذا القول هو ترجمة لمثل انجليزي معروف.

ويعتبر المختصون في «علم النفس الاداري» ان تنفيذ ذلك من اصعب التحديات التي تواجه المسؤول «الناجح» حيث تكمن الصعوبة في معرفة المسؤول للدوافع الحقيقية التي تجعل الجميع يعمل بتجانس واضح وفعالية كبيرة ثم في قدرته على الاستفادة من تلك المعرفة في تحقيق هدف التجانس والفعالية.

ولعل اهم خطوة في هذا الاتجاه يحتاجها المسؤول الناجح هو ان ينظر في نوعية البشر الاكثر التصاقا به في عمله ليتأكد من توفير معايير محددة فيهم تضمن له مقدرتهم على ارشاده الى الحق وتبصيره بالصواب وعونه بتجرد وموضوعية على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب.

وعندما يحسن المسؤول اختيار من حوله عليه ان يشعرهم بالثقة ويشجعهم على ابداء الرأي مهما كان لان الملتفين حوله او ما اصطلح على تسميتهم (بالبطانة) يلعبون دورا مهما بعد ارادة الله في نجاح او فشل ما يتخذ من قرارات وما يصدر من تعليمات. ولهذا فليس من المستغرب ان نجد في تراثنا دعاء مأثورا لمن يتولى امرا من امور المسلمين بأن يرزقه الله البطانة الصالحة.

فصلاح البطانة اذن عامل اساسي في صواب القرارات والتعليمات التي تؤثر بدورها فيمن تتصل بهم وتخصهم سواء داخل المنشأة ام خارجها.

ومن العوامل المساعدة ايضا على نجاح المسؤول في جعل العاملين معه اكثر انسجاما واوثق صلة وارقى فعالية واكبر انتاجية هي ان يفتح قنوات الاتصال بهم ولا يسمح لمن حوله من البشر ان يقفوا حائلا بينه وبينهم او وسطاء لنقل مشاعرهم اليه لان ذلك يحول دونه وادراك حقائق امور من يعملون معه جميعا ومعرفة مشاعرهم ورغباتهم وتشجيعهم على ابداء اقتراحاتهم ومرئياتهم تجاه العمل وتطوير اساليبه والارتقاء بانتاجيته حيث لا بد ان يعرف كل فرد من العاملين اهميته في سير العمل بحرص رئيسه المباشر على اشعاره بأن رايه مهم ولذلك مفعول عجيب في تنشيط الهمم ورفع المعنويات مما يترك آثارا واضحة في الانتاج والعطاء.

ان الحرص على توفر مناخ اسري في المنشأة يتطلب من المسؤول التواضع مع الاعتزاز واللين مع الحزم والرفق مع الشدة كلا في موضعه وزمانه. وعلى المسؤول ان يتذكر دوما ان العلاقات الانسانية بحر متلاطم من الاهواء والرغبات وتيار متدفق من المشاعر والاحاسيس وعليه ـ كي ينجح ـ الا يغوص في ذلك البحر وان لا يقف ضد ذلك التيار. وان اضطرته الظروف وطبائع الامور وملابساتها، فعليه ان يتسلح بتقوى الله حتى لا يسلب من احد حقا ليعطيه لآخر حتى وان احتاجه الآخر لان في ذلك ظلما واي ظلم وليتذكر دائما الحكمة المعروفة:

«اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك» وهو لا شك يدرك ان قدرة الله فوق كل القدرات.

● البحرين

خارج الطقس

سَقَطَ القِنَاعُ عَنِ القِنَاعِ عَنِ القِنَاعْ
لا إِخْوَةٌ لَكَ.. لا النَّوَائِرُ، لا السَّمَاءْ
حَاصِرْ حِصَارَكَ.. لا مَفَرّ
سَقَطَتْ ذِرَاعُكَ.. فالتَقِطْهَا
واضْرِبْ عَدُوَّكَ.. لا مَفَرّ!

● محمود درويش ـ فلسطين

حكمة اليوم

● يُعْرَفُ الوَضِيعُ مِنَ الرَّفِيعِ بِالمَكْرُمَاتِ، لانَّهَا لَيْسَتْ مِنْ صِفَاتِ الوَضِيعِ!

قَصِيدَةٌ.. هَامِشِيَّةٌ جِدًّا!

شعر: احمد سويلم



كَفَى..
امْ تَرَاكِ تُرِيدِينَ أَنْ يَصْدَأَ القَلْبُ
انْ يَلْعَقَ الجُرْحَ
انْ يَتَغَرَّبَ في عَالَمٍ يتوحَّشُ

كَفَى..
امْ تَرَاكِ تُرِيدِينَ انْ أَتَنَاثَرَ في الطُّرُقَاتِ
وتنهشَنِي الغَرَبَاتُ
وتهرُبَ مِنْ قَدَمي الخُطُوَاتُ

كَفَى..
إنَّنِي جِئْتُ أَحْمِلُ سُخْطَ المُهَانِينَ
احملُ جُرْحَ المُعَانِينَ
احمل همسَ اليقِينِ
..إنني جئتُ اعْشَقُ شَمْسَ النَّهَارِ
وانسى ـ إذَا شِئْتِ ـ شَمْسَ النَّهَارْ
وازْحَفُ للنَّهْرِ

أملكُ اشجارَهُ والشَّواطِىءَ
والعشبَ.. والماءَ.. والطِّينَ

مُتَّخِذاً عَطَشِي. صَوْلَجَاناً
وجُرْحي.. سِنَاناً
وقلبي اماناً.. اماناً..
فكيف تُرِيدِينَ منِّي ان اتقلَّبَ فوقَ جِمَارِ
السَّآمَةِ
انْ ارْتَضِي الحُلْمَ ـ متَّشِحًا بالسَّلامَةِ
ان انزعَ اليَوْمَ من طُرقَاتِي غَرْسَ عَلامَةْ

كَفَى..
ان قلبيَ منطرحٌ فوقَ بَيْدَاء مُحْرِقَةٍ
يتاججُ فوقَ اتُونِ الجِرَاحْ
ويُرْضِيهِ.. ان يتحدَّى الرِّيَاحْ
كفاك...

● مصر

رسالة اليوم

من الاستاذ حسن دبلوك ـ لندن

تصورات ما بعد سقوط النظام السابق في السودان (٢)

وكان من نتائج ذلك ان :

أ) ذهبت نسبة ليست قليلة الى الحسابات الخاصة لهؤلاء الوسطاء ان لم يكن قد تقاسموا عائد الربح فعلا .

ب) ومع انخفاض الناتج القومي ، ودفع حصص الوسطاء ـ باسلوب غير مفهوم كان لا بد ان يتجه الاقتصاد السوداني الى مستقره الطبيعي في الهاوية، بل داخل اعماق الارض، من واقع المنصرف على المؤسسات التي اقامها النظام السابق للتمويه بديمقراطية النظام ، وهي في الواقع لحمايته .

وباستقراء الارقام الفلكية التالية والتي تصرف على هذه المؤسسات لا يبدو عسيرا ان نتبين الاسباب الحقيقية التي قادت السودان الى هذا الوضع الاقتصادي المتردي ، حتى اصبح يحتل موقعه بين افقر دول العالم ان لم يكن افقرها فعلا :

الجهة	المنصرف الشهري (بالمليون)	المنصرف السنوي (بالمليون)	ملاحظات
رئاسة الجمهورية	٣٦	٤٣٢	غير خاضعة للرقابة
الاتحاد الاشتراكي	٣٠	٣٦٠	رقابة صورية
رئيس واعضاء مجلس الشعب	١٤	١٦٨	رقابة صورية
مجلس الشعب الاقليمي	١٠	١٢٠	رقابة صورية
جهاز امن الدولة	٣٥	٤٢٠	غير خاضع للرقابة
الجهاز الاداري لمجلس الشعب	١	١٢	رقابة صورية
رئاسة مجلس الوزراء	٢٤	٢٨٨	رقابة صورية
وزراء مركزين ووزراء دولة	١	١٢	٥٦ وزيرا
وزراء اقليميين	١	١٢	١٤٠ وزيرا
الاجمالي	١٥٢	١٨٢٤	

وهذه الاجهزة يغلب عليها الطابع الخدمي المسخر لتثبيت اركان النظام السابقة ، والتي اصبح كل منها يشكل دولة داخل دولة ، فالكل يراقب الكل ، يتفرغ من الداخل الى عدة اجهزة ، مهمتها مراقبة تصرفات كل فرد، والغاية من ذلك ان يقف الرئيس على كافة التحركات وامامه مختلف التقارير بعضها من الاجهزة ، والبعض الاخر من الروافد المنبثقة عن هذه الاجهزة .

اذن، ينبغي اخذ ذلك في الحسبان ـ بعد ان تم حل هذه الاجهزة وقلص عدد الوزراء ـ بان توجه هذه الاموال الى تنمية المشروعات الزراعية وتطوير الصناعة المرتبطة بها لزيادة الاستثمارات المحلية ، وتوزيع الاصول الثابتة ومقتنيات هذه الاجهزة على الاجهزة التي تحتاجها في هذه المرحلة .

٤) تأمين استقلال البنك المركزي ، واعطائه الحرية الكاملة في وضع الانظمة ، والقوانين واساليب التنفيذ ، ضمانا للسيطرة على مصادر الدخول ، والانفاق بالعملتين الاجنبية والمحلية (بالتعاون مع وزارة المالية) ، وكذلك تمكينه من استنباط اسلم وافضل السبل لمعالجة الاقتصاد والتعامل معه وفق سياسة مالية تكفل سلامة النقد وتقضي على سلبيات الاقتصاد بتحويله الى اقتصاد متوازن بدلا من الاقتصاد المالي المتبع حاليا .

٥) جذب واستقطاب مساهمات المغتربين ومدخراتهم عن طريق وضع قواعد واسس تنظم هذه العملية ، ويمكن في هذا الصدد، النظر في المعطيات التالية :

أ) الايعاز للجاليات السودانية في البلاد التي توجد بها اعداد كبيرة ، بغرض المساهمة التطوعية بالتبرعات بانشاء صندوق لانقاذ الاقتصاد الوطني ، على ان تكون هذه التبرعات شهرية وكل حسب استطاعته المالية .

ب) الغاء قانون الحد الاقصى للاعارة او الانتداب للعمل بالخارج بالنسبة للعاملين بالدولة ، مع رفع مساهمة هؤلاء العاملين في المعاش من ٢٠٪ الى ٣٠٪ لتغطية اشتراكاتهم في نظام المعاش .

ج) اصدار قرار سياسي باعادة جميع المفصولين الى الخدمة ، مع تسوية اوضاعهم الوظيفية ، على ان يتم دفع اشتراكاتهم المعاشية عن كامل فترة انقطاعهم عن العمل ، مع اصدار قرارات تنفيذية من الوزارات التابعين لها باعتبارهم معارين او منتدبين للجهات التي يعملون بها خارج البلاد .

د) اصدار القرارات اللازمة بشأن ضم المغتربين ـ من غير العاملين بالدولة ـ الى نظام التأمينات الاجتماعية ، عن طريق احتساب السنوات اللازمة ـ حسبما يرغبون ـ لدفع الاشتراكات عنها .

هـ) الاحجام ـ في الوقت الراهن على الاقل ـ عن دعوة المغتربين السودانيين للعودة الى البلاد ، وارجاء نفير العودة ، الى وقت لاحق ، اذ ان متطلبات المرحلة تحتاج الى الدعم المادي اولا ، للمساهمة في انقاذ الاقتصاد الوطني ولمجابهة اعمق واهم التحديات الانية .

وهذه الاجراءات من شأنها تحقيق هدفين هامين ، الهدف الاول ربط المغتربين بوطنهم ، والهدف الثاني ضمان تدفق العملة الاجنبية اللازمة لمشروعات التنمية في البلاد .

وقبل هذا ، فهي اجراءات حيوية وضرورية لرد اعتبار المغترب ، وتعميق شعوره بالانتماء لوطنه وكفالة حياة كريمة له بعد عودته الى ارض الوطن ، وذلك عن طريق تحسيس المغتربين بانهم مواطنون وليسوا رعايا .

ثانيا : في المجال القانوني :

من اهم الموضوعات الواجب اعطاؤها اولوية خاصة :

أ) الحوار الهادىء المتأني في وضع مسودة الدستور للفترة الانتقالية ، ويفضل تشكيل فريق عمل من المتخصصين في هذا المجال «Brain Trust» لدراسة مسودة الدستور وابداء الرأي حولها .

ب) ثم تعرض المسودة لمناقشتها في اجتماع مشترك يضم المجلس العسكري العالي ومجلس الوزراء وممثلين عن الاحزاب السياسية .

ج) ولتوسيع المشاركة يفضل ارجاء نقاش مسودة الدستور الى حين انتهاء انعقاد المؤتمر الموسع ، لاتاحة الفرصة امام الاحزاب الجنوبية للمشاركة .

د) الاسراع في الانتهاء والبت في التهم التي ترقى الى مستوى الخيانة العظمى كتلك المتعلقة بقضية «الفلاشا» وتخريب الاقتصاد الوطني ، وتدني مستوى التعليم ، الذي وصل الى حد الجريمة ، وزوار الفجر الذين استباحوا حرمات منازل المواطنين والدخول اليها عنوة .

وان كان البطء في الاجراءات له ما يبرره لتحقيق العدالة واعطاء الفرصة للمتهمين للدفاع عن انفسهم ، الا ان البطء الذي يقترب من الجمود له مضاره ايضا، وقد يعطي الفرصة لتراكم علامات الاستفهام .

ثالثا : في المجال السياسي :

منذ سقوط النظام السابق ، والحديث يدور في مجمله عن الديمقراطية حتى اصبحت القاسم المشترك في جميع برامج الاحزاب السياسية والتجمعات المهنية ، والنقابية وبذلك اصبحت مطلبا شعبيا .

ولكن كلمة الديمقراطية ان لم تساندها مبادىء عملية ترسخ مفهومها كفعل عملي يكفل حرية الحركة والتعبير عن الرأي بعيدا عن التدخلات الرقابية ايا كان نوعها ، فسوف يكون مصيرها طمس مخيف لمعالمها ، يقود الى تفريغ محتواها .

وهذا النهج ينطبق ايضا على مسودة الدستور المؤقت ، فليس مهما ان نضع الاسس والقواعد المكتوبة ، فالمهم القدرة على حماية ذلك ، فما اسهل ان نسمع في فجر يوم انقطاع البرامج العادية من الاذاعة معلنة للمواطنين ترقب بيان هام ، اوله الاستيلاء على السلطة ، ثم تعطيل الدستور واعلان حالة الطوارىء .

رسالة الى رفيقتي

تقولين لي، والجدار الكبير
يحجب عينيك عن مقلتيا
«غدا نلتقي، فالرجاء الأخير
تراءى اليأ، واحنى علياء»
والقالي اغنية هائمه
تضيء على ليلي المطبق
بيضاء، شادية، حائمه
على باب زنزانتي المغلق
اذا لم ازل من وراء الجدار
وراء القيود، وحيدا اغني
تشد على مرفقي القيود
واقضي الليالي الحزانى بسجني
وافتح نافذتي للضياء
لعل التحايا تواتيك مني
واطبق اجفاني الشابات
واسال اين اغانيك عني
أفي كل اسبوع وداع حزين؟
وفي كل اسبوع «غدا نلتقي»؟
تلوحين لي في الفضاء المديد
وفي وجنتيك ظلال عزائي
فألمح في راحتيك الربيع
وفي مقلتيك ارى اصدقائي
احبك، اغنية قلتها
لنفسي، فلم تعلمي ما بيه
سأصمت حتى يحين اللقاء
لأهمسها مرة ثانيه
سينهار هذا الجدار الكبير
ويندك سور الشقاء المرير
وتغمرني بالرؤى والضياء
عوالمك الثرة المشرقة
وتأوي الى غرفتي المغلقه
نجوم توهجن من مقلتيك
ويهمي على وحدتي المرهقه
لهيب الليالي على وجنتيك

عبد الوهاب بلخياط

أبدا.. ما هجرت

أنا ان هجرت اذنت الا
وتشى بخافق نبضي المتاع
فيضيق صدري دون قلب
ويشت عقلي من الم
هل أصبحت شيم الوفاء مصونة
أم أن توثيق العهود غدت
فسمعت من نفث الوشاه
إذ قلت قالوا، وما الوشاه
أم تحسبين تبسمي إذ قلت لي
لأقول أنى ما هجرت فصدقي
تستميح العذر مني عظامي
تهجره الضلوع يسيل دمائي
يحتمي الآهات غدر هواك
الفراق مصابه نظرات من عزاك
في طبع من أرضاه بلائي
حبرا واصباغا على ورق الجفاء
وما رضيت الصدق من بسماتي
بقائلين .. غير الخصام لذاك
هاك الدليل، فأنه تقديم عن أخاقي
القلب الذي لم يرض عن نزواتي

حسن عوض

قصة قصيرة

زهرة من الرفات

(بركية) من الاسبست لا اتذكر حجمها بالضبط، ولكني كنت أمر ومازلت على كوخ .

نعم كان كوخا يقع على طريق مخيم البقعة، به فرشة صدئة من الرطوبة، ولحاف صار لونه بنيا غامقا بفعل الناتج عن معادلة الغبار زائد العرق، وعدة كراتين كنت استخدمها مكتبة، أما للاضاءة في الليل فكنت استخدم فانوسا نحاسيا مازلت احتفظ به، فهو كل ما ورثته عن ابي، صنعتي هي التجارة، ولكني مغرم بالمطالعة، فعندما أعود من العمل اغتسل ثم اتعشى، بعد ذلك اتناول قصة او مجلة او اسهر بصحبة كتاب .

في ليلة ظلماء كنت اقرأ بكتاب للشهيد غسان كنفاني، وبينما أنا كذلك سمعت طرقا خفيفا على الباب. بادىء الأمر ساورتني الشكوك حول من يكون الطارق. فليس من المعتاد ان يأتيني زائر بعد العاشرة ليلا، قمت وفتحت الباب، شاهدت شخصا غريبا لا اعرفه ولأول مرة أراه .

ـ اية خدمة يا استاذ؟

لكني لم الق جوابا.

ـ تفضل ادخل.

دخل الشخص ووقف في زاوية الكوخ هنيهة ونظر الي ثم خرج، استغربت ذلك الامر ولكني لم اعر الامر اهتماما .

كان الشخص شابا طويل القامة، ويرتدي لباسا قديما جدا، ووجهه غريب بعض الشيء لشدة شحوبه. قدرت عمره في حدود عمري .

في اليوم التالي وفي نفس الموعد تقريبا، سمعت طرقا خفيفا على الباب، قمت وفتحت الباب كان نفس الشخص وبنفس الهندام، لم ينتظر مني كلمة تفضل بل دخل ووقف في مكان ليلة امس واخذ ينظر الي كأنه يرجو مني ان افعل شيئا ما له، حاولت ان اعرف من هو .

ـ من انت ؟

ـ (لا جواب) .

ما اسمك، وماذا تريد مني ؟

ايضا لا جواب، ثم خرج بنفس الطريقة التي خرج بها ليلة امس. بدأت المخاوف تتسرب الى نفسي، خصوصا وان زيارته صارت تتكرر كل يوم، وكل يوم يقف في نفس المكان دقيقة او اكثر وهو ينظر الي ثم يخرج، اخذت افكر في عدم استقباله وطرده اذا ما اتى هذه الليلة اذا لم يقل لي من هو. لكن ما ان دنت الساعة العاشرة مساء حتى سمعت الطرق على الباب فنهضت مسرعا دون ادنى شعور مني سوى الخوف، نعم الخوف فقد خفت أن يكون معه سلاح ويقتلني به اذا لم افتح له الباب .

اكثر من اسبوع وهذه الحالة تتكرر، وهذا ما جعلني احفظ صورته في مخيلتي تماما، صباح اليوم التالي قررت أن اسأل الناس والجيران عن هذا الشخص شارحا لهم مواصفاته التي احفظها دون ان اقول لهم بان هذا المجنون يزورني كل يوم دون ان يتكلم، خفت ان لا يصدقوني، لكن لم ينجح احد في معرفته، انا الوحيد الذي احفظ صورته في مخيلتي جيدا، نعم .

ـ ياه.. ما اغباني، هذا عادل حسين .

اخيرا نجحت في معرفته، انه عادل حسين، كان زميلي في المدرسة ونحن صغار،

ـ لكن ما الذي اتى به الى هنا؟ لقد رحل هو واهله الى لبنان منذ زمن.

ـ لابد انه عاد، والا كيف يأتي اليك في الليل، لكن لماذا لايتكلم؟ لماذا؟ كنت اعرف بيت عم عادل، فقررت ان اذهب اليه واسأله اين يسكن عادل؟

ـ عادل؟ عادل غير موجود، لقد استشهد في معركة بيروت؟

ـ ماذا تقول؟ غير معقول، آسف، آسف، استشهد، غير معقول، غير معقول .

عدت ادراجي الى البيت وانا اسأل نفسي، هل انا في حلم ام في علم، حي هو او ميت، على كل حال هذه الليلة سوف اتاكد بنفسي، تتاكد من ماذا؟ انه حي يرزق امامك، طيب اذا كان ميتا ماذا سأفعل ؟

كانت الدقائق والساعات تمر وكأنها سكاكين تقطع في جسدي وانا في انتظار اقتراب الساعة العاشرة ليلا، حتى كاد راسي ينفجر من شدة التفكير، ماذا يريد مني هذا؟ وبينما انا كذلك جاءني الطرق الخفيف وكأنه حجارة تتقاذف على رأسي .

تماما مثل كل ليلة، تمالكت نفسي وقلت: ـ انت عادل حسين؟

ـ عارف

ـ يقولون انك استشهدت

ـ عارف

اقتربت منه وامسكت بيده وهززته بقوة .

ـ انت ميت، انت ميت

صرخ بأعلى صوته وهو يركض خارج الكوخ

ـ عارف، عارف

بعد خروجه لاحظت ان يده مازالت في يدي، كانت سوداء متفحمة، تحولت فجأة الى دم قان ثم صارت زهرة تفوح بأريج فواح ..!

صالح محمود القاسم ـ الاردن

ظلال

● المزاج منطفىء، وتعبان ..

انه مزاج العالم المنطرح فوق مشاكله وتناقضاته، ومضحكاته المبكيات، وما يريده بالعنف، وما يفعله « بالاستحلاب »، وما يتعامل به عبر اسقاطاته واستهجانه بقيمة الانسان الحقيقية !

ومزاج القطط هذه الأيام : التوقف عن « الخربشة »، فالبشر يفعلون ما تعبر عنه « الخربشة » القططية بأسلوب اكثر عنفا .. انهم « يخربشون » بالقنابل العنقودية والفسفورية والرشاشات .. بينما المزاج القططي يستكن في هذه « القرفصة » ويتفرج على البشر بكل امتنان !

حتى الموسيقى الراقصة « الديسكو » والموسيقى الناعمة الحالمة قد فقدت مزاجها .. طالما ان كل سفاح يحتفل بعيد ميلاده على صوت موسيقاه المفضلة: القنابل الفراغية والدبابات، ويشرب نخب ذلك في جمجمة انسان .. ومن دماء كل العرب، وكل شعب يتطلع الى حريته واستقلاله .

وما زلنا هنا في العالم العربي نبحث عن فيروز بديلة .. رغم ان صوت « فيروز » ينادي، يغري حتى وهو مختنق في حرائق الارز. مازال ينساب من العهد القديم عندما كان المزاج متوهجا، شجيا، راكضا، يقول صوتها عن الشباب والحب : « بيغزلوا، ويروحوا يلملموا أعياد » ! ويبقى صوتها يغزل لنا الحلم ، ويلملم في نفوسنا اللحظة العمر !

فمن بقي ليلملم الأعياد القادمة في بيروت ؟!

وماذا تبقى من أعياد العالم العربي، ومن مزاجاته ؟!

وماذا سيعطي العالم الأممي الحضاري لمحنة العرب ومزاجهم المفقود ؟!

هل قلت لكم : العالم ؟! .. فتلفتوا ـ اذن ـ نحو العالم المنقذ :

● في طوكيو .. قامت مظاهرة تضم اكثر من الف شخص من محبي « الكلاب » وذلك للاعراب وللاحتجاج الصارخ على (اعتقاد) بريطاني قديم يقول: ان الانجليز يتهمون اليابانيين باساءة معاملة الكلاب، وفي طوكيو وصفت هذه المظاهرة باصطلاح : « وان .. وان » . باعتبار ان الكلاب اليابانية بالذات حينما تنبح تقول : « وان .. وان » ، ولكن اليابانيين عاتبون على الانجليز للتقليل من قيمة هذه المظاهرة، لأنهم أرادوا بها مشاركة الانسان العربي في التعبير عن احتجاجهم على القتل الذي يمارسه اليهود في العرب .. وذلك بواسطة « كلاب العرب » !!

منتهى المزاج .. عند اليابانيين المتعاطفين مع العرب !!

اما كلاب اوربا، فعندما تنبح تقول : « باو .. باو » .. وهذا هو الفرق ـ فيما يلوح ـ وهو سبب الاحتجاج الياباني على « الباو » الانجليزي، وضاعت القضية العربية بين « وان » ود باو » !

وذلك هو منتهى المزاج الحضاري الذي يعكس لنا كيفية ومضمون « الاهتمام » الحضاري بحرية الانسان وعدالة قضاياه .. خصوصا الانسان العربي !

حقا ... انسنا بحاجة ماسة الى صوتها ... فيروز ؟!

●●●

ومثلما كانت الحرب الاهلية في لبنان هي البدء لمأساة تمزيق الشعب الواحد .. فقد كانت حادثة الطلاق الفني بين « فيروز » والاخوين « رحباني » هي البدء لتصدع الحب فوق الأرض العربية الواحدة !

كان صوت « فيروز » هو النغم المتفرد الذي ينغل في ضلوع الناس فتصطفق، وكان صوتها هو « الوداد » الباقي الذي يمنح إفاقة الخفق وتهدجه .. يهطل صوتها مع الغيث فيسقي النفوس الصدمات، ويغسل الصدور الملتاعة حتى يدعها نقية كثلوج « صنين » ، ويطوف كالرؤى القزحية المختالة، ويتمايل نسمة تمسح أوراق الصفصاف المنتشية هناك في « بكفيا » .. البلدة التي استقر فيها الآن هذا الصوت، ورحل الى وهاد الغربة !

اصبح صوت « فيروز » قتيل الحرب الاهلية في البدء .. داخل الأسرة اللبنانية الواحدة، ثم هو قتيل الحرب التي اذكتها أنانية النفس البشرية وتبلورت خلافات صغيرة بين زوج وزوجة .. فغطى دخانها كل المروج الخضراء المزهرة التي اطلعها صوت « فيروز » وانعشتها الحان الرحبانيين !

لقد خسر الحب صوت « فيروز » .. فكأن الحب في عالمنا العربي بعد غربة صوتها يعاني من مرض الاكتئاب! وقبل « فيروز » كان الصوت سيدا عندما اختطف صوت « أم كلثوم » وصوت « عبد الحليم » ، وكان الموت الأدبي والفني « ريسا » ! عندما جعل صوت « عبد الوهاب » عسكريا ! .. فخرجت فئران كثيرة من جحورها، وأصيب الحس العربي بالقرف وبالمرارة وبالتبلد .. لكن « فيروز » بقيت حتى وهي تعاني من غربة النفس .. صوتها هو الحلم الذي يتجسد ويتغرب .. الحلم الذي يمنح الشطآن ذلك المد من الموج والأصداف اللامعة، واللآلىء الثمينة ، وانعكاس الغروب القادم بمساء بواح، وانتشار الشروق الطالع بنهارات الأمل !

وخسر الحب صوت « فيروز » مرة اخرى .. عندما أعلنت « فيروز » التي غنت للحلم العربي وللمدن العربية، وللوجدان العربي، فقالت : قررت ان أعتزل الفن .. ستأخذ « صوتها » البوح والصدح، وتسجنه داخل حزنها الكبير على الحرب الاهلية التي بدلت فوق أرضها، وداخل بيتها، وامتدت حتى بلغ لهيبها اطراف الأمل، وحتى غاصت في دمائها مشاعر الانسان !

كان تخبط الاخوين رحباني متمثلا في محاولة ايجاد « البديل » .. ونسيا ان الحب لا يقبل التعويض. الحب العربي لا يقبل على صوت « عفاف راضي » بديلا عن صوتها « فيروز » .. ذلك أن الحب العربي ليس كالزواج العربي يقبل الاقتران بأكثر من واحدة !!

الحب العربي لا يشتاق الا للحبيب الأول. و « فيروز » لا تطيق سجن الكآبة الذي وضعت الوجدان العربي كله بداخله عندما أعلنت اعتزالها .. انها ستنطلق لتصدح : بحبك يا لبنان .. وهي ترى لبنان « يخلق جديد » وسيعود الحلم العربي مع صوتها .. حتى يعود القمر عربيا !!

●●●

● آخر الكـلام :

ـ « لو نثرت صوتك الحاني على صدر الظما
انبت العشب، واخضر الجريد » !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو	هلسنكي	١٣	٢٠	غائم
المدينة المنورة	٢٨	٤٠	صحو	هونغ كونغ	٢٥	٢٦	ممطر
الرياض	٢٥	٤٢	صحو	جاكرتا	٢١	٣١	غائم
جدة	٢٢	٣٨	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
الظهران	٢٥	٤٣	صحو	لشبونة	١٦	٢٢	صاف
ابها	١٤	٢٨	غائم جزئيا	لندن	١٣	٢٠	غائم
امستردام	٩	١٨	ممطر	مدريد	١١	٣١	صاف
اثينا	٢٠	٣٢	صاف	مانيلا	٢٣	٣٢	ممطر
البحرين	٣١	٤٠	صاف	مونتريال	١٢	٢١	غائم
بانكوك	٢٣	٢٩	ممطر	موسكو	٩	١٩	غائم
بيروت	٢١	٣١	صاف	نيودلهي	٣٢	٤١	صاف
برلين	١٢	٢٠	غائم	نيويورك	١٩	٢٦	غائم
بروكسل	٨	٢٠	ممطر	نيقوسيا	٢٠	٣٣	صاف
بيونس ايرس	١١	١٤	ممطر	باريس	١٠	١٦	صاف
القاهرة	٢٠	٣٣	صاف	روما	١١	٢٧	غائم
كوبنهاجن	٨	١٨	غائم	سنغافورة	٢٥	٣٣	غائم
دبلن	٩	١٦	غائم	استوكهولم	١١	٢١	غائم
فرانكفورت	١٢	٢٢	ممطر	سيدني	٩	١٦	ممطر
جنيف	١١	١٦	ممطر	طوكيو	١٧	٢٢	غائم
				فيينا	٨	١٧	ممطر



صيف حافل هذا العام في المغرب
٦٠٠ ألف مهاجر يعودون للبلاد في العطلة

الرباط مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

تتوقع مصادر وزارة العمل المغربية زيادة كبيرة في عدد العمال المغاربة العائدين لتمضية عطلة الصيف في بلادهم هذا العام. وتقول هذه المصادر ان العدد سيصل الى ستمائة الف شخص، لذلك تتوقع السلطات ضغطا على مراكز الحدود مع اسبانيا خلال يوليو (تموز) واغسطس (آب).

لجنة استقبال العمال عقدت سلسلة اجتماعات واتخذت عدة اجراءات وترتيبات لتسهيل عودة العمال المغاربة المهاجرين في ظروف حسنة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان من اهم هذه الاجراءات والترتيبات تخفيضات في اسعار النقل الجوي بين اوروبا والمغرب وزيادة عدد رحلات البواخر بين اسبانيا والمغرب عبر مضيق جبل طارق وتسهيل اجراءات التفتيش في مراكز الحدود وزيادة عدد رحلات القطارات من طنجة الى الدار البيضاء واقامة عدد من مراكز الاسعاف على الطرقات.

تخفيضات كبيرة

وينتظر ان تصل تخفيضات اسعار النقل الجوي بالطائرات المغربية الى ٤٠٪ بالنسبة للعمال وزوجاتهم و ٥٠٪ بالنسبة للاطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن ١٥ سنة، وابلغت مصادر لجنة الاستقبال «الشرق الاوسط» ان هذه التخفيضات تصل حد الاعفاء الكلي بالنسبة للاطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن سنتين بالاضافة الى اعفاء ٢٥ كيلو من الامتعة من تكاليف النقل.

وسوف يرتفع عدد الرحلات البحرية عبر البوغاز الى ١٦ رحلة يوميا اضافة لزيادة عدد عربات النقل بالقطارات ومضاعفة منافذ العبور في سبتة وطنجة واقامة عدد من مراكز الاستقبال على نقط الحدود تشمل خدمات صحية متكاملة.

وفتحت المصارف المسؤولة عن تحويلات العمال عددا من فروع الصرف الخاصة بالعمال، كما بدأ الهلال الاحمر المغربي استعداداته لفتح مراكز جديدة للاسعاف والاستقبال في الاراضي الاسبانية كما جرت العادة في اطار اتفاقيات التعاون مع الصليب الاحمر الاسباني، وفي هذه الاثناء نشطت اعلانات بيع العقارات والاراضي، وهي سوق تجارية تشهد رواجا كبيرا كل صيف لارتباطها باقبال العمال على الاستثمار فيما ويبلغ مجموع تحويلات العمال المغاربة من العملات الصعبة مليار دولار تقريبا كل عام. ويرجح ان ترتفع ارقام التحويلات هذه السنة.

ورغم ان السلطات في المغرب عززت حملات التفتيش ومراقبة الاسعار هذا العام الا ان الاسعار المغربية قد تشهد ارتفاعا جديدا بسبب الرواج السياحي في الصيف وانفاق العمال الذين عرفوا بالانفاق السخي.

ومن ناحية أخرى قررت الاذاعة المغربية ارسال بعثات اذاعية الى اوروبا لتغطية عودة المهاجرين، كما سيرسل التلفزيون بعثة لاجراء تحقيقات عن العمال وظروف عودتهم.

وتقرر ادراج مجموعة برامج اذاعية تغطي عودة العمال مباشرة من مراكز الحدود وعلى الطرق الرئيسية الكبرى في البلاد.

ندوة لمعهد التخطيط المصري

القاهرة ـ ق.ن.ا: ينظم معهد التخطيط في القاهرة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ندوة لبحث عدد من القضايا الاجتماعية.

ويشارك في الندوة مندوبون عن الوكالات والمؤسسات والمعاهد المتخصصة في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وذكر المسؤولون في المعهد ان الندوة ستركز على تحليل السياسة الاقتصادية بهدف زيادة قدرة المتدربين على استيعاب عملية ادارة الاقتصاد القومي وفهم العلاقات بين مقوماتها الرئيسية.

ويشارك في تنظيم الندوة معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي.

مشاريع تعليمية في السعودية

بيشة ـ واس: يجري العمل حاليا في تنفيذ ستة وثلاثين مشروعا تعليميا في منطقة بيشة بتكلفة بلغت مائتي مليون ومائتين وواحد وثلاثين الف وسبعين ريالا.

ذكر ذلك مدير تعليم منطقة بيشة سيلف عامر خثيل. واشار الى ان هذه المشاريع تشتمل على مدارس في مختلف مراحل التعليم في منطقة بيشة.. واضاف بانه تم اخيرا تنفيذ مشروعين تعليميين بتكلفة قدرها اثنا عشر مليون وخمسمائة وتسعة الاف ومائتين واثنان وستون ريالا.

واشار الى ان هذين المشروعين يشتملان على انشاء مدرستين ابتدائية واخرى متوسطة تحتوي كل منها على ثمانية عشر فصلا والمشروع الاخر انشاء مدرسة متوسطة في سبت العلايات تحتوي على ثمانية عشرة فصلا عدا المرافق الادارية وملعب للتربية الرياضية ومسجد ومعامل وصالات للاجتماعات.

ختام الموسم المسرحي في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر ان تكون نهاية عطلة عيد الفطر المبارك هي نهاية موسم المسرح القومي لهذا العام والذي قدم خلاله العديد من الاعمال المسرحية اهمها : «طار فوق حي المطار» تأليف عز الدين هلالي اخراج سعد يوسف «نقابة المنتحرين» ـ تأليف النعمان حسن واخراج عادل حربي والمهدي في ضواحي الخرطوم تأليف فضلي جماع واخراج عمر الخضر و «مهر حنينة» ـ تأليف الفاتح البدوي واخراج عبد الحفيظ محمد احمد. كما احتفل المسرح خلال موسمه هذا بالعيد الفضي للمسرح القومي وقد استمر ثلاث ايام تضمنت ليالي درامية ودينية وليالي منوعات بالاضافة للمشاركة في اعياد الوحدة الوطنية. وسوف يستمر برنامج الموسم المسرحي حتى نهاية عطلة العيد على النحو الاتي «مسرحية الناس العملو قروش» تأليف واخراج محمد شريف علي ثم مسرحية «المحطة» تأليف محمد خوجلي مصطفى واخراج حسبو محمد عبد الله. كما يقدم مسرح تاجوج بمدينة كسلا مسرحية «نقابة المنتحرين»، ويقدم مسرح قصر الشباب والاطفال مسرحية «التلغراف»، ومركز شباب ام درمان مسرحية «المجرمين» وتتوقف عروض المسرح القومي بنهاية مسرحية «المحطة» لصيانة المسرح وتجهيزه للموسم المسرحي الجديد الذي يبدأ في مطلع عام ١٤٠٦هـ .

٦ ملايين جنيه لتطوير استوديوهات السينما في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الوزراء المصري على اعتماد مبلغ ٦ ملايين جنيه لشركة مصر للاستوديوهات التابعة لوزارة الثقافة المصرية للبدء في وضع خطة عاجلة لتطوير استوديوهات السينما المصرية وتجهيزها بالمعدات التي تصلح للتصوير السينمائي وتصوير الفيديو وذلك بهدف التقليل من السفر الى خارج مصر لتصوير اعمال الفيديو.

وقد وضعت خطة للبدء فورا في تطوير اكبر بلاتوهين للسينما في مصر بمنطقة الهرم لتحويلها فورا الى الانتاج بالفيديو بالاضافة الى عملها في الانتاج السينمائي وذلك يقتضي ادخال معدات جديدة للاضاءة والصوت واقامة وحدات متكاملة للتصوير داخليا وخارجيا وتزويد الاستوديوهات بأحدث الاجهزة الالكترونية وتجهيز المعامل للقضاء على مشاكل الطبع والتحميض وتوفير العملة الصعبة المصرية التي كانت تنفق في سفر الفنانين المصريين للخارج لتصوير المسلسلات والطبع والتحميض للافلام.

وسوف يبدأ مع بداية شهر يوليو (تموز) المقبل وهو موعد بدء العمل في الميزانية الجديدة بمصر التنفيذ الفعلي لهذا التطوير والذي يتكلف ٦ ملايين جنيه في ميزانية ١٩٨٦/٨٥.

ومن ناحية اخرى اوصى المجلس القومي للثقافة والفنون والاداب والاعلام في المجالس القومية المتخصصة في مصر بضرورة وضع خطة زمنية تتضمن اولويات للتنفيذ من اجل رفع مستوى المضمون الثقافي للانتاج السينمائي والمسرحي الى جانب تطوير المتاحف المصرية واماكن التجمعات الثقافية بما يوسع رقعة العمل الثقافي ويزيد فاعليته لبناء المواطن السليم.

كما اوصى المجلس بضرورة أن تمتد الانشطة الثقافية الى مختلف الاقاليم وتخرج من نطاق العاصمة القاهرة الى مختلف مدن مصر وقراها للتأكيد على الهوية الثقافية المصرية والتراث الثقافي المصري.

مشروع لانشاء جامعة اوروبية عربية في اسبانيا

باريس ـ ا.ف.ب: صرح الشاعر التونسي محمد عزيزة رئيس المجلس الدولي للجامعة الاوروبية العربية المزمع انشاؤها في اسبانيا بأن مباني هذه الجامعة قد تقام في ثلاث مدن اسبانية هي غرناطة وقرطبة ومدريد.

واوضح محمد عزيزة خلال مؤتمر صحفي عقده ان هذه الجامعة ستضم اربعة معاهد مختلفة هي: معهد الدراسات العليا الجامعية وقد يكون مقره غرناطة والكلية العربية الامريكية وتقام اساسا للطلبة العرب الذين يعيشون في الامريكتين ويرغبون في استمرار الاتصال بثقافاتهم الاصلية.

المعهد الثقافي الاوروبي العربي الذي سيقيم ثلاثة مراكز للاختراع في مجالات الهندسة والصناعات اليدوية والموسيقى، وقد يقام هذا المعهد في قرطبة. مركز الدراسات الواقع في مدريد والذي سيقترح موضوعا للدراسات على مركزين اوروبيين للابحاث.

واوضح محمد عزيزة ان اللغات المستخدمة في هذه الجامعة الاوروبية العربية ستكون الاسبانية والفرنسية والانجليزية والعربية.

عرب و عجم

● الامير منصور بن ناصر بن عبد العزيز عاد الى لندن بعد قضائه شهر رمضان المبارك في الرياض.

●●●

● فيصل الشهيل الرئيس العام لمؤسسة السكة الحديدية في السعودية وصل الى لندن قادما من باري بعد حضوره مؤتمرا دوليا للسكك الحديدية عقد في العاصمة الفرنسية.

●●●

● محمد الامين فال مدير اعلانات تهامة ـ فرع الوكالات الدولية ـ وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام يغادر بعدها الى فيينا في مهمة مماثلة يلتقي خلالها بممثلي شركات الاعلان الدولية.

●●●

● آل عالم وآل عزت يحتفلون مساء يوم الاحد بمكة المكرمة بزفاف المهندس حسن علي عالم بسلاح الحدود السعودي على ابنة عبد الصمد عزت.. وسيغادر العروسان الى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية لقضاء شهر العسل..

●●●

● الدكتور حلمي عبد المنعم صابر أستاذ الدعوة في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية حضر الى القاهرة في اجازة تستمر شهرين .

●●●

● الدكتور السيد عبد الله مستشار طب الأطفال في مصر تلقى دعوة السفر الى مراكش لحضور مؤتمر طب الأطفال الذي يقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتشترك فيه دول حوض البحر الأبيض المتوسط ويستمر ثلاثة أيام .

●●●

● الزميل نصر نصلر في هيئة الاذاعة البريطانية القسم العربي استقبل امس شقيقه فتحي نصلر القادم في زيارة قصيرة للعاصمة البريطانية.

● محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية وصل الى لندن في زيارة تستغرق عدة ايام يشارك خلالها في الندوة التي يقيمها عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في بريطانيا بعنوان «عرب بلا نفط» الاسبوع المقبل.

●●●

● الزميلة امتثال جويدي حرم الزميل فؤاد مطر ورئيسة تحرير مجلة «الرشاقة» الصادرة في لندن اقامت امس مأدبة غداء في مطعم السربنتاين في الهايدبارك لمناسبة مرور عام على تأسيس المجلة ، وقد ارتدى جميع الحضور خلال المأدبة الالبسة الرياضية تعبيرا عن الرغبة بالوصول الى هدف الرشاقة .

●●●

● المهندسة الزراعية امل ابو شقرا الباحثة في علم تقنية الطعام والتسمم الغذائي في جامعة صري (جيلفورد) ببريطانيا وصلت الى العاصمة الدانمركية كوبنهاجن للمشاركة في مؤتمر دولي لعلم الاطعمة والتسمم الغذائي بدأ يوم الخميس ويستمر حتى نهاية الاسبوع.

●●●

● صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي القاهري يمضي عدة ايام في لندن لانتهاء بعض الاعمال في بريطانيا.

مثل اليوم



حريق يلتهم ١٤ محلا تجاريا في دبي

دبي ـ ق.ن.ا: اتى حريق شب بعد منتصف الليلة الماضية على ١٤ محلا تجاريا في منطقة سوق السمك في دبي وقدرت الخسائر بنحو مليون و٤٠٠ الف درهم (ما يزيد عن ٤٠٠ الف دولار).

وقد تمكن رجال الدفاع المدني في دبي من السيطرة على الحريق واخماد النيران ومنع انتشارها الى المحلات والاسواق المجاورة.

واشتركت في عمليات الاطفاء سيارة و٥٠ جنديا من رجال الدفاع المدني.

وقد التهمت النيران عشرات الاطنان من الفاكهة والخضروات اضافة الى البرادات واجهزة التكييف ومحتويات المحلات.

وذكر خبراء الدفاع المدني ان سرعة الرياح ساعدت على اندلاع الحريق ورجحوا ان يكون سبب الحريق حدوث ماس كهربائي نتيجة لتحميل المحولات الكهربائية بأكثر من طاقتها بالاضافة الى تشغيل المكيفات والبرادات طوال الاربع والعشرين ساعة يوميا.

منظمة اليونسكو تقرر انشاء صندوق لمساعدة لبنان

باريس ـ ا.ف.ب: قررت منظمة اليونسكو انشاء صندوق لمساعدة لبنان تموله مساهمات طوعية.

ويوضح قرار تمت الموافقة عليه بالاجماع يوم الخميس ان هذا الصندوق للمساعدة سيدرج في مشروع برنامج وميزانية ١٩٨٧/١٩٨٦ خلال الاجتماع المقبل للمؤتمر العام لليونسكو الذي سيعقد في الخريف الاتي في صوفيا عاصمة بلغاريا.

ويدعو القرار الذي يعرب عن قلق اليونسكو اثر الاحداث الاخيرة في لبنان وخاصة تدمير المدارس والمراكز الثقافية احمدو مختار مبو مدير عام اليونسكو الى مواصلة جهوده لمساعدة السلطات اللبنانية على تنفيذ المشروعات الثقافية التي تشرف عليها المنظمة.

ووافق المجلس التنفيذي بالاجماع من جهة اخرى على قرار اخر يدعو مدير عام المنظمة الى توجيه نداء الى المجتمع الدولي لكي يقدم الى سلطات بنجلاديش اي مساعدة مطلوبة من اجل اعادة بناء المنشآت التعليمية والمعاهد العلمية والثقافية في البلاد التي دمرها الاعصار في الشهر الماضي.

أبيض وأسود

ومضت ايام عيد الفطر المبارك، اعاده الله عليكم وعلينا وعلى جميع المسلمين، وقد توحدت الصفوف وصفت القلوب.

اعاده الله عليكم وعلينا وعلى جميع المسلمين وقد عادت فلسطين الى اهلها، وعاد المسلمون في القدس الشريف يعبدون الله في المسجد الاقصى بدون خوف او وجل، وانتهت محنة هذا الشعب المبتلى والممتحن.

اعاده الله عليكم وعلينا وعلى جميع المسلمين، وقد لفظت الحرب العراقية الايرانية انفاسها، وتوقف القتال والدمار بين الشعبين المسلمين، وثاب القادة الى رشدهم ووضعوا نصب اعينهم مصلحة الاسلام والمسلمين.

اعاده الله عليكم وعلينا وعلى جميع المسلمين، وقد قطف المجاهدون في افغانستان ثمرة جهادهم ضد قوى الشر والكفر والالحاد، واندحر جيش السوفييت واعوانهم من الشياطين الافغان.

اعاده الله عليكم وعلينا وعلى جميع المسلمين، وقد رفع الله بقدرته العظيمة القهر والظلم عن المسلمين في لبنان واريتريا والفلبين وتايلند والهند والاتحاد السوفييتي وبلغاريا ويوغسلافيا والبانيا وجنوب افريقيا وغيرها من البلدان في (العالم العربي) وخارجه.

اعاده الله عليكم وعلينا وعلى جميع المسلمين، وقد شبع الجياع في افريقيا واخضرت ارضهم، وخرج المسجونون من زنازين الطغاة والكفرة، واتحدوا مع اهاليهم واوطانهم، وهدى الله ولاة امور المسلمين لاتباع دينه والحكم بشريعته ورزقهم البطانة الصالحة والصادقة.

اعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين، وقد نعم بالسلام والطمانينة كل من آمن بـ (قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد) ولكن.. أيمكن ان يحدث كل ذلك في سنة واحدة؟

نعم.. يمكن ان يحدث كل ذلك في سنة واحدة.. لا بل وفي لحظة واحدة، فالله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء، واذا اراد شيئا ـ اي شيء ـ ان يقول له كن فيكون.

ايمكن ان يحدث كل ذلك وعقولنا فاسدة وقلوبنا حاقدة ونفوسنا فاسقة كافرة؟

ايمكن ان يحدث كل ذلك وبأسنا بيننا شديد.. يقتل بعضنا البعض.. يتحالف المسلم مع العدو والشيطان ضد اخيه المسلم؟

ايمكن ان يحدث كل ذلك واغلبنا من المنافقين الذين تنطبق عليهم الآية الكريمة التي تقول (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون)؟

يمكن ان يحدث كل ذلك اذا رجعنا الى الحق جل جلاله، فآمنا بدينه، وحكمنا شريعته، ووعينا تحذير الآية الكريمة التي تقول: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم).

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

هشام ومحمد علي حافظ

دراسة عن الثقافة والشباب في معرض القاهرة لكتب الأطفال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تعد هيئة الكتاب المصرية حاليا لتنظيم حلقة دراسية موضوعها الثقافة والشباب وذلك لمدة ٣ أيام ابتداء من ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم خلال انعقاد معرض القاهرة الدولي الثاني لكتب الاطفال الذي يستمر اسبوعين وتشترك فيه دول عديدة بانتاجها من كتب الاطفال .

يشارك في الحلقة خبراء مركز تنمية الكتاب العربي واليونسكو والقائمون على برامج الشباب في الاذاعة والتليفزيون والمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية وعدد كبير من المهتمين بثقافة الشباب ومن بينهم عبد الفتاح جلال. ويتحدث في الحلقة عن محو أمية الشباب الثقافية ويوسف مظهر ويتحدث عن الثقافة التكنولوجية وملء الفراغ ود. عبد الله شحاته ويتحدث عن التربية الدينية للشباب ود. عايد طه ناصف عن ثقافة الشباب عبر الأقمار الصناعية ود. سعد الهجرسي عن دور المعلومات في مراحل تعليم الشباب ومحمد رجائي عن الشباب والتليفزيون ود. نبيل شحث عن الشباب والكمبيوتر .

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 22 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2398
السبت ٥ شوال ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٦/٢٢م - السنة السابعة العدد ٢٣٩٨

ألف ليلة وليلة وأثرها في أدب الأطفال (ص١٦)
منتخبا الناشئين والشباب السعوديان يعسكران في بلجيكا (ص١٥)
المسؤول الناجح. بقلم: د. محمود محمد سفر (ص ١٧)
بيتر ريد يقترب من تحقيق حلم اللعب في كأس العالم (ص١٤)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٤ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

١٧٥ مليون امرأة في العالم زيادة عن الرجال في عام ٢٠٠٠

باريس - ا.ف.ب: ذكر تقرير للأمم المتحدة ان عدد الرجال في العالم يفوق عدد النساء بـ ٢٠ مليون نسمة وذلك خلافا للأفكار السائدة في الدول الغنية، الا انه من المتوقع ان يحدث تحول في هذا الاتجاه يظهر اثره في نهاية القرن الحالي.

ووفقا للتقرير الذي نشره صندوق الأمم المتحدة للأنشطة المتعلقة بالسكان فان عدد النساء سيتجاوز ٣ مليارات نسمة في نهاية القرن الحالي اي انه سيفوق عدد الرجال بحوالي ١٧٥ مليون نسمة. ويمكن تفسير هذا التطور في ضوء التحسن الذي طرأ على صحة النساء وزيادة نسبة الامان اثناء عمليات الوضع وما يتمتعن به من «درجة اكبر من المناعة البيولوجية».

وبناء على ذلك فان معدل العمر بالنسبة للسيدات في الدول الغنية ٧٨ عاما في مقابل ٧٢ عاما للرجال اما في دول العالم الثالث فانه ٥٦ عاما في مقابل ٥٤ عاما للرجال، الا ان عمر الرجال في آسيا الجنوبية مايزال وسيظل اكبر من عمر النساء.

الا ان التقرير يقول ان المراة مازالت حتى العام الحالي (الذي يختتم العقد العالمي للمراة والذي اعلنته الامم المتحدة) «تحتل المرتبة الثانية» في العديد من المجالات في العالم، وفي هذا الصدد فان ٦٠ في المائة من الأميين من النساء. وطبقا لما ورد في التقرير فقد ظلت النساء «على هامش التنمية».

ونفى مسؤول في الأمم المتحدة هنا الليلة قبل الماضية اي تورط للأمم المتحدة في برامج الاجهاض في دول العالم الثالث للحد من الانفجار السكاني.

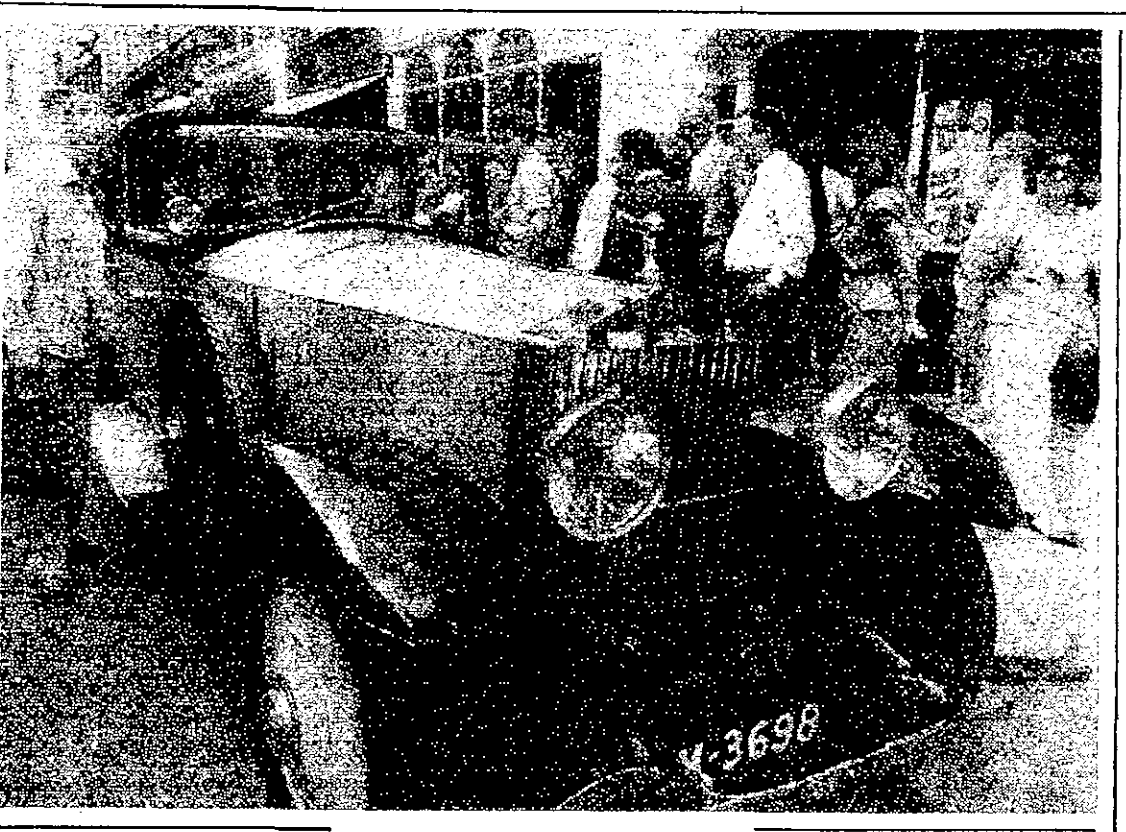
وقد اثيرت هذه القضية منذ عدة اشهر عندما اتهمت ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان بان الأموال التي يزود بها صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية «يونفيا» استخدمت في تمويل برامج الاجهاض في الصين.

وابلغ المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية رافائيل سالاس مؤتمرا صحفيا «انه ليس لدى الصندوق برامج للأجهاض في اي مكان بالعالم».

وقال ان الصندوق يتعامل مع دول ذات سيادة ولا يستطيع ان يفرض او يمنع بلدا من تطبيق برنامج خاص بالسكان.

وردا على سؤال حول الوضع الحالي بالنسبة لمساهمة واشنطن في الصندوق قال سالاس ان كل شيء نكر حول هذه القضية كان غير رسمي.

ولكنه اشار الى ان واشنطن لم تف بتعهداتها بدفع ٤٦ مليون دولار لأن الصندوق تلقى ٣٦ مليونا ويتبقى عشرة ملايين.



رولز رويس عمرها ٥٥ عاماً

عدد من المارة في احد شوارع لندن اقتربوا من سيارة «رولز رويس» لالقاء نظرة عليها، اذ ان بعضهم لم ير مثلها من قبل. السيارة من مخلفات لورد مونتباتن وستعرض للبيع بالمزاد العلني في الأسبوع المقبل، وكانت قد صنعت علم ١٩٣٠.

امطار غزيرة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

هطلت امس امطار غزيرة على معظم انحاء بريطانيا بشكل لم يسبق له مثيل منذ اكثر من ٣٠ عاما.

وتوقعت مصادر الارصاد الجوية البريطانية ان تهطل الامطار مرة اخرى اثناء الليل.

ويذكر انه يندر سقوط الامطار في بريطانيا في مثل هذا الوقت من العام.

مع قهوة الصباح

خائف من كل هؤلاء (١)

روى لي احد اساتذة الطب النفسي هذه الواقعة:

احد طلبته المجدين في الكلية بدأ يتخلف عن حضور امتحان آخر العام لمدة سنوات واصبح الطالب مهددا بالفصل. واضطر استاذه الدكتور أن يتصل بالطالب.. واستطاع أن يدرك بعد أحاديث طويلة السر في المشكلة وكان العلاج هو - طلب الدكتور من والد الطالب أن يذهب معه يوم الامتحان الى اللجنة وينتظره حتى يؤدي الامتحان ثم يعود به. وقد حدث هذا فعلا، ونجح الطالب.

هل هذا مرض؟ وهل هو خطر؟

من ناحية انه مرض، فهو مرض واسمه (اجورافوبيا) وهذه كلمة لاتينية معناها الخوف من السوق.. اي الخوف من مواجهة زحمة الناس.. فالشخص الذي يخشى أن يذهب الى السوق.. اي الى الجماهير الغفيرة معناه انه لا يجد الأمان في هذا المكان ويفضل ألا يغادر منزله الذي يجد فيه الأمان.

وقد تطور معنى كلمة (اجورافوبيا) فاصبحت تعني اليوم خوف الشخص من مواجهة الناس، لأنه يفضل ان يبقى في المكان الذي يكفل له الأمان.

هل هذا المرض خطير؟

نعم.. من الممكن أن يكون خطيرا وذلك اذا وصل الى درجة من التعويق الاجتماعي الذي يوقف الانسان عن النجاح.. مثلا شخص لديه صفقة لا بد من ان يقوم بها في لندن ويستخرج تذكرة السفر ويذهب الى المطار.. ولكنه بمجرد أن يصل الى هناك يعود منتحلا عذرا ما منعه عن السفر.. نتيجة ذلك أن الصفقة يمكن أن تضيع وتعم الخسارة..

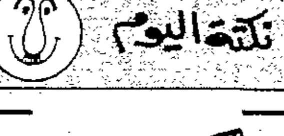
وتفسير ذلك المرض بالنسبة لهذا الشخص انه لا يجد الأمان الا في وطنه وركوبه الطائرة يخرجه من دائرة الأمان، ولذلك فانه لن يسافر..

هل لهذه الحالة علاج؟

الاجابة نعم.

وموعدنا غدا.

عبد الله باجبير





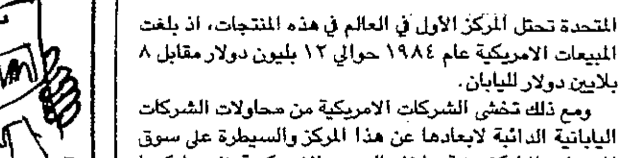




لا تتزوجي

نشرت احدى الصحف الامريكية خبرا ذكرت فيه ان الكاتب الساخر مارك توين قد توفي، وعندما قرأ توين الخبر اسرع بتوجيه برقية الى زوجته قال لها فيها: ارجو ان لا تتزوجي، فلازلت حيا...

من القارىء
ناصر العجلاني



مطلوب "مبادرة سلام" أخرى للحرب الالكترونية بين أمريكا واليابان

واشنطن - وكالات الانباء: يحاول المسؤولون الامريكيون واليابانيون البحث عن حل سلمي للحرب الاليكترونية التي اصبحت تعتبر بمثابة ميدان القتال الثاني بعد السيارات بين الشركات الامريكية واليابانية.

ويتزعم اندرو جروف رئيس شركة «انتيل» الامريكية حركة قوية داخل الصناعات الالكترنية الامريكية لفرض قيود او رسوم جمركية على الدوائر الاليكترونية او الرقائق الاليكترونية الدقيقة التي تعرف باسم «شبه الموصلات» التي تنتجها اليابان.

وقد بدأت هذه المنتجات اليابانية تغرق السوق الامريكية في وقت تعاني فيه الصناعة الاليكترونية من حالة كساد شديدة بسبب انخفاض الاستهلاك العالمي من الرقائق الاليكترونية من ٢٦ الى ٢٠ بليون دولار.

وارتفع نصيب اليابان من السوق الامريكية من ٨ في المائة الى اكثر من ١٨ في المائة على مدى السنوات الخمس الماضية، اوبنسبة تزيد على ٢٠٠ في المائة.

ويشكو المسؤولون في الشركات الامريكية في نفس الوقت من ان نصيبها من السوق اليابانية انخفض في الفترة الأخيرة الى حوالي عشرة في المائة فقط. ويقولون ان نصيب كل من الجانبين في سوق الآخر غير متكافىء اذ يصل الى اكثر من ١,٥ بليون دولار... بينما لا يزيد اجمالي الصادرات الامريكية لليابان على ٦٥٠ مليون دولار سنويا.

وعلى الرغم من عدم التوازن في التجارة بين البلدين بالنسبة للمنتجات الاليكترونية الدقيقة فمازالت الولايات المتحدة تحتل المركز الأول في العالم في هذه المنتجات، اذ بلغت المبيعات الامريكية عام ١٩٨٤ حوالي ١٢ بليون دولار مقابل ٨ بلايين دولار لليابان.

ومع ذلك تخشى الشركات الامريكية من محاولات الشركات اليابانية الدائبة لابعادها عن هذا المركز والسيطرة على سوق المنتجات الاليكترونية داخل السوق الامريكية نفسها كما سيطرت على صناعة السيارات من قبل.

واذا كان المسؤولون الامريكيون واليابانيون يبحثون عن حل لهذه المشاكل فان المحاكم الامريكية تنظر في قضية رفعتها الشركات الامريكية ضد الشركات اليابانية.

وتشكو الشركات الامريكية من ان الشركات اليابانية «تغرق» السوق الامريكية بمنتجاتها الاليكترونية وتبيع بأقل من سعر التكلفة حتى تسيطر على السوق تماما بعدما تقتل المنتجات الامريكية المنافسة.

وقد استسلمت الشركات الامريكية للشركات اليابانية في سوق الرقائق الاليكترونية التي تعرف باسم «رام» وهي رقائق اليكترونية دقيقة لتخزين المعلومات في الأجهزة الاليكترونية من اجهزة الكمبيوتر الى اجهزة الفيديو والتسجيل.

ومن ثم بدأ بعض شركات المنتجات الاليكترونية الامريكية في الاستغناء عن عدد كبير من موظفيها واوقفت الانتاج في بعض مصانعها بسبب انخفاض الأسعار نتيجة لغزو المنتجات الاليكترونية اليابانية.

وقد بدأت المنافسة اليابانية تمتد الى نوع آخر من الرقائق الاليكترونية وهي التي تستخدم في تجهيز المعلومات المخزنة على رقائق الذاكرة.

٨ ملايين يهودي يبقون خارج اسرائيل عام ٢٠٠٠

القدس المحتلة - أ.ف.ب: جاء في تقرير لوزارة العمل الاسرائيلية صدر امس في القدس ان عدد اليهود الذين لا يعيشون في اسرائيل سيكون ثمانية ملايين شخص في عام ٢٠٠٠.

واشار التقرير الى ان هناك حاليا عشرة ملايين يهودي يعيشون خارج اسرائيل وما يقرب من ٣,٥ مليون يهودي في اسرائيل.

كما جاء في التقرير انه لن يكون هناك في عام ٢٠٢٥ سوى خمسة ملايين يهودي خارج حدود اسرائيل.

ويشير التقرير الى ان هذا الاتجاه السكاني يفسره كثرة الزيجات بين اليهود وغير اليهود المقيمين خارج اسرائيل وانخفاض نسبة المواليد

صباح الخير

شرطة نسائية

بلدة صغيرة في المكسيك اسمها كويرنافاكا اعطتني خبرا يستحق البحث والتمحيص والتقليب.

الخبر هو ان قوة بوليس المرور في البلدة ستتحول في ايلول (سبتمبر) القادم من قوة جميع اعضائها من الرجال الى قوة من النساء فقط.

واتخذ المجلس البلدي القرار بعد ازدياد الشكوى من رجال الشرطة الحاليين من الرجال بسبب استخدامهم العنف ضد السائقين، وفسادهم فهم يخفون اشارات «ممنوع المرور» باوراق الشجر، ثم يحررون مخالفات للسائقين الغافلين كما انهم يقبلون رشاوى من السائقين الذين لا يريدون ان تدرج المخالفات في سجلاتهم المرورية.

واتخذ المجلس البلدي القرار لأن النساء «الطف من الرجال» كما جاء في حيثيات القرار، مما يدل على انه ليس لدى أعضاء المجلس حموات، ولأن «النساء انظف تفكيرا من الرجال»، وبالتالي فهن لن يخدعن السائقين او يقبلن رشوتهم.

واحتج رجال الشرطة الذكور على القرار وقالوا انهم مضطرون الى قبول الرشوة لانهم لا يستطيعون العيش بمرتب هو ما يعادل ٩٠ دولارا في الشهر، وانهم واثقون من ان النساء لا يستطعن العيش بمثل هذا المرتب لذلك فهن سيأخذن رشوة بالتأكيد، ثم انهم يردون على عنف السائقين بمثله، فبعض هؤلاء حاول صدمهم بالسيارات واطلق بعض آخر الرصاص عليهم.

ومرة اخرى اجدني انتصر للنساء في قضية لهن، فانا اعتقد ان شرطيات البلدة سيثبتن انهن افضل من شرطييها للأسباب التالية:

- هناك احتمال ان يكون رجال الشرطة الذكور قبلوا الرشوة لأن زوجاتهم طالبنهم بمزيد من الفلوس. فلذا اصبحت الزوجات شرطيات قلت الحاجة الى الرشوة.

- اذا رفض سائق ان يدفع مخالفة الوقوف الممنوع فان الشرطية تبدأ بالنق والنكد عليه حتى يدفع. واذا قاوم فانها تستطيع ان تردح له وتبهدل شبابه.

- اذا رفض سائق ترك مكان رغم لافتة «ممنوع الوقوف»، وثبت انه صاحب مناعة ضد النق والنكد، فما على الشرطية الا ان تقترح عليه ان يتزوجها، وسيترك لها البلدة كلها لا الشارع وحده.

- اذا رفض سائق دفع غرامة رغم كل شيء فان الشرطية تستطيع ان تهدده بترويج الشائعات عنه، وانها ستقول لزوجته اسم تلك التي رأتها في السيارة معه.

- اذا فشل كل ما سبق فان الشرطية تستطيع استخدام السلاح النسائي النهائي والقاطع.. اي انها تبكي.

جهاد الخازن



روما - كونا: اقدم زوجان يائسان من ابنهما الاكبر في مدينة بورديونوني الشمالية الليلة قبل الماضية على الانتحار معا تخلصا من الحياة التي تحولت الى جحيم على حد قولهما في رسالة تركاها لابنائهم الاربعة.

وقال متحدث باسم الشرطة في هذه المدينة امس ان بينيتو ادريانو سارتو (٥٢ سنة) وزوجته اسونتا فرانزون (٤٨ سنة) قررا الانتحار يأسا من ابنهما الاكبر (٢٦ سنة) المدمن على تعاطي الهيروين منذ عدة سنوات. وقد تعانقا على شرفة منزلهما في الطابق السابع الليلة قبل الماضية وقفزا متعانقين وماتا على الفور بشكل مأساوي حسب وصف الطبيب الشرعي.

وقال المتحدث ان الابن الاكبر للزوجين دخل احدى العيادات للعلاج لكنه عاد لتعاطي المخدرات وسبب الافلاس التام لعائلته ماليا بالرغم من حالة الاب الميسورة حيث يعمل في احد مصانع النسيج.

واكتشفت احدى بنات المنتحرين موت والديها حين استيقظت ليلا ولاحظت ان باب الشرفة مفتوح في ساعة متأخرة وعندما دخلت الغرفة وجدتها فارغة والقت نظرة على الشارع لتجد جثتي والديها وسط بركة من الدماء.

ويشير الحادث الى مأساة عائلات المدمنين على المخدرات الذين ينفقون يوميا ما يقارب ٢٠٠ دولار لاشباع ادمانهم السام دون ادراك الكوارث التي تلحق بعائلاتهم من جراء ذلك.

منافق افندي



